



بِحُجَّةٍ فِي

# الْوَقْيَا وَالْأَحْلَامُ

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ جَوَادُ الطَّبَّاسِي

جِوَّاثٍ فِي

# الرُّقْبَى وَ الْحَلْمَرَنْ



مَرْكَزُ تَحْصِيدَاتِ كِتَابَاتِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تأليف  
الشَّيْخُ مُحَمَّد جَوَاد الطَّبَّاسِي

طبسی، محمد جواد، ١٣٣١  
بحوث فی الرؤیا والاحلام / تأليف محمد جواد الطبسی - قسم:  
دارالهدی، ١٤٢٧ق = ١٣٨٥ .  
١٧٦ ص.

ISBN: 964-497-101-9  
پشت جلد به انگلیسی: Resaerch about TRUE and FALSE  
عربی: DRAEMS  
کتابنامه: ص. [١٦٥] - ١٦٧، همچنین به صورت زیر نویس  
۱. خوابگزاری. ۲. خواب دیدن در قرآن. ۳. خواب - جنبه‌های  
مذهبی - اسلام - احادیث. ۴. خواب دیدن. الف. عنوان.  
BP ١٠٩٨ / ٢٢٦ ط ١٣٥/٣  
کتابخانه ملی ایران  
٨٥/٦٠



المؤلف: الشیخ محمد جواد الطبسی  
الناشر:

الطبعة وسنة الطبع: الأولى / ١٤٢٦هـ.ق. ١٣٨٥هـ.ش.  
الكمية: ٢٠٠٠ نسخة  
المطبعة:

القطع وعدد الصفحات: وزیری / ١٧٦ ص

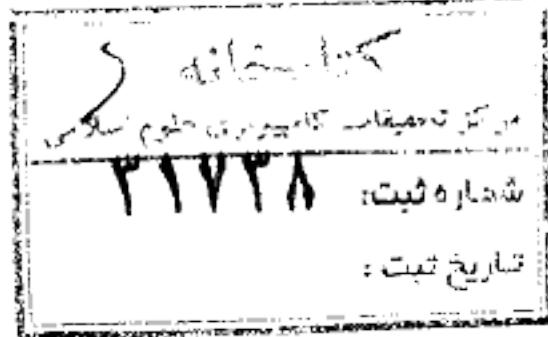
ردمک: ٩٦٤-٤٩٧-١٠١-٩ ISBN: 964-497-101-9

© جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ©

حلقة الاتصال مع المؤلف:  
J\_TABASI2000@YAHOO.COM

#### مراكز التوزيع :

- ١ - منشورات فدک: قم / صنایع / بازار المهدی / الطابق الأرضی / رقم ١١٦ / هاتف: ٧٨٣٣٢٤
- ٢ - منشورات ذوی القرس: قم / بازار قدس / هاتف: ٧٧٤٤٦٦٣
- ٣ - مکتبة الأمین: قم / گنر خان / جنب مسجد الإمام رضا / ٧٧٤٢٥٩٩
- ٤ - مکتبة الهاشمی: قم / گنر خان / هاتف: ٧٧٤٢٥٤٣
- ٥ - بوستان کتاب قم، شارع الشهداء / هاتف: ٧٧٤٢١٥٥



**قال الإمام الصادق (عليه السلام) لمفضل بن عمر:**

فَكَرِّرْ فِي الْأَحْلَامِ كَيْفَ دَبَّرَ الْأُمْرَ فِيهَا، فَمَزْجَ صَادِقَهَا بِكَاذِبَهَا،  
فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ كُلُّهَا تَصْدِقُ لِكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَنْبِيَاءً، وَلَوْ كَانَتْ  
كُلُّهَا تَكْذِبُ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مُنْفَعَةً، بَلْ كَانَتْ فَضْلًا لَا مَعْنَى لَهُ.  
فَصَارَتْ تَصْدِقُ أَحْيَانًا فَيَنْتَفِعُ بِهَا النَّاسُ فِي مُصْلَحَةٍ يَهْتَدِيُّ لَهَا، أَوْ  
مُضْرَّةٍ يَتَحَذَّرُ وَتَكْذِبُ كَثِيرًا لِئَلَّا يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا كُلُّ الْإِعْتِمَادِ.



مرکز تحقیقات کمپویز علوم اسلامی

## فِي الْقَرْبَاءِ

الحمد لله الذي خلق الأشياء من العدم ، وعلم الإنسان مالم يعلم ، وصلى الله على محمد عبده ونبيه ، وبشيره ونذيره ، خيرة العرب والعجم ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، سادات الكرم ، وأرباب النعم .

أما بعد: أن خلق الإنسان من أعظم بداعم الله وصنائعه ، حيث أثني على نفسه بذلك وقال في كتابه العزيز : **«فَتَبَارُكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»**<sup>(١)</sup> ، فلم يبارك نفسه إلا لما كان يرى في هذا الموجود العجيب من الدرر المكنونة ، والمعارف المخزونة ، وأسرار الإلهية .

ووصف الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الإنسان في مقطوعة شعرية قائلاً:

دواوك فيك وما تشعر	دواوك منك وما تنظر
وتحسب أنك جرم صغير	وفيك انطوى العالم الأكبر
وأنت الكتاب المبين الذي	بأحرفه يظهر المضمر <sup>(٢)</sup>

فهو الكتاب المبين الذي وجوده سرّ من أسرار الله ونعمته من نعمه ، فمن جملة هذه النعم والآلاء التي أنعم الله بها على الإنسان نعمة الرؤيا في المنام ، الذي

(١) المؤمنون ٢٢: ١٤.

(٢) ديوان الإمام علي عليه السلام ١٧٩: ٣٦٣.

تحيرت العقول في الإهتداء إليه ، ومعرفة معناه؛ لأنَّه كما نقرأ في القرآن الكريم أنَّ علم التأويل علِّمه الله عبده يوسف الصديق ، حيث قال: **«وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ»**<sup>(١)</sup>.

إذاً فلا عجب إن لم نهتدى إلى حقيقة الرؤيا وما يراه الإنسان في النوم ، فإننا لا ندري ما يحدث للإنسان حينما ينام ، فهل تخرج روحه حين النوم أم لا ؟ وهل تتعلق الروح ببدن آخر يشبه بدنها موقتاً ويفارقه إذا استيقظ ، فإلى أين يذهب ، وأي شيء يرى ؟

فهل تصعد الروح مع البدن إلى السماء أم ينتشر في الأرض ، أو بين السماء والأرض - كما عليه بعض الروايات - وكيف يرى الأشياء ، ومن يلتقي ذلك ، ولماذا تكون الرؤيا في بعض الأحيان صادقة وأخرى كاذبة ، ولماذا تظهر نتائج بعض المنامات عاجلة وأخرى آجلة ، وثالثة غير ذلك ؟

فهل لهذه المنامات تفسير صحيح أو شيء يرجع إلى ذوق المعتبر والمفسر ، وهل التفسير يقع كما يفسره المفسرون أم لا يضر ذلك بالرأي مهما فسروا رؤياه ؟

وهل يمكن أن تأخذ من القرآن والروايات والأحاديث الإسلامية ضوابط للتفسير والتعبير للمنامات أم أنَّ تأويل الرؤيا ممَا اختص به النبي والإمام ولا سبيل لغيرهم إلى ذلك ؟

فهذه مباحث مهمة على ضوء القرآن والسنة نشير إليها حسب الجهد ، حيث أشار الله سبحانه وتعالى في آيات عديدة وفي سور متعددة إلى هذه الحالة النفسانية في الإنسان ضمن بيان قصته إبراهيم ويوسف ، وما رأه نبيتنا محمد ﷺ ، ووردت روايات كثيرة في ذيل هذه الآيات تشرح وتفسر ما ورد في القرآن ، وتزكيه السtar عن بعض أسرار الرؤيا والمنامات .

وأنا هذا الكتاب ، فقد تبني لعرض وجهة نظر القرآن الكريم والنبي وأهل البيت طليلا في هذا المجال ، وأعرض عن وجهة نظر غيرهم ، وهذا هو سر اختلاف هذا الكتاب عن سائر الكتب المؤلفة بموضوع الرؤيا والأحلام . وهو يحتوي على فصول :

الفصل الأول : الرؤيا والمنام في القرآن الكريم

الفصل الثاني : الرؤيا والمنام في منظور العترة الطاهرة

الفصل الثالث : الرؤيا والمنام في كلمات الأعلام

الفصل الرابع : معلومات هامة حول الرؤيا

الفصل الخامس : أقسام الرؤيا والمنamas

الفصل السادس : المعصومون وتفسير مناماتهم

الفصل السابع : المعصومون وتفسير منامات الناس

الفصل الثامن : المفسرون للرؤيا ومميزاتهم

الفصل التاسع : ضوابط التعبير للرؤيا

فهذه دراسة جديدة قدمناها لك أيها القارى ضمن تسعه فصول حول الرؤيا والأحلام على أساس الروايات والأحاديث الإسلامية المروية عن النبي والعترة الطاهرة طليلا .

وختاماً أسأل الله جلّ وعلا أن يوفقنا ، ويأخذ بآيدينا إلى ما فيه الخير والصلاح والله من وراء القصد .

قم المقدّسة

محمد جواد الطبسي

٢٥ / محرّم الحرام / ١٤٢٧ هـ



مرکز تحقیقات کامپیوئر علوم اسلامی



# الفصل الأول

مركز تحقیقات کتب مقدسه در حوزه علوم اسلامی

## الرؤيا والمنام في القرآن الكريم





مرکز تحقیقات کمپویزیور علوم اسلامی

أشار القرآن الكريم في بعض السور إلى آيات كثيرة ، وبالفاظ مختلفة إلى هذه الحالة في الإنسان ، وأرى الله جل وعلا أنياءه أيضاً بعض المنامات في حياتهم ، وصدق رؤياهم في بعض الآيات المباركات ما يلي :

### ١- ما ورد من الآيات في سورة الصافات

منها : قوله تعالى في قصة إبراهيم : **(فَلَمَّا بَلَغَ مَعْهُ السُّفِينَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعُلْ مَا تُؤْمِنُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)** <sup>(١)</sup>

ومعنى «رأى» - كما قال به الطبرسي في مجمع البيان - على خمسة أوجه :  
«... والخامس بمعنى الرأي ، نحو : رأيت هذا الرأي ، وإنما رأيت في المنام ، فمن رؤية البصر ، فمعنى الآية إنَّ إبراهيم قال لابنه : إني أبصرت في المنام رؤيا تأولها الأمر بذبحك ، فانظر ماذا تراه ، أو أي شيء ترى من الرأي» <sup>(٢)</sup>.

ومنها : قوله تعالى : **(وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِنْرَاهِيمُ \* قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا كَذِلِكَ**

(١) الصافات ٣٧، ١٠٢.

(٢) مجمع البيان ٨/٩٧٠.

### نَجْزِي الْمُخْسِنِينَ<sup>(١)</sup>

وتقديره: ناديناه بأن: يا إبراهيم ، فعلت ما أمرت به في الرؤيا .

روى العياشي : بإسناده عن بريدة بن معاوية العجمي ، قال : « قلت لأبي عبد الله ، كم كان بين بشارته لإبراهيم عليهما السلام وإسماعيل وبين بشارته لإسحاق ؟ قال : « كان بين الشارتين خمس سنين . قال الله سبحانه : { فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ }<sup>(٢)</sup> » ، يعني إسماعيل ، وهي أول بشاراة بشر الله بها إبراهيم في الولد ، ولما ولد لإبراهيم إسحاق من سارة ، وبلغ إسحاق ثلاثة سنين أقبل إسماعيل عليهما السلام إلى إسحاق وهو في حجر إبراهيم ، فتحاه وجلس في مجلسه ، فبصرت به سارة ، فقالت : يا إبراهيم ، ينحي ابن هاجر ابني من حجرك ويجلس هو في مكانه ، لا والله ، لا تجاورني هاجر وابنها في بلاد أبداً ، فتحهما عنى ، وكان إبراهيم مكرماً لسارة ، يعزها ويعرف حقها ، وذلك لأنها كانت من ولد الأنبياء وبنت خالته ، فشق ذلك على إبراهيم وأغتم لفراق إسماعيل عليهما السلام .

فلما كان في الليل أتى إبراهيم آت من ربه ، فرأه الرؤيا في ذبح إسماعيل بموسم مكة ، فأصبح إبراهيم حزيناً للرواية التي رأها ، فلما حضر موسم ذلك العام حمل إبراهيم هاجر وإسماعيل في ذي الحجة من أرض الشام ، فانطلق بهما إلى مكة ليذبحه في الموسم ، فبدأ بقواعد البيت الحرام ، فلما رفع قواعده خرج إلى منى حاجاً ، وقضى نسكه بمنى ، ورجع إلى مكة فطافا بالبيت الحرام إسبوعاً ، ثم انطلقا إلى السعي ، فلما صارا في السعي ، قال إبراهيم عليهما السلام لإسماعيل : يا بنى ، إني أرى في المنام أنني أذبحك في موسم عامي هذا ، فماذا ترى ؟

قال : يا أبا ، افعل ما تؤمر ، فلما فرغوا من سعيهما إنطلق به إبراهيم إلى منى وذلك يوم النحر ، فلما انتهى به إلى الجمرة الوسطى وأضجعه لجنبه الأيسر ، وأخذ الشفرة

(١) الصافات ٣٧، ١٠٤، ١٠٥.

(٢) الصافات ٣٧، ١٠١.

ليذبحه نودي: أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا...»<sup>(١)</sup>.

## ٢- ما ورد من الآيات في سورة يوسف

قصّ الله لنا في كتابه العزيز ضمن آيات عديدة قصة يوسف مع إخوته ، حيث بدأت هذه القصة من رؤيا رأها يوسف الصديق عليه السلام ، وإليك الآيات التي فيها ذكر الرؤيا والتأويل :

فمنها : قوله تعالى : «إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ»<sup>(٢)</sup>.

ومنها : قوله تعالى : «قَالَ يَا بُنْيَءَ لَا تَفْصِنْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْرَاتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلنِّسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ»<sup>(٣)</sup>.

ومنها : قوله تعالى : «وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَغْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَثَنَا إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُخْسِنِينَ»<sup>(٤)</sup>.

ومنها : قوله تعالى : «قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلِمْنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكَتُ مِلْةً قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ»<sup>(٥)</sup>.

ومنها : قوله تعالى : «وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعَ عِجَافٍ وَسَبْعَ سُبْلَاتٍ حُضْرٍ وَأَخْرَ يَابِسَاتٍ يَا أَهْمَانِ الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايِ

(١) مجمع البيان، ٨/٧١٠، نقلًا عن العيتاشي.

(٢) يوسف ١٢: ٤.

(٣) يوسف ١٢: ٥.

(٤) يوسف ١٢: ٣٦.

(٥) يوسف ١٢: ٣٧.

إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَغْبُرُونَ<sup>(١)</sup>.

ومنها: قوله تعالى: **«فَالْأُولُوا أَصْفَاثُ أَخْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ»**<sup>(٢)</sup>.

ومنها: قوله تعالى: **«وَقَالَ الَّذِي نَجَّا مِنْهُمَا وَادْكَرَ بَعْدَ أُمَّةً أَنَا أُنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَزْسِلُونَ»**<sup>(٣)</sup>.

ومنها: قوله تعالى: **«يُوْسُفُ أَيُّهَا الصَّدِيقُ أَفْتَنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَا كُلُّهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعُ سُبْلَاتٍ حُضْرٍ وَآخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِيٍّ أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ»**<sup>(٤)</sup>.

ومنها: قوله تعالى: **«قَالَ تَزَرَّعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُبْلَيْهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ \* ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَا كُلُّنَّ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ \* ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَغْصِرُونَ»**<sup>(٥)</sup>.

مركز تحرير تكاليف القرآن

ومنها: قوله تعالى: **«وَرَفَعَ أَبْوَنِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايِّي مِنْ قَبْلُ قَذْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًا وَقَذْ أَخْسَنَ بِي إِذَا أَخْرَجَنِي مِنَ السَّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ تَرَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْرَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»**<sup>(٦)</sup>.

ومنها: قوله تعالى: **«رَبُّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ**

(١) يوسف: ٤٣: ١٢.

(٢) يوسف: ٤٤: ١٢.

(٣) يوسف: ٤٥: ١٢.

(٤) يوسف: ٤٦: ١٢.

(٥) يوسف: ٤٩-٤٧: ١٢.

(٦) يوسف: ١٠٠: ١٢.

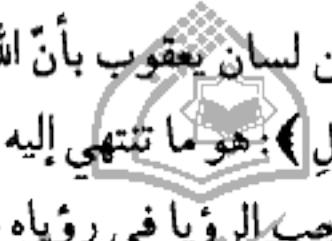
**فَاطر السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْتَ وَلِيٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفِّنِي مُشْلِمًا وَأَلْجِئْنِي بِالصَّالِحِينَ<sup>(١)</sup>.**

أما الآيات التي مررت علينا في سورة يوسف فهي ترشد إلى أمور منها:

١ - إثبات الرؤيا ليوسف الصديق عليه السلام في منامه ، وقد كرر ذلك ثلاث مرات بقوله : **«رَأَيْتُكُمْ**<sup>(٢)</sup> ، **«رَأَيْتُهُمْ**<sup>(٣)</sup> ، **«رُؤَيَاهُ**<sup>(٤)</sup> ، وهذا بخلاف قول المتكلمين ، حيث أبطلوا الرؤيا وقالوا : «إن الرؤيا خيال باطل»<sup>(٥)</sup>.

٢ - معرفة سيدهنا يعقوب عليه السلام بتعبير الرؤيا ، ولذلك نهى ولده أن يقص رؤياه على إخوته ، وهذا مما أشار إليه العلامة الطباطبائي بقوله : «فعتبرها أبوه له ، ونهاء أن يقصها على إخوته»<sup>(٦)</sup>.

٣ - إخبار القرآن الكريم عن لسان يعقوب بأن الله سوف يعلمه من تأويل الأحاديث . فالمراد من **«تَأْوِيلٍ**



: هو ما تنتهي إليه الرؤيا من الأمر الذي تعقبه ، وهي الحقيقة التي تتمثل لصاحب الرؤيا في رؤياه بصورة من الصور المناسبة لمداركه ومشاعره ، كما تمثلت سجدة أبيوي يوسف وإخوته الأحد عشر في صورة أحد عشر كوكباً والشمس والقمر ، وخرورهم أمامه ساجدين .

و**«الْأَحَادِيثُ** جمع حديث ، وربما أريد به الرؤى : لأنها من حديث النفس ، فإن نفس الإنسان تصور له الأمور في المنام ، كما يصور الحدث لسامعه من أمور عند اليقظة ، فالرؤيا من الحديث<sup>(٧)</sup>.

(١) يوسف:١٢:١٠١.

(٢) و(٢) يوسف:٤:١٢.

(٤) يوسف:٤٣:١٢.

(٥) راجع بحار الأنوار: ٥٨/٢٠٤.

(٦) العيزان في تفسير القرآن: ١٢/٧٧.

(٧) المصدر المتقدم: ٧٩.

٤ - يفهم من قوله تعالى: **(إِنِّي أَرَانِي أَغْصِرُ خَمْرًا...)** الآية ، أنه مأمور عرف صنعته حين دخل السجن بأنه يعلم تأويل الرؤيا ، وإلا كيف علما أنه يعلم ذلك.

روى العلامة الطباطبائي عن القمي في تفسيره: «أنه وكل بي يوسف رجلين يحفظانه ، فلما دخل السجن قالوا له: ما صناعتك؟ قال: أعتبر الرؤيا»<sup>(١)</sup>.

ومن الصادق عليه السلام: «أنه لما أمر الملك بحبس يوسف عليه السلام في السجن ألهمه الله تأويل الرؤيا ، فكان يعتبر لأهل السجن رؤياهم»<sup>(٢)</sup>.

٥ - أظهر عليه علمه بتعبير الرؤيا وقال: **(ذَلِكُمَا مِمَّا عَلِمْنِي رَبِّي)** ، ونسب هذا العلم إلى الله جل وعلا.

٦ - وفسر رؤيا الملك بعد أن عجزوا عن تفسيرها ، وقالوا له: **(أَضْعَافُ أَخْلَامٍ)**.

٧ - ولما جمع الله شملهم قال لأبيه: **(هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلٍ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا)** ، وفي النهاية قيتم الشك والشكاء لله عز وجل لما علمه من تأويل الأحاديث.

### ٣- ما ورد في القرآن في سورة الإسراء

ومنها: قوله تعالى: **(وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ)**<sup>(٣)</sup>.

قيل: هي الرؤيا المذكورة من الإسراء إلى بيت المقدس ، والمعراج ، والفتنة ، والإمتحان ، وشدة التكليف ، ولি�تعرض المصدق بذلك لجزيل الشواب ،

(١) العيزان في تفسير القرآن: ١٨٢/١٢.

(٢) بحار الأنوار: ١٧٢/٥٨، نقلًا عن قصص الرواية.

(٣) الإسراء: ١٧: ٦٠.

والمحذب لأليم العقاب<sup>(١)</sup>.

وقيل: هي الرؤيا التي رأها بالمدينة حين صدّه المشركون، وإنما كانت فتنة لما دخل على المسلمين من الشبهة والشك لـما تراخي الدخول إلى مكة حتى العام القابل<sup>(٢)</sup>.

#### ٤- ما ورد من القرآن في سورة الفتح

ومنها: قوله تعالى: **﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾**<sup>(٣)</sup>.

قال الطبرسي: «روي عن ابن عباس: أنها رؤية نوم رأها أنه سيدخل مكة وهو بالمدينة، فقصدها، فصدّه المشركون في الحديبية عن دخولها، حتى شكّ قوم ودخلت عليهم الشبهة، فقالوا: يا رسول الله، أليس قد أخبرتنا أنّا ندخل المسجد الحرام آمنين؟!

فقال: أوقلت لكم أنكم تدخلونها العام؟

قالوا: لا.

فقال: لندخلنها إن شاء الله، ورجع ثم دخل مكة في العام القابل، فنزل: **﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولُهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾**<sup>(٤)</sup>.

وقيل: رأى عليه السلام في منامه أنّ قروداً تصعد منبره وتنزل، فساءه ذلك، واغتنم به، فلم يُرّ بعد ذلك ضاحكاً حتى توفي<sup>(٥)</sup>.

(١) مجمع البحرين: ٣٣.

(٢) مجمع البحرين: ٣٣.

(٣) الفتح: ٤٨: ٢٧.

(٤) مجمع البيان: ٤٢٤/٢. بحار الأنوار: ١٥٥/٥٨.

(٥) المصدر المتقدم.

روى الكليني في الكافي : بسنده عن علي بن عيسى القماط ، عن عمّه ، قال : « سمعت أبا عبد الله يقول : هبط جبرئيل على رسول الله ﷺ ورسول الله كثيّب حزين . فقال : يا رسول الله ، ما لي أراك كثيّبًا حزيناً ؟ فقال : إني رأيت الليلة رؤيا . قال : وما الذي رأيت ؟ قال : رأيت بنى أمّة يصعدون المنابر وينزلون منها .

قال : والذى بعثك بالحقّ نبياً ، ما علمت بشيء من هذا ، وصعد جبرئيل إلى السماء ، ثم أهبطه الله جل ذكره بأى من القرآن يعزّيه بها ، قوله : **﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مُتَعْنَاهُمْ سِينِينَ﴾** ثم جاءهم ما كانوا يوعدون **﴿مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَهِنُونَ﴾**<sup>(١)</sup> ، وأنزل الله جل ذكره : **﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾** **﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾** **﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾**<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> .

## ٥- ما ورد من القرآن في سورة الأنفال

وأشار القرآن أيضاً في سورة الأنفال إلى الرؤيا التي رأها النبي ﷺ قبل التلاحم مع المشركين في غزوة بدر ، فقال جل وعلا : **﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَسَاجِدِكُمْ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَأَكُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾**<sup>(٤)</sup> .

قال العلامة الطباطبائي : « والآية تدل على أن الله سبحانه أرى بيته ﷺ رؤيا

(١) الشعراوي : ٢٦-٢٠٥-٢٠٧.

(٢) التدرسي : ٩٧-١-٣.

(٣) الكافي : ٨/٢٢٢.

(٤) الأنفال : ٨، ٤٣.

مبشّرة رأى فيها ما وعده الله من إحدى الطائفتين أنها لهم ، وقد أراهم قليلاً لا يعبأ ب شأنهم ، وأنّ النبي ﷺ ذكر ما رأه للمؤمنين ، ووعدهم وعد تبشير ، فعزّموا على لقائهم...»<sup>(١)</sup>.

وقال أمين الإسلام الطبرسي -في ذيل هذه الآية المباركة-: «معناه يركهم الله في نومك قليلاً لتخبر المؤمنين بذلك ، فيجترئ المؤمنون على قتالهم ، وهذا قول أكثر المفسرين»<sup>(٢)</sup>.

وقال في رد الحسن ، حيث نقل عن البلخي بأنّ معنى قوله: «في مَنَامِكَ» في موضع نومك ، أي في عينك التي تنام بها ، وليس من الرؤيا في القوم ، وهذا بعيد لأنّه خلاف الظاهر<sup>(٣)</sup>.

ثم قسم الرؤيا إلى أقسام وقال: «والرؤيا على أربعة أقسام: رؤيا من الله عزّ وجلّ لها تأويل ، ورؤيا من وساوس الشيطان ، ورؤيا من غلبة الأخلاط ، ورؤيا من الأفكار ، وكلها أضغاث أحلام ، إلا الرؤيا من قبل الله تعالى التي هي إلهام في المنام ، ورؤيا النبي ﷺ هذه كانت بشارة له وللمؤمنين بالغلبة»<sup>(٤)</sup>.

## ٦- ما ورد في القرآن في سورة يومن

قوله تعالى: «لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَنْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»<sup>(٥)</sup>.

قال الطريحي: «فسرت البشري في الحياة الدنيا بالرؤيا الصالحة في الدنيا يراها الرجل الصالح فيستبشر بها ، أو يرى له ما يبشر الله به المتقين في غير موضع

(١) العيزان في تفسير القرآن: ٩٣/١٠.

(٢-٢) مجمع البيان: ٤/٨٤٠.

(٥) يومن: ١٠/٦٤.

من كتابه ، وفي الآخرة الجنة ، أو بشاره يبشر بها عند الموت »<sup>(١)</sup> .

وقال الطبرسي في تفسير هذه الآية : « قيل : فيه أقوال :

أحدها أنَّ البشرى في الحياة الدنيا هي ما يُبَشِّرُهُمُ اللهُ تَعَالَى بِهِ فِي الْقُرْآنِ عَلَى الأَعْمَالِ الصَّالِحةِ .

وثانيةها أنَّ البشارة في الحياة الدنيا بشاره الملائكة للمؤمنين عند موتهم بأن لا تخالفوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون .

وثالثها أنها في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو ثری له ، وفي الآخرة بالجنة ، وهي ما يُبَشِّرُهُمُ الملائكة عند خروجهم من القبور وفي القيمة إلى أن يدخلوا الجنة ، يبَشِّرونَهُمْ بِهَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ »<sup>(٢)</sup> .

وعن الرضا عليه السلام : « إِنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَفْسُرُ الْمُبَشِّراتَ بِالرُّوْيَا » ، كما عن الكافي بسنده عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام ، قال : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : هَلْ مِنْ مُبَشِّراتٍ ؟ يَعْنِيهِ الرُّوْيَا »<sup>(٣)</sup> .

وممَّا يؤيد أنَّ البشرى هي الرؤيا في الدنيا يراها المؤمن ما فسره النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَهُ جَسْمٌ وَجَمَالٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ \* لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ »<sup>(٤)</sup> .

فقال : أَمَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ﴾ فَإِنَّهَا بشاره المؤمن عند الموت ،

(١) مجمع البحرين : ٢٣٢.

(٢) مجمع البيان : ١٢٠/٥.

(٣) الكافي : ٩٠/٥.

(٤) يونس : ٦٣ و ٦٤.

يبشر بها عند موته أنَّ اللَّهَ قد غفر لك ولمن يحملك إلى قبرك»<sup>(١)</sup>.

وعن أبي جعفر عليه السلام ، قال : «قال رجل لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

**«لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»** ، قال : هي الرؤيا الحسنة ، يرى المؤمن

فَيُبَشِّرُ بِهَا فِي دُنْيَاهُ»<sup>(٢)</sup>.

روى عبادة بن الصامت عنه عليه السلام في قوله تعالى : **«لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»** ، قال : «هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو تُرى له ، وهو كلام يكلم

به ربّك عبده في المنام»<sup>(٣)</sup>.



(١) من لا يحضره الفقيه : ١٣٣/١.

(٢) الكافي : ٩٠/٨ . تفسير الصافي : ٧٥٧/١ .

(٣) الدر المثور : ٣١١/٣ .



مرکز تحقیقات کامپیوئر علوم اسلامی

---



## الفَصْلُ الثَّانِي



الرؤيا والمنام من منظور العترة الطاهرة

---





مرکز تحقیقات کامپیوئر علوم اسلامی

لقد صرّحت العترة الطاهرة عليها السلام تبعاً للقرآن الكريم بوجود الرؤيا والمنامات في الإنسان ، وورد عنهم أيضاً عشرات من الأحاديث حول علة الرؤيا وأقسامها ، من صادقها وكاذبها ، وبيان شرائطها وفوائدها ، وأثارها المترتبة .

قال الصادق عليه السلام لمفضل بن عمر : «فَكَرْ - يَا مُفْضِلَ - فِي الْأَحْلَامِ كَيْفَ دَبَرَ الْأُمْرُ فِيهَا ، فَمَزْجَ صَادِقَهَا بِكَاذِبَهَا ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ كُلُّهَا تَصْدِقُ لِكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أُنْبِيَاءُ ، وَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا تَكْذِبَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مُنْفَعَةٌ ، بَلْ كَانَتْ فَضْلًا لَا مَعْنَى لَهُ ، فَصَارَتْ تَصْدِقُ أَحْيَاً فَيَنْتَفَعُ بِهَا النَّاسُ فِي مُصْلَحَةٍ يَهْتَدِي لَهَا ، أَوْ مُضَرَّةٍ يَتَحَذَّرُ وَتَكْذِبُ كَثِيرًا ثُلَّا يَعْتَدُ عَلَيْهَا كُلَّ الْاعْتِمَادِ»<sup>(١)</sup> .

فعدّ الرؤيا من وجهة نظرهم نعمة من الله تبارك وتعالى ، حيث ينتفع بها أحياناً في مصلحة يهتدى بها طالما لم يصل إليها إلا من هذا الطريق ، وهكذا من مضرّة يتحذر بسبب الرؤيا .

### بداية الأحلام في الإنسان

لم يتضح لنا من أنّ الأحلام والمنامات متى حدثت في الإنسان ، فهل كانت

(١) سلسلة البحار ، ٣٠٠/١ . مجمع البحرين : ٤٦٩ . درر الأخبار : ٢٥٧/٢ .

مع الإنسان منذ خلقه ، أو حدثت بعد مرور الزمن والأعوام على خلقه ؟ فلذلك لم ينقل إلينا عن أبينا آدم عليهما السلام ما روى عن سائر الأنبياء من الرؤيا والمنamas .

وممّا يؤيّد أنها حدثت فيما بعد ما روي عن أبي الحسن الهادي عليهما السلام ، حيث رواه لنا الكليني عن بعض أصحابه ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن أبي الحسن عليهما السلام ، قال : «إنّ الأحلام لم تكن في أوقات مضى في الخلق ، وإنّما حدثت .

**فقلت : وما العلة في ذلك ؟**

فقال : إنّ الله عزّ ذكره بعث رسولاً إلى أهل زمانه ، فدعاهم إلى عبادة الله وطاعته ، فقالوا : إنّ فعلنا ذلك فما لنا ؟ فواله ما أنت بأكثرنا مالاً ، ولا بأعزّنا عشريرة .

فقال : إنّ أطعتموني أدخلكم الله الجنة ، وإنّ عصيتموني أدخلكم الله النار .

**فقالوا : وما الجنة والنار ؟**

مركز تحقيق وتأكيد صحيح رسولنا

فوصف لهم ذلك .

**فقالوا : متى نصير إلى ذلك ؟**

فقال : إذا متم .

فقالوا : لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاماً ورفاتاً ، فازدادوا له تكذيباً ، وبه استخفافاً ، فأحدث الله عزّ وجلّ فيهم الأحلام ، فأتوه فأخبروه بما رأوا ما أنكروا من ذلك .

فقال : إنّ الله عزّ وجلّ أراد أن يحتجّ عليكم بهذا ، تكون أرواحكم إذا متم وإن بليت أبدانكم تصير أرواح إلى عقاب حتى تبعث الأبدان »<sup>(١)</sup> .

قال الطريحي - بعد ذكر هذا الحديث - : «ويستفاد من هذا الحديث أمور :

منها : أن الأحلام حادثة .

ومنها : أن عالم البرزخ يشبه عالم الأحلام .

ومنها : أن الأرواح تدب قبل أن تُبعث الأبدان »<sup>(١)</sup> .

ويظهر أيضاً من عشرات الأحاديث والروايات المذكورة في ذيل الآيات التي مرّت ذكرها ، وفيما سيمّر عليك ، وجهة نظر النبي والعترة الطاهرة عليهم السلام حول الرؤيا والأحلام ، حيث إنّه عليهم السلام كان يحرّض أصحابه على التحدث بما رأه عنه في منامه ، وكان يسمّيه بالمبشرات .





مرکز تحقیقات کامپیوئر علوم اسلامی



## الفَصْلُ الْثَالِثُ



الرؤيا والمنام في كلمات الأعلام





مرکز تحقیقات کمپویزیور علوم اسلامی

لقد أشار كثير من الأعلام في مطاوي كلماتهم وأبحاثهم إلى الرؤيا والمنamas في الإنسان ، وعقدوا بذلك أبواباً بعد أن بيّنوا هذه الحقيقة وأثبتوها.

وقد أسهب العلامة المجلسي رحمه الله في هذا الموضوع ، وذكر بعض أقوال المتكلمين والحكماء ، وأشار أيضاً إلى أخبار الآئمة عليهم السلام.

### ١- كلام الشيخ المفيد رحمه الله

قال الكراجكي في كنز الفوائد : «وجدت لشيخنا المفيد رحمه الله في بعض كتبه أنَّ الكلام في باب رؤيا المنamas عزيز ، وتهاؤن أهل النظر به شديد ، والبلية بذلك عظيمة ، وصدق القول فيه أصل جليل ، والرؤيا في المنام يكون من أربع جهات : أحدها : حديث النفس بالشيء والفكر فيه حتى يحصل كالمنطبع في النفس ، فيخيل إلى النائم ذلك بعينه وأشكاله ونتائجها ، وهذا معروف بالاعتبار .

الجهة الثانية : من الطبائع ما يكون من قهر بعضها البعض ، فيضطر المزاج ويتخيّل لصاحبها ما يلائم ذلك الطبع الغالب من مأكول ومشروب ، ومرئي وملبس ، ومبيح ومزعج ، وقد نرى تأثير الطبع الغالب في اليقظة والشاهد ، حتى أنَّ من غلب عليه الصفراء يصعب عليه الصعود إلى المكان العالي بما يتخيّل

له من وقوعه ، ويناله من الهم و الزمع ما لا ينال غيره ، ومن غلبت عليه السوداء يتخيل أنه قد صعد في الهواء وناجته الملائكة ، ويظن صحة ذلك ، حتى أنه ربما اعتقاد في نفسه النبوة ، وأنَّ الوحي يأتيه من السماء ، وما أشبه ذلك .

**والجهة الثالثة: ألطاف من الله عز وجل لبعض خلقه من تنبيه وتيسير ، وإذار وإنذار ، فيلقي في روعه ما ينتج له تخيلات أمور تدعوه إلى الطاعة والشكر على النعمة ، وتزجره عن المعصية ، وتحوّله الآخرة ، ويحصل له بها مصلحة ، وزيادة فائدة وفكرة يحدث له معرفة .**

**والجهة الرابعة: أسباب من الشيطان ، ووسوسة يفعلها للإنسان ، يذكره بها أموراً تحزنه ، وأسباباً تغمه ، وتطمئنه فيها لا يناله ، أو يدعوه إلى ارتكاب محظوظ يكون فيه عطبه ، أو تخيل شبهة في دينه يكون منها هلاكه ، وذلك مختص بمن عدم التوفيق لعصيانه ، وكثرة تفريطه في طاعات الله سبحانه ، ولن ينجو من باطل المنامات وأحلامها ، إلَّا لِأَكْبَارِهِ وَالْأَثْمَمِ [١] ، ومن رsex في العلم من الصالحين»<sup>(١)</sup> .**

## ٢- كلام السيد المرتضى عليه السلام

وقال السيد المرتضى عليه السلام ضمن جواب طويل له عن السائل عنه في القول في المنامات أصححة هي أم باطلة ، ومن فعل من هي؟ وما وجه صحتها في الأكثر؟

قال: «وينبغي أن يقسم ما يتخيل النائم أنه يراه إلى أقسام ثلاثة: منها: ما يكون من غير سبب يقتضيه ، ولا داع يدعو إليه اعتقاداً مبتدأ .

(١) نهر اللوائد: ٦٠/٢، بحار الأنوار: ٥٨/٥٨.

ومنها : ما يكون من وسواس الشيطان ، يفعل في داخل سمعه كلاماً خفيّاً يتضمن أشياء مخصوصة ، فيعتقد النائم إذا سمع ذلك الكلام أنه يراه ، فقد نجد كثيراً من النائم يسمعون حديث من يتحدث بالقرب منهم ، فيعتقدون أنهم يرون ذلك الحديث في منامهم .

ومنها : ما يكون سببه الداعي إليه خاطراً يفعله الله تعالى ، أو يأمر بعض الملائكة بفعله ، ومعنى هذا الخاطر أن يكون كلاماً يفعل في داخل السمع ، فيعتقد النائم أيضاً أنه ما يتضمن ذلك الكلام والمنامات الداعية إلى الخير والصلاح في الدين يجب أن تكون إلى هذا الوجه مصروفة ، كما أنها يقتضي الشر منها الأولى أن تكون إلى وسواس الشيطان مصروفة ، وقد يجوز على هذا في ما يراه النائم في منامه ، ثم يصح ذلك حتى يراه في يقظته على حد ما يراه في منامه ، وفي كل منام يصح تأويله أن يكون سبب صحته أن الله تعالى يفعل كلاماً في سمعه لضرب من المصلحة بأن شيئاً يكون أو قد كان على بعض الصفات ، فيعتقد النائم أن الذي يسمعه هو يراه ، فإذا صحت تأويله على ما يراه ، فما ذكرناه إن لم يكن مما يجوز أن تتفق فيه الصحة اتفاقاً ، فإن المنامات وما يضيق فيه مجال نسبته إلى الاتفاق ، وهذا الذي ذكرناه يمكن أن يكون وجهاً فيه<sup>(١)</sup> .

### ٣- قول المازري حول الرؤيا

وقال المازري من العامة في شرح قول النبي : «الرؤيا من الله ، والعلم من الشيطان» : «مذهب أهل السنة في حقيقة الرؤيا أن الله تعالى يخلق في قلب النائم إعتقدات ، كما يخلقها في قلب اليقظان ، وهو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء ، لا يمنعه النوم واليقظة ، فإذا خلق هذه الإعتقدات فكانه جعلها علمًا على أمور

آخر يخلقها في ثانٍ الحال ، أو كان قد خلقها ، فإذا خلق في قلب النائم الطيران وليس بطائر فاكثر ما فيه أنه اعتقاد أمراً على خلاف ما هو ، فيكون ذلك الإعتقاد علمأً على غيره ، كما يكون خلق الله تعالى الغيم علماً على المطر ، والجميع خلق الله تعالى ، ولكن يخلق الرؤيا والإعتقادات التي جعلها علمأً على ما يسر بغير حضرة الشيطان ، وخلق ما هو علم على ما يضر بحضورة الشيطان ، فنسب إلى الشيطان مجازاً لحضوره عندها وإن كان لا فعل له حقيقة»<sup>(١)</sup>.

#### ٤- البغوي في شرح السنة

قال البغوي : «ليس كلّ ما يراه الإنسان صحيحاً ويجوز تعبيره ، بل الصحيح ما كان من الله يأتيك به ملك الرؤيا من نسخة أم الكتاب ، وما سوى ذلك أضغاث أحلام لا تأويل لها ، وهي على أنواع : قد تكون من فعل الشيطان يلعب بالإنسان ، أو يريه ما يحزنه ، قوله مكائد يحزن بهابني آدم ، كما قال تعالى : «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَعْزِزُ الظَّرَفَاتِ أَمْثُوا»<sup>(٢)</sup> ، ومن لعب الشيطان به الإحتلام الذي يوجب الغسل ، فلا يكون له تأويل . وقد يكون من حديث النفس كما يكون في أمر أو حرفة يرى معشوقه ونحوه ، وقد يكون من مزاج الطبيعة ، كمن غلب عليه الدم يرى الفصد والحجامة والحرمة والرعاف والرياحين والمزامير والنشاط ونحوه .

ومن غلب عليه الصفراء : يرى الناس ، والشمع ، والسراج ، والأشياء الصفر ، والطيران في الهواء ، ونحوه . ومن غلب عليه السوداء : يرى الظلمة ، والسوداد ، والأشياء السود ، وصيد الوحش ، والأحوال ، والأموات ، والقبور ، والمواضع

(١) بحار الأنوار : ٢١٣ / ٥٨.

(٢) المسجدة : ١٠ : ٥٨.

الخرابة ، وكونه في مضيق لا منفذ له ، أو تحت ثقل ونحوه .  
ومن غالب عليه البلغم : يرى البياض ، والمياه ، والأنداد ، والثلج ، والوحى ،  
فلا تأويل لشيء منها »<sup>(١)</sup> .





مرکز تحقیقات کامپیوئر علوم اسلامی

---



## الفصل الرابع



معلومات هامة حول الرؤيا والأحلام



مرکز تحقیقات کامپیویر علوم اسلامی

## ١-حقيقة الرؤيا وسببيها

إنَّ من آيات الله جلَّ وعلا النوم في الليل والنهار لاستراحة القوى النفسانية وقوَّة القوى الطبيعية ، كما أشار القرآن الكريم بذلك حيث قال : **﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾**<sup>(١)</sup> ، وكما يظهر من قوله تعالى : **﴿وَجَعَلْنَا نُوْمَكُمْ سُبْتَانًا﴾**<sup>(٢)</sup> وأنَّه من علينا بأن جعل نومنا ممتدًا طويلاً ، لما في ذلك لنا من المنفعة والراحة ، فإنَّ السبات هو النوم ، أو هو النوم الممتد الطويل ، كما قال به بعض <sup>(٣)</sup>.

فيخرج الروح من جسم النائم إما دائمًا فهو الموت ، وإما مؤقتاً فيرجع إلى جسمه بإذن الله . فيسير إما إلى رب العالمين ، وإما أن يكون بين السماء والأرض ، فما رأى في عروجه وسيره يسمى رؤيا ، فإن كان إلى الله فهو حق ، وما كان بين السماء والأرض فهو أضغاث أحلام ، كما أشار بذلك النبي وأهل بيته الكرام . وإليك ما روي :

١- روى الصدوق : بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : «سألت رسول الله ﷺ عن الرجل

(١) الروم : ٣٠، ٢٣.

(٢) النبأ : ٧٨، ٩.

(٣) بحار الأنوار : ٥٨، ١٥٦ و ١٥٧.

ينام فيرى الرؤيا ، فربما كانت حقاً ، وربما كانت باطلأ.

فقال رسول الله ﷺ : يا علي ، ما من عبد ينام إلا عرج بروحه إلى رب العالمين ، فما رأى عند رب العالمين فهو حق ، ثم إذا أمر الله العزيز الجبار برد روحه إلى جسده ، فصارت الروح بين السماء والأرض ، فما رأته فهو أضفاف أحلام «<sup>(١)</sup>».

وعن المسعودي عن أبي جعفر الجواد أنه نقل عن آبائه صلوات الله عليهم ، قال : «أقبل أمير المؤمنين ومعه أبو محمد ظهير وسلامان الفارسي ، فدخل المسجد وجلس فيه ، فاجتمع الناس حوله ; إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين ظهير وجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، إني قصدت أن أسألك عن ثلاثة مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أنك وصي رسول الله حقاً ، وإن لم تخبرني بهن علمت أنك وهم شرع سواه .



فقال له أمير المؤمنين : سل عما بدا لك .

فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ، وعن الرجل كيف يذكر وينسى ، وعن الرجل كيف يشبه ولد الأعمام والأحوال ؟

فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد فقال : يا أبو محمد ، أجبه .

فقال أبو محمد : أما الإنسان إذا نام فإن روحه متعلقة بالرياح ، والرياح متعلقة بالهواء إلى وقت يتحرك صاحبها إلى اليقظة ، فإذا أذن الله برد الروح جذبت تلك الروح الريح ، وجذبت الريح الهواء ، فرجعت الروح إلى مسكنها في البدن ، وإن لم يأذن الله برد الروح إلى صاحبها جذبت الهواء الريح ، وجذبت الريح الروح ، فلم ترجع إلى صاحبها إلى أن يبعثه الله تعالى «<sup>(٢)</sup>».

(١) بحار الأنوار : ٥٨/١٥٨.

(٢) إثبات الوصية : ١٥٧.

٣ - وفي المحسن : عن أبيه ، عن حمزة بن عبد الله ، عن جحيل بن دراج ، قال : « قال أبو عبد الله عليه السلام : إن المؤمنين إذا أخذوا مصالحهم صعد الله بأرواحهم إليه ، فمن قضى عليه الموت جعله في رياض الجنة بنور رحمته ، ونور عزّته ، وإن لم يقدر عليه الموت يبعث بها مع أمنائه من الملائكة إلى الأبدان التي هي فيها »<sup>(١)</sup> .

قال العلامة المجلسي : « إن الرؤيا تستند إلى أمور شتى :

فمنها : أن الروح في حالة النوم في حركة إلى السماء ، إما بنفسها -بناءً على تجسمها ، كما هو الظاهر من الأخبار - أو بتعلقها بجسد مثالي إن قلنا به في حال الحياة أيضاً بأن يكون للروح جسدان : أصلي ومثالي ، يشتدد تعلقها في حال اليقظة بهذا الجسد الأصلي ، ويضعف تعلقها بالآخر ، وينعكس الأمر في حال النوم أو بتوجهها وإقبالها إلى عالم الأرواح بعد ضعف تعلقها بالجسد بنفسها من غير جسد مثالي ، وعلى تقدير التجسم أيضاً يحتمل ذلك كما يومئ إليه بعض الأخبار ، بأن يكون حركتها كنافية عن إعراضها عن هذا الجسد وإقبالها إلى عالم آخر ، وتوجهها إلى نشأة أخرى ، وبعد حركتها -بأي معنى كانت - ترى أشياء في الملوكات الأعلى ، وتطالع بعض الألواح التي أثبتت فيها التقديرات ، فإن كان لها صفاء ولعينها ضياء يرى الأشياء كما أثبتت ، فلا تحتاج رؤياه إلى تعبير ، وإن أسدلت على عين قلبه أغطية أرماد التعلقات الجسمانية والشهوات النفسانية فيرى الأشياء بصورة شبيهة لها ، كما أن ضعيف البصر ومؤف العين يرى الأشياء على غير ما هي عليه ، والعارف بعلته يعرف أن هذه الصورة المشتبهة التي اشتبهت عليه صورة لأي شيء . فهذا شأن المعتبر العارف بداء كل شخص وعلته ، ويمكن أيضاً أن يظهر الله عليه الأشياء في تلك الحالة بصورة يناسبها لمصالح كثيرة ، كما أن الإنسان قد يرى المال في نوم بصورة حية ، وقد يرى الدراهم

بصورة عذرة ، ليعرف أنّهما يضران ، وهما مستقدران واقعاً ، فينبغي أن يتحرّز  
عنّهما ويتجنبهما .

وقد ترى في الهواء أشياء فھي الرؤيا الكاذبة التي لا حقيقة لها ، ويحتمل أن  
يكون المراد بما يراه في الهواء ما أنسى به من الأمور المألوفة والشهوات  
والخيالات الباطلة ، وقد مضى ما يدلّ على هذين النوعين في رواية محمد بن  
القاسم ، ورواية معاوية بن عمّار ، وغيرهما .

ومنها : ما هو بسبب إفاضة الله تعالى عليه في منامه ، إما بتوسط الملائكة أو  
بدونه ، كما يومئ إلى خبر أبي بصير وسعد بن أبي خلف .

ومنها : ما هو بسبب وسواس الشيطان ، واستيلائه عليه بسبب المعاصي التي  
عملها في اليقظة ، أو الطاعات التي تركها فيها ، أو الكثافات والنجسات  
الظاهرة والباطنية التي لوث نفسه بها .

ومنها : ما هو بسبب ما بقى في ذهنه من الخيالات الواهية ، والأمور الباطلة ،  
ويومئ إلى خبر ابن أبي خلف ، وغيره<sup>(١)</sup> .

## ٢- فوائد الرؤيا والمنamas

لا ريب أن للرؤيا فوائد كثيرة لا نهتدي إلى كثير منها : لأنّ فيها إشارات غيبية  
قد لا يصل إلى هذه الإشارات أي معبر ومفسر ، إلا النبي والإمام صلوات الله عليهما . وقد أشار  
إلى بعض الفوائد العلامة الكبير الشيخ حسين النوري في دار السلام ، فقال صلوات الله عليه :

« ١ - إنّ من تلك الفوائد أنها طريق إلى الاعتراف الحالص عن شوب الشك  
والريب ، والتصديق الوجданى عن صميم الغيب بمقدس وجوده جلّ ذكره بما  
يمكّنه في قلبه ويوجده فيه في المنام ، وشرح صدره بآرائه آيات عظام يعرفه

من سلك فيه ذللاً ، وأدرك منه جملأً ، وهو طريق قويم ، وصراط مستقيم ، لا يحتاج صاحبه إلى ترتيب المقدمات والنظر في الدلالات .

٢ - ومنها أنها تدل على صدق الرسل المستلزم لثبوت مرسليها ، وعلى صدق ما أخبروا به من أحوال ما بعد الموت ، وأحواله المستلزم لثبوت رسالتهم .

٤ - ومنها أنها طريق لإثبات إمكان الإطلاع على الغيوب الماضية والغابرة ، ورفع الإستبعاد عن معرفة أولياء الله بها ، وإخبارهم عنها ، ودفع توهّم اختصاص علم ذلك بذاته المقدّسة جلّ وعلا ، وإن كان ذلك بوجه آخر .

٤ - ومنها أنها طريق واضح إلى التصديق بنبوة الأنبياء ، ووصاية الأوّصياء ، بما تحدّوا به ، وممّا أخبروا به بأنّ القوم يرونـه في المنام فكان كما قالوا .

٥ - ومنها أنها طريق إلى معرفة النفس العفائية للبدن ، المستغنـية فيـ كثـيرـ من أفعالـهاـ عنـهـ ، وـمـعـرـفـةـ النـفـسـ الـعـفـائـيـةـ لـلـبـدـنـ الـمـسـتـغـنـيـةـ فيـ كـثـيرـ منـ أـفـعـالـهـ عـنـهـ ، وـمـعـرـفـةـ جـسـدـ آـخـرـ لـهـ يـشـابـهـ الـجـسـدـ الـمـحـسـوسـ فيـ جـمـيعـ الـجـوـارـجـ وـالـأـعـضـاءـ ، وـبـهـ يـرـفـعـ اـسـتـبـعـادـ بـعـضـ مـنـكـريـ الصـانـعـ عـزـ وـجـلـ ، وـجـوـدـ غـائـبـ مـنـزـهـ عـنـ جـمـيعـ الـعـوـارـضـ مـنـ جـهـةـ إـنـحـصـارـ الـمـوـجـودـ عـنـهـمـ فـيـمـاـ يـدـرـكـ بـالـحـوـاسـ الـظـاهـرـةـ .

٦ - ومنها أنها طريق لتلقي التكاليف الكلية ، والنوايس الإلهية ، التي بها تتنظم أمور العباد مما يتعلّق بالمعاش والمعاد ، وهو مختصّ بزمرة إصطافاهم الله تعالى للإنبياء ، وجعلهم وسائط فيضه ، وأوعية ما ينزل من السماء .

٧ - ومنها أنها طريقة إلى معرفة وجود عالم كبير واسع ، مشتمل على نظير جميع ما يوجد في هذا العالم بوجود أصفى وأتم وأوفي وأعم ، لا يغادر فيه منه شيء حتى العاكل والمشارب ، والحدائق والكواكب ، والشدائـدـ والمصـائبـ ،

وأمثالها من اللذة والألم ، والمحن والنعيم ، يجدها كل أحد بالوجودان ، وربما يبقى أثراً لها معه في عالم العيان ، كما حصل لجملة من الأعيان .

٨ - ومنها أنها طريق إلى رفع الاستبعاد عما ورد في تنعم أصحاب القبور وتعذيبهم ، ولا يرى في أجسادهم أثر من ذلك ، وربما يجتمع في مكان واحد من ينعم أو يعذب ، ولا يرى نفع أو ضرر من أحدهما إلى الآخر ، وغير ذلك من الشبهات التي ألقاها أبالسة الإنس والجن في قلوب الباطلين والضعفاء .

٩ - ومنها أنها طريق إلى التصديق الوجданى ، والإيمان بالغيب ، الذي أخبر به النبي الصادق الأمين ﷺ مما يجري على ابن آدم بعد حضور أجله من مرارة الموت وغضبه ، والأهوال التي أعدت له بعده من المسألة والعذاب والثواب والبعث والحساب والميزان والصراط والجنة والنار ، وغير ذلك .

١٠ - ومنها أنها طريق إلى الإطلاع على حال الأموات الذين انقطعت أخبارهم ، وعميت آثارهم ، وما هم فيه من نمرة النعيم أو مرارة الجحيم ، وفيه فوائد عظيمة أجلها استدرك ما فات منهم من الطاعات ، وجران ما عليهم من التبعات ، مما حرمه عن نيل المكارم ، وأدخله في مصاف أهل الجرائم ، وكثيراً ما يخبرون في المنام عن سبب ما هم فيه من الآلام ، وهذه من سعة رحمة الكريم العلام .

١١ - ومنها أنها طريق إلى معرفة حال نفسه من السعادة والشقاء ، ومقامه عند ربّه في السخط والرضا ، وتصديق جزاء الأعمال الحسنة والقبيحة على طبق ما ورد في الشريعة القوية ، فتكون حينئذ إما مبشرة وجданية ، وداعية ربانية ، أو منذرة روحانية ، ورادعة إلهية .

١٢ - ومنها أنه مثال للحدث والإنتباه بعده مثال للبعث والنشور ، ودليل على

إمكانهما ، ومذكر لهما في كلّ يوم وليلة ، ومنتهى للإنسان من نوم الغفلة .

١٣ - ومنها أنَّ به يعرف زوال الدنيا ، وسرعة انقضائها ، وكثرة تقلباتها ، وعدم بقاء لذيذها وألامها .

١٤ - ومنها التهيز والإستعداد لاستقبال الأحداث التي ثبتت تعبيرها على الواقع ، ومحاولة دفع المكروه منها بالعمل المأثور الذي ورد عنه الرؤية المكروهة عملاً بالنصّ المعصومي المصرح على أنَّ الدعاء يردّ القضاء بعدم ابرم إبراً»<sup>(١)</sup> .

### ٣- هل يمكن رؤية النبي في المنام

يختلف الأعلام - سنة وشيعة - في إمكان رؤية النبي في المنام ، فأجازه بعض اعتماداً على الخبر الوارد عنه عليه السلام ، ومنعه آخرون لضعف الخبر المروي عنه .

وأمّا الخبر فمتى رأوه السنة في كتبهم بالفاظ مختلفة عنه عليه السلام ، قال : «من رأني في المنام فقد رأني في البقعة ، ولا يتمثل الشيطان بي»<sup>(٢)</sup> ، وقوله عليه السلام : «من رأني في المنام فقد رأني ، لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي»<sup>(٣)</sup> .

وعن الرضا عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه عليه السلام : «أنَّ رسول الله عليه السلام قال : من رأني في منامه فقد رأني ؛ لأنَّ الشيطان لا يتمثل في صورتي ، ولا في صورة أحد من أوصيائي ، ولا في صورة أحد من شيعتهم»<sup>(٤)</sup> .

(١) بلغة الشيعة الكرام : ١١، تقدماً عن دار السلام .

(٢) مجمع الزوائد : ١٨١/٧ .

(٣) السنن الكبرى : ٣٨٤/٤ .

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٧/٢ .

فقال البغوي في شرح السنة: «رؤيه النبي في المنام حق، وكذلك جميع الأنبياء والملائكة»<sup>(١)</sup>.

قال العلامة المجلسي: «واعلم أنَّ العلماء اختلفوا في أنَّ المراد رؤيتمهم في صورهم الأصلية، أو بأي صورة كانت، ولا يخفى أنَّ ظاهر حديث الرضا عليه السلام التعميم؛ لأنَّ الرائي لم يكن رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَعْلَمُهُ وَسَلَّمَ، ولم يسأله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَعْلَمُهُ وَسَلَّمَ في أي صورة رأيته؟ وحمله على أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَعْلَمُهُ وَسَلَّمَ علم أنه رأه بصورته الأصلية بعيد عن السياق، فإنَّ من رأى أحداً من الأنبياء في المنام لم يحصل له علم في المنام بأنه رأه، ويقال في العرف واللغة أنه رأهم، وإن رأى الشخص الواحد بصور مختلفة، فيقال: رأه بصورة فلان، ولا يعدون هذا الكلام من المتناقض»<sup>(٢)</sup>.

وأما المفيد فله تفصيل في المقام، فقال: «أما رؤية الإنسان للنبي أو لأحد الأنبياء عليهم السلام في المنام، فإنَّ ذلك عندي على ثلاثة أقسام:

قسم أقطع على صحته، وهو كُلُّ منام رأى فيه النبي أو أحد من الأنبياء، وهو فاعل لطاعة أو أمر بها، ونافٍ عن معصية أو مبين لقبحها، وقاتل بالحق، أو داعٍ إليه، وزاجر عن باطل، أو ذامٌ لمن هو عليه.

وأما الذي أقطع على بطلانه فهو كُلُّ ما كان بضد ذلك؛ لعلمنا أنَّ النبي والإمام صاحباً حقاً، وصاحب الحق بعيد عن الباطل.

وأما الذي يجوز فيه الصحة والبطلان، فهو المنام الذي يرى فيه النبي والإمام وليس هو أمراً ولا ناهياً، ولا على حال يختص بالديانات، مثل: أن يراه راكباً، أو ماشياً، أو جالساً، أو نحو ذلك...»<sup>(٣)</sup>.

(١) بحار الأنوار: ٥٨/٢٣٧.

(٢) بحار الأنوار: ٥٨/٢٣٥.

(٣) مصابيح الأنوار: ٢/٨.

وعد السيد المرتضى هذا الحديث من الضعاف ، وأول ذلك مع تسليم صحته ، فائلاً : «هذا خبر واحد ضعيف من أضعف أخبار الآحاد ، ولا يعول على مثل ذلك ، على أنه يمكن مع تسليم صحته أن يكون المراد به : من رأني في اليقظة فقد رأني على الحقيقة ؛ لأنّ الشيطان لا يتمثل بي للبيقظان ، فقد قيل إنّ الشيطان ربما تمثل بصورة البشر ، وهذا أشبه بظاهر الفاظ الخبر ؛ لأنّه قال : من رأني فقد رأني ، فأثبتت غيره رائياً له ونفسه مرئية ، وفي النوم لا رائي له في الحقيقة ولا مرئي ، وإنما ذلك في اليقظة ، ولو حملناه على النوم لكان تقدير الكلام : من اعتقد أنه يراني في منامه - وإن كان غير راءٍ لي في الحقيقة - فهو في الحكم كمن قد رأني ، وهذا عدول عن ظاهر الخبر وتبدل لصيغته»<sup>(١)</sup>.

قلت : وقد اضطربت كلمات الأعلام في إثبات صحة رؤية النبي والإمام ، وقد أسهب العلامة المجلسي والسيد عبد الله شير ، وغيرهما في هذا المجال ، ومن أراد التحقيق أكثر مما ذكرنا فليراجع كتابيهما ، ولكن إثبات هذه المسألة لم تتحصر فيما روي عنه عليهما ، بل روي عن العترة الطاهرة عدة روايات فيمن أراد أن يرى النبي في منامه ، كما رواه الكفعمي في مصباحه ، والمفيد في الإختصاص ، وابن طاووس في فلاح السائل وإقباله ، والبرقي في محاسنه ، وإليك ما روي في ذلك :

**الرواية الأولى:** روى البرقي : بسنده عن علي بن خالد ، عمن حدّثه ، عن أبي جعفر عليهما السلام ، قال : «من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله عليهما السلام ، ويرى منزله في الجنة»<sup>(٢)</sup>.

**الرواية الثانية:** روى الكفعمي في المصباح : عن الصادق عليهما السلام ، قال : «من

(١) مصابيح الأنوار : ١٠/٢.

(٢) المعasn : ٦٩/١.

قرء سورة القدر بعد صلاة الزوال وقبل الظهر إحدى وعشرين مرّة لم يمت حتى يرى النبي ﷺ <sup>(١)</sup>.

**الرواية الثالثة:** روى المفید في الإختصاص: بسنده عن أبي المعزا، عن موسى بن جعفر علیه السلام ، قال : « سمعته يقول : مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ ، وَأَرَادَ أَنْ يَرَانَا ، وَأَنْ يَعْرُفَ مَوْضِعَهُ ، فَلِيغْتَسِلْ ثَلَاثَةَ لَيَالٍ يَنْاجِي بَنَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَانَا ، وَيَغْفِرُ لَهُ بَنَاهُ ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مَوْضِعُهُ » <sup>(٢)</sup>.

**الرواية الرابعة:** وذكر الكفعمي في الفصل الشامن والعشرين من مصباحه -أيضاً- في شرح دعاء المجير ، فقال : « إِنَّهُ مَرْوِيٌّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، نَزَلَ بِهِ جَبَرِئِيلُ وَهُوَ يَصْلَيُ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، وَذَكَرَ جَمْلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ ، وَمِنْ صَامَ ثَلَاثًا وَقَرَأَ سَبْعًا وَنَامَ عَلَى ظَهْرِهِ رَآكَ فِي نَوْمِهِ » <sup>(٣)</sup>.

**الرواية الخامسة:** روى السيد ابن طاووس : بسنده عن سهل بن صفة ، قال : « سمعت أبا عبد الله علیه السلام يقول : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِهِ فَلِيغْتَسِلْ العشاء الآخرة وَلِيغْتَسِلْ غَسْلًا نَظِيفًا ، وَلِيَصْلِي أَرْبَعَ رُكُعَاتٍ بِأَرْبِعِمَائَةِ مَرَّةٍ آيَةَ الْكَرْسِيِّ ، وَلِيَصْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أَلْفَ مَرَّةٍ ، وَلِيَسْبِّحَ عَلَى ثُوبٍ نَظِيفٍ لَمْ يَخْلُقْ عَلَيْهِ حَلَالًا وَلَا حَرَامًا ، وَلِيَضْعِفْ يَدَهُ اليمني تحت خدَّهِ الْأَيْمَنَ ، وَلِيَسْبِّحَ مائَةً مَرَّةً : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حُوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَلِيَقُلْ مائَةً مَرَّةً ما شاءَ اللَّهُ ، فَإِنَّهُ يَرَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنَامِهِ » <sup>(٤)</sup>.

وقد جمع العلامة محسن آل عصفور هذه الموارد من مظانها ، فمن أراد

(١) بحار الأنوار : ٢٣١ / ٥٣ . ولم نجده في المصباح .

(٢) الإختصاص : ٩٠ .

(٣) بلقة الشيعة الكرام : ٢٢٠ .

(٤) بلقة الشيعة الكرام : ٢٢٠ . تقلأً عن فلاح السائل .

فليراجع كتاب بلغة الشيعة الكرام في تعبير رؤيا المنام.

وممّا يشهد بذلك أيضاً منامات المعصومين عليهم السلام لرسول الله ﷺ ، كرؤيا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قبيل استشهاده ، وما قال له النبي عندما قدم الشكوى إليه من أنته ، وهكذا رؤيا الزهراء سلام الله عليها ، وسائل العترة الطاهرة ، وقد ذكرنا بعض هذه الأحلام في فصل مستقل ، فراجع .

وممّا يشهد بذلك أيضاً رؤيا بعض الناس للرسول ، كسدير الصيرفي وغيره ، وبيان رؤياه للصادق عليه السلام - أو للرضا عليه السلام - من دون رد الإمام لذلك ، كما رواه في المجالس عن أبيه ، عن المفيد ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، قال : « حدثني من سمع حنّان بن سدير يقول : سمعت أبي سدير الصيرفي يقول : رأيت رسول الله عليه السلام فيما يرى النائم ، وبين يديه طبق مغطى بمنديل ، فدنوت منه وسلمت عليه ، فرد السلام وكشف المنديل عن الطبق ، فإذا فيه رطب ، فجعل يأكل منه ، فدنوت منه قلت : يا رسول الله ، ناولني رطبة ، فناولتني واحدة ، فأكلتها ، ثم قلت : يا رسول الله ، ناولني أخرى ، فناولتها ، فأكلتها ، فجعلت كلما أكلت واحدة سأله أخرى ، حتى أعطاني ثمانية رطبات ، فأكلتها ، ثم طلبت منه أخرى ، فقال لي : حسبك . قال : فانتبهت من منامي ، فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، وبين يديه طبق مغطى بمنديل كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله عليه السلام ، فسلمت عليه ، فرد على السلام ، ثم كشف الطبق فإذا فيه رطب ، فجعل يأكل منه ، فعجبت لذلك وقلت : جعلت فداك ، ناولني رطبة ، فناولني فأكلتها ، ثم طلبت أخرى حتى أكلت ثمانية رطبات ، ثم طلبت منه أخرى ، فقال لي : لو زادك جدي رسول الله عليه السلام لزدتك .

فأخبرته ، فتبسم عارف بما كان »<sup>(١)</sup> .

(١) أمالى الشیعى الطوسي : ١١٤ . بحار الأنوار : ٢٤١ / ٥٨ .

#### ٤- ما هي الفوائد المترتبة على رؤية النبي

وهناك سؤال يطرح نفسه ، وهو : ما هي الفوائد المترتبة على رؤية النبي أو أحد من المعصومين ؟

قلنا : لو لم يكن لهذه الرؤى والمنamas فائدة إلا ارتياح النفس ، وانبساط الروح ، لكفى ، فما تقول لو رفع عنك الهم والغم ، وانفتح لك أبواب الفرج ، وتبدل خوفك أمناً ، وعسرك يسراً إثر هذه المنamas ؟

وما تقول إذاً لو أدركك عزوجاه ، وسلطان وقوه ، ونور من الله جل وعلا ، كما فسر ذلك في بعض الروايات ؟

ما تقول إذاً لو كان إثر هذه المنamas فرج لبعض المؤمنين حيث يراه بعض الطواغيت ، ويكون سبباً لرفع الظلم عن الآخرين ، كما قرأنا ذلك في حياة بعض المعصومين وطواقيت زمانهم ، أو رفع الظلم والأذى عن بعض أصحابهم .

فأيّ فائدة أهم وأعظم وأكبر وأنفع من هذه الفوائد ، وإليك ما أشير إلى بعضها :

#### ١ - أمان لأهل المدينة والقرية

قال الصدوق عليه السلام : «يروى في الأخبار الصحيحة عن أئمتنا عليهم السلام : أنَّ من رأى رسول الله صلوات الله عليه وسلم وآلِه أو أحداً من الأئمة عليهم السلام قد دخل مدينة أو قرية في منامه ، فإنه أمن لأهل المدينة أو القرية مَا يخافون ويحذرون ، ويبلغ لما يأملون ويرجون»<sup>(١)</sup>.

#### ٢ - بشارة الشيعة

وعن شرف الدين الحسيني : بسنده عن الحارث الهمданى ، قال : «دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلم وهو ساجد يبكي حتى علان حبيبه

وارتفع صوته بالبكاء .

فقلنا : يا أمير المؤمنين ، لقد أمرضنا بكاك ، وأمضنا وأشجانا وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قطّ .

فقال : كنت ساجداً أدعو ربّي بدعاء الخير في سجدي ، فغلبني عيني ، فرأيت رؤيا هالتي وأنضعتني ، رأيت رسول الله ﷺ قائماً وهو يقول : يا أبا الحسن ، طالت غيبتك عنّي ، وقد اشتقت إلى روّيتك ، وقد أنجز لي ربّي ما وعدني فيك .

فقلت : يا رسول الله ، وما الذي أنجز لي في ؟

قال : أنجز لي فيك وفي زوجتك وابنك ، وذريتك في الدرجات العلى في علتين .

فقلت : بأبي أنت وأمي ، يا رسول الله ، شيعتنا ؟

قال : شيعتنا معنا ، وتصورهم بهذا قصورنا ، ومنازلهم مقابل منازلنا .

فقلت : يا رسول الله ، فما <sup>الشيوعية</sup> شيعتنا في الدنيا .

قال : الأمان والعافية .

قلت : فما لهم عند الموت ؟

قال : يحكم الرجل في نفسه ، ويؤمر ملك الموت بطاعته ، وأيّ موتة شاء ماتها ، وأنّ شيعتنا ليموتون على قدر حبّهم لنا .

قلت : فما لذلك حدّ يعرف .

قال : بل إنّ أشدّ شيعتنا لنا حتّى يكون خروج نفسه كشرب أحدكم في اليوم الصائف العاء البارد الذي ينفع منه القلب ، وأنّ سائرهم ليموت كما يغطّ أحدكم على فراشه كأقرّ ما كانت عينه بموته »<sup>(١)</sup> .

### ٣- هداية العباد

ومن فوائد هذه المنamas: الإهتداء إلى الطريق الصحيح ، والترشّف إلى الإسلام ، كما اتفق هذا الأمر لمحوسى أسلم هو وأهله إثر عمل عمله ، ورأى النبي ﷺ في منامه وأراه منزله في الجنة .

قال السبط ابن الجوزي : «قرأت على عبد الله بن أحمد المقدسي سنة أربع وستمائة ، وقال : قرأت في الملقط - والمقططف كتاب جدي أبو الفرج - قال : كان يبلغ رجل من العلوتين نازلاً بها ، وكان له زوجة وبنات ، فتوفي الرجل .

قالت المرأة : فخرجت بالبنات إلى سمرقند خوفاً من شماتة الأعداء ، واتفق وصولي في شدة البرد ، فأدخلت البنات مسجداً ومضيت لأحتال لهم في القوت ، فرأيت الناس مجتمعين على شيخ ، فسألت عنه ، فقالوا : هذا شيخ البلد ، فتقدمت إليه وشرح حالتي لي .

قال : أقيمي عندي البيضة إنك علوية ولم يلتفت علّي ، فيئست منه وعدت إلى المسجد . فرأيت في طريقي شيخاً جالساً على دكة وحوله جماعة ، فقلت : من هذا ؟

قالوا : ضامن البلد ، وهو محوسى .

فقلت : عسى أن يكون عنده فرج ، فتقدمت إليه وحدّثته حديثي ، وما جرى لي مع شيخ البلد ، وأنّ بناتي في المسجد ما لهم شيء يقوتون به ، فصاح بخادم له ، فخرج ، فقال : قل لسيديتك تلبس ثيابها ، فدخل وخرجت امرأة معها جواري .

قال : إذبهي مع هذه المرأة إلى المسجد الفلانى واحملى بناتها إلى الدار ، فجاءت معي وحملت البنات ، وقد أفرد لنا داراً في داره ، فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه كأنّ القيامة قامت ، واللواء على رأس محمد ﷺ ،

وإذا قصر من الزمرد الأخضر ، فقال : لمن هذا القصر ؟  
فقيل : لرجل مسلم موحد .

فتقدم إلى رسول الله ﷺ فسلم عليه ، فأعرض عنه .  
فالله ، تعرّض عنّي وأنا رجل مسلم !  
قال له : أقم البيضة عندي إنك مسلم ، فتحتير الرجل .

قال له رسول الله ﷺ : نسيت ما قلت للعلوية ، وهذا القصر للشيخ الذي  
هي في داره .

فاتبه الرجل وهو يلطم ويبكي ، وبث غلمانه في البلد ، وخرج بنفسه يدور  
على العلوية ، فأخبر أنها في دار المجوسي ، فجاء إليه فقال : أين العلوية ؟  
قال : عندى .  
قال : أريدها .



قال : ما إلى هذا سبيل .  
قال : هذه ألف دينار وسلمهن إلى .

قال : لا والله ولا بمائة ألف دينار ، فلما ألح عليه قال له : المنام الذي رأيته ،  
أنا أيضاً رأيته ، والقصر الذي رأيته لي خلق ، وأنت تدلّ على إسلامك ، والله ما  
نمت ولا أحد في داري إلا وقد أسلمنا كلّنا على يد العلوية ، وعادت برకاتها  
 علينا ، ورأيت رسول الله ﷺ فقال لي : القصر لك ولأهلك بما فعلت مع العلوية ،  
 وأنتم من أهل الجنة ، خلقكم الله مؤمنين في القدم »<sup>(١)</sup> .

#### ٤ - انكشاف بعض الأمور

ومن الأمور المترتبة على هذه المنamas الصادقة من رؤية النبي أو أحد

الأئمة عليهم السلام هو انكشف بعض الحقائق والخفيات ، والإهتداء إلى أمر قد خفي على الآخرين .

قال السبط ابن الجوزي : « قرأت على عبدالله بن أحمد المقدسي بهذا التاريخ ، قال : وجدت في كتاب الجوهرى عن ابن أبي الدنيا أنَّ رجلاً رأى رسول الله صلوات الله عليه وسلم في منامه وهو يقول : امض إلى فلان المجوسى وقل له : قد أجبت الدعوة ، فامتنع الرجل من أداء الرسالة لثلا يظنَّ المجوسى أنه يتعرَّض له ، وكان الرجل في الدنيا في سعة ، فرأى الرجل رسول الله ثانيةً ، وثالثاً ، فأصبح فاتى المجوسى وقال له في خلوة من الناس : أنا رسول رسول الله إليك ، وهو يقول لك قد أجبت الدعوة .

فقال له : أتعرفني ؟

قال : نعم .



قال : فإني أنكر دين الإسلام ونبيه محمد صلوات الله عليه وسلم

فقال : أنا أعرف هذا ، وهو الذي أرسلني إليك مرتين ومرة ومرة .

قال :أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمداً رسول الله ، ودعى أهله وأصحابه فقال لهم : كنت على ضلال ، ورجعت إلى الحق فأسلموا ، فمن أسلم فما في يده فهو له ، ومن أبي فلينزع مالي عنده .

قال : فأسلم القوم وأهله ، وكانت له ابنة مزوجة من ابن ابنته ، ثم قال لي : أتدرى ما الدعوة ؟

قلت : لا ، وأنا أريد أن أسألك الساعية .

قال : لما زوجت ابنتي صنعت طعاماً ودعوت الناس إليه ، فأجابوا ، وكان إلى جانبياً قوم أشراف فقراء لا مال لهم ، فأمرت غلماني أن يبسطوا الي حصيرًا في وسط الدار ، قال : فسمعت صبية تقول لأمها : يا أمها ، قد آذاناً المجوسى برايحة

طعامه ، قال : فأرسلت إليهن بطعم كثير وكسوة ودرارهم للجميع ، فلما نظروا إلى ذلك قال الصبية للباقيات : والله ما نأكل حتى ندعوه ، فرفعن أيديهن وقلن : حشرك الله مع جدنا رسول الله ، وأمن بعضهم ، فتلك الدعوة التي أجبت »<sup>(١)</sup>.

## ٥ - الإخبار بقبول العمل

ومن هذه الفوائد أيضاً كما ورد في تاريخ الإمام الهادي عليه تفسير النبي عليه من عمل بغا التركي الذي قدمه لرضى الله ورسوله .

قال المسعودي : « وفي سنة ثمان وأربعين ومائتين كانت وفاة بغا الكبير التركي ، وقد تيف على التسعين سنة ، وقد كان باشر من الحروب ما لم يباشره أحد ، فما أصابته جراحة قط .. وكان بغا ديناً من بين الأتراك ، وكان من غلمان المعتصم ، يشهد الحروب العظام ، وباشرها بنفسه ، فيخرج منها سالماً ويقول : الأجل جوشن ، ولم يكن يلبس على بدنـه شيئاً من الحديد ، فعذل في ذلك ، فقال : رأيت في نومي النبي عليه ومعه جماعة من أصحابه ، فقال لي : يا بغا ، أحسنت إلى رجل من أمتي ، فدعا لك بدعوات استجابت له فيك .

قال : فقلت : يا رسول الله ، ومن ذلك الرجل ؟

قال : الذي خلصته من السباع .

فقلت : يا رسول الله ، سل ربك أن يطيل عمري ، فرفع يديه نحو السماء ، وقال : اللهم أطل عمره ، وأتم أجله .

فقلت : يا رسول الله ، خمس وتسعون سنة ، فقال رجل كان بين يديه : ويوقى من الآفات .

فقلت للرجل : من أنت ؟

(١) تذكرة الخواص : ٣٣١ .

قال : أنا عليّ بن أبي طالب ، فاستيقظت من نومي وأنا أقول عليّ بن أبي طالب .  
وكان بغا كثير التعطف والبر للطالبيين ، فقيل له : من كان ذلك الرجل الذي  
خلصته من السباع ؟

قال : كان أتي المعتصم برجل قد رمي ببدعة ، فجرت بينهم في الليل مخاطبة  
في خلوة ، فقال لي المعتصم : خذه فألقه إلى السباع .

فأتيت بالرجل إلى السباع لألقيه إليها وأنا مغتاظ عليه ، فسمعته يقول : اللهم  
إِنَّكَ تعلم مَا تكلَّمْتُ إِلَّا فِيكَ ، وَلَمْ أُرِدْ بِذَلِكَ غَيْرَكَ ، وَتَقْرِبًا إِلَيْكَ بِطَاعَتِكَ ، وَإِقَامَة  
الْحَقَّ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ ، أَفْتَسِّلْمَنِي ؟

قال : فارتعدت ودخلتني له رقة ، وملئ قلبي له رعباً ، فجذبته عن طرق  
بركة السباع ، وقد كنت أزوج به فيها ، وأتيت به حجرتي فأخفيته فيها ، وأتيت  
المعتصم فقال : هيه .

مركز تحقيق وتأريخ وعلوم حدائق سعدی

قلت : أقيمه .

قال : فما سمعته يقول ؟

قلت : أنا عجمي ، وهو يتكلّم بكلام عربي ، ما أدرى ما يقول ، وكان الرجل  
أغلظ ، فلما كان في وقت السحر قلت للرجل : قد فتحت الأبواب ، وأنا مخرجك  
مع رجال الحرس ، وقد آثرتك على نفسي ، ووقيتك بروحي ، فأجهد إلّا تظهر  
في أيام المعتصم .

قال : نعم .

قلت : فما خبرك ؟

قال : هجم رجل من عمّاله في بلدنا على ارتکاب المكاره والفحور ، وإماتة  
الحق ونصر الباطل ، فسرى ذلك إلى فساد الشريعة ، وهدم التوحيد ، فلم أجده

عليه ناصراً ، فوثبت عليه في ليلة فقتلته ؛ لأنَّ جرمها كان يستحقُّ به في الشريعة أن يفعل به ذلك »<sup>(١)</sup> .

## ٦ - تهديد الجبابرة والطواويت

روى الصدوق : بسنده عن إبراهيم بن عبيدة الله بن العلاء ، قال : « حدثني فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم بن الحسين ، قالت : لما قتل أبو الدوانيق عبدالله بن الحسن بن الحسين بعد قتل إبنيه : محمد وإبراهيم ، حمل إبني داود بن الحسين من المدينة مكبلاً بالحديد معبني عمته الحسنتين إلى العراق ، فغاب عنّي حيناً ، وكان هناك مسجوناً ، فانقطع خبره ، وأعمى أثره ، وكنت أدعو الله وأتضرع إليه وأسئلاته خلاصه ، وأستعين بإخواني من الزهاد والعتاد وأهل الجد والإجتهد ، وأسائلهم أن يدعوا الله لي أن يجمع بيني وبين ولدي قبل موتي ، فكانوا يفعلون ولا يقترون في ذلك ، وكان يصل إليَّ أنه قد قُتل ، ويقول قوم : لا ، قد بني عليه اسطوانة معبني عمداً ، فتعظم مصيبي ، واستدْ حزني ، ولا أرى لدعائي إجابة ولا لمسألتي نجحاً ، فضاق بذلك ذرعِي ، وكبر سنّي ، ورق عظمي ، وصرت إلى حد اليأس من ولدي لضعفه وانقضاء عمرِي . قالت : ثم إنّي دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام ، وكان عليلاً ، فلما سأله عن حاله ودعوت له وهممت الإنصراف ، قال لي : يا أم داود ، ما الذي يبلغك عن داود ؟

وكنت قد أرضعت جعفر بن محمد بلبنه ، فلما ذكره لي بكية وقلت : جعلت فداك ، أين داود ؟

داود محتجس في العراق ، وقد انقطع عنّي خبره ، ويشتت من الإجتماع معه ،

(١) مسند الإمام الهادي عليه السلام ، ١٦٤، عن مروج الذهب : ٤.

وإنّي لشديدة الشوق إليه ، والتلهف عليه ، وأنا أسألك الدعاء له ، فإنه أخوك من الرضاعة .

قالت : فقال لي أبو عبدالله : يا أمّ داود ، فain أنت من دعاء الإستفتاح والإجابة والنجاح ؟ وهو الدعاء الذي يفتح الله عزّ وجلّ له أبواب السماء ، وتتلقى الملائكة ، وتبشر بالإجابة ، وهو الدعاء المستجاب الذي لا يتعجب عن الله عزّ وجلّ ، ولا لصاحبه عند الله تبارك وتعالى ثواب دون العنة .

قالت : وكيف لي يابن الأطهار الصادقين ؟

قال : يا أمّ داود ، فقد دنى هذا الشهر الحرام - يريد ~~ذلك~~ شهر رجب - وهو شهر مبارك عظيم الحرمة ، مسموع الدعاء فيه ، فصومي منه ثلاثة أيام : الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ، وهي الأيام البيض ، ثم اغتنم في يوم النصف منه عند زوال الشمس ، وصلّي الزوال ثمان ركعات ترسلين فيهنَّ وتحسنين رکوعهنَّ وسجودهنَّ وقوتهنَّ ، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و«**قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**» ، وفي الثانية «**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**» ، وفي الست الباقي من السور القصار ما أحببت ، ثم تصليين الظهر ، ثم تركعين بعد الظهر ثمان ركعات تحسنين رکوعهنَّ وسجودهنَّ وقوتهنَّ ، ولتكن صلاتك في أطهر أثوابك في بيت نظيف ، على حصير نظيف ، واستعملني الطيب ، فإنه تحية الملائكة ، واجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلمك أو يشغلك ، فإذا فرغت من الدعاء فاسجди على الأرض ، وعفرّي خديك على الأرض ، وقولي : لك سجدت ، وبك آمنت ، فارحم ذلي وفاقتني وكتبتي لوجهي ، واجهدي أن تسيع عيناك ، ولو مقدار رأس الذباب دموعاً ، فإنه آية إجابة هذا الدعاء حرقة القلب ، وانسكاب العبرة ، فاحفظي ما علمتك ثم احذرني أن يخرج عن يديك إلى يد غيرك ، ممن يدعوه به لغير حق ، فإنه دعاء شريف ، وفيه اسم الله الأعظم الذي إذا دُعى به أجاب وأعطى ، ولو أن السماوات والأرض كانتا رتقاً ، والبحار بأجمعها من دونها ،

وكان ذلك كله بينك وبينه وبين حاجتك يسهل الله عز وجل الوصول إلى ما تريدين ، وأعطيك طلبتك ، وقضى لك حاجتك ، وبلغك آمالك ، ولكن من دعا بهذا الدعاء الإجابة من الله تعالى ، ذكرأ أو أثني ، ولو أنَّ الجن والإنس أعداء لولدك لكافاك الله مؤتتهم ، وأخرس عنك أستتهم ، وذلل لك رقابهم إن شاء الله.

قالت أمَّ داود : فكتب لي هذا الدعاء وانصرفت منزلي ، ودخل شهر رجب فتوخيت الأيام وصمتها ، ودعوت كما أمرني ، وصلَّيت المغرب والعشاء الآخرة ، وأفطرت ثمَّ صلَّيت من الليل ما سمح لي مرتب في ليلي ، ورأيت في نومي كما صلَّيت عليه من الملائكة والأنبياء والشهداء والعباد ، ورأيت النبي ﷺ فإذا هُو يقول لي : يا بنتي ، يا أمَّ داود ، أبشرِي ، فكلَّ ماترين أعوانك وإخوانك وشفاعتك ، وكلَّ من ترين يستغرون لك ، ويسُرُونك بنجع حاجتك ، فابشرِي بمغفرة الله ورضوانه ، فجزيت خيراً عن نفسك ، وأبشرِي بحفظ الله لولدك ، ورده عليك إن شاء الله .

قالت أمَّ داود : فانتبهت عن نومي ، فوالله ما مكثت بعد ذلك إلَّا مقدار مسافة الطريق من العراق للراكب المجد المسروع حتَّى قدم علىي داود .

فقال : يا أمَّاه ، إني لمحبس بالعراق في أضيق المحابس ، وعلىي ثقل الحديد ، وأنا في حال اليأس من الخلاص : إذ نمت في ليلة النصف من رجب فرأيت الدنيا قد خفضت لي حتَّى رأيتَك في حصير في صلاتك وحولك رجال رؤسهم في السماء ، وأرجلهم في الأرض ، عليهم ثياب خضر يسبحون من حولك ، وقال قائل جميع الوجه حلية النبي ﷺ ، نظيف الثوب ، طيب الريح ، حسن الكلام ، فقال : يابن العجوز الصالحة ، أبشر فقد أجاب الله عز وجل دعاء أمَّك ، فانتبهت فإذا أنا برسول أبي الدوانيق ، فادخلت عليه من الليل فأمر بفك حديدي ، والإحسان إلىي ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم ، وأن أحمل على نجيب ،

واستسعي بأشد السير ، فأسرعت حتى دخلت إلى المدينة .

قالت أم داود : فمضيت به إلى أبي عبد الله عليه السلام فسلم عليه وحدّثه بحديثه .

فقال له الصادق عليه السلام : إنَّ أبا الدوانيق رأى في النوم علَيْهِ الْمُؤْمَنَةُ يقول له : أطلق ولدي وإلا لاقتني في النار ، ورأى كأنَّ تحت قدميه النيران ، فاستيقظ وقد سقط في يده ، فأطلقك <sup>(١)</sup> .

## ٧- تنبيه الغافلين

ومن فوائد رؤيا النبي صلوات الله عليه في المنام : الإنذار من الغفلة لما يسير عليه من طريقة خاطئة ، كما أخطأ بعض السادة العلوين في بادي الأمر بالنسبة إلى الأئمة الهداء ، وإن رجعوا فوراً عند انتباهم ، وتابوا على أيديهم ، كما نقل ذلك عن



الثائر الكبير الشهيد زيد بن علي رض .

قال ابن شهرآشوب : « قال معتبر بن قريع باب مولاي الصادق عليه السلام ، فخرجت فإذا زيد بن علي رض ، فقال الصادق لجلسائه : ادخلو هذا البيت ، ورددوا الباب ، ولا يتكلّم منكم أحد ، فلما دخل قام إليه فاعتنقا وجلسا طويلاً يتشاران ، ثمَّ علا الكلام بينهما .

فقال زيد : دع ذا عنك يا جعفر ، فوالله لئن لم تمدِّ يدك حتى أبَا يعك أو هذى يدي فبایعني ، لا تعينك ولا كلفتك ما لا تطيق ، فقد تركت الجهاد ، وأخلدت إلى الخفاض ، وأرخيت الستر ، واحتويت على مال الشرق والغرب .

فقال الصادق عليه السلام : يرحمك الله يا عم ، يغفر لك الله يا عم ، وزيد يسمعه ويقول : موعدنا الصبح ، أليس الصبح بقريب ، ومضي فتكلّم الناس في ذلك .

(١) فضائل الأشهر الثلاثة : ٣٣

فقال : مه ! لا تقولوا لعمي زيد إلا خيراً ، رحم الله عمي ، فلو ظفر لوفى .  
فلما كان في السحر قرع الباب ، ففتحت له الباب ، فدخل يشدق ويبكي ويقول :  
ارحمني يا جعفر يرحمك الله ، ارض عنّي يا جعفر رضي الله عنك ، إغفر لي يا  
جعفر غفر الله لك .

فقال الصادق عليه السلام : غفر الله لك ورحمك ورضي عنك ، فما الخبر يا عم ؟

قال : نمت فرأيت رسول الله عليه السلام داخلاً علىي وعن يمينه الحسن ، وعن يساره  
الحسين ، وفاطمة خلفه ، وعلىي أمامه ، وبهذه حرفة تلتهب التهاباً كأنها نار وهو  
يقول : إيهأ يا زيد ، آذيت رسول الله في جعفر ، والله لئن لم يرحمك ويغفر لك  
ويرضي عنك لأرميتك بهذه الحرفة ، فلا أضعها بين كتفيك ، ثم لأخرجها من  
صدرك ، فانتبهت فزعاً مرعوباً ، فصرت إليك فارحمني يرحمك الله .

فقال : رضي الله عنك ، وغفر الله لك ، أو صني فائتك مقتول مصلوب محروق بالنار ،  
فوصي زيد بعياله وأولاده وقضاء الدين عنه »<sup>(١)</sup> .

## ٥- هل أوامر المعصومين حجة للرائي

بقي في المقام شيء ، وهو : إذا رأى غير المعصوم في منامه النبي أو أحد من  
الأئمة الهداء عليهما السلام ، وأمره بأمر أو نهاء عن شيء ، فهل يجب العمل به ، أو الكفّ  
عما نهاه عنه ، أو لا يجحب ؟

قال المحدث الخبير السيد عبدالله شبر : « ظاهر الحديث المذكور أنه عليه السلام إذا  
رُؤي في النوم وأوجب على الرائي أمراً ، وحرّم عليه شيئاً ، يكون واجباً وحراماً  
كما في اليقظة ، وفيه إشكال ، بل الظاهر أنه لم يقل بذلك أحد من الأصحاب .

وحكى المحدث الشريف في شرح العيون عن الفاضل الصفدي بأنه قال : «قد تكلم الفقهاء فيمن رأى النبي ﷺ ، وأمره بأمر هل يلزم العمل به أم لا ؟ قالوا : إنَّ أمره بما يوافق يقظة ، فلا كلام فيه ، وإنْ أمره بما يخالف أمره يقظة ، فإنْ قلنا إنَّ من رأَه ﷺ على الوجه المنقول صفتَه ، فرؤيَاه حَقٌّ ، فهذا من قبيل تعارض الدليلين والعمل بأرجحهما ، وما ثبت في اليقظة فهو أرجح ، فلا يلزم منا العمل بما أمره فيما خالف أمره يقظة .

قال : وقال العلامة طاب ثراه : يجوز العمل بما يسمع في المنام عن النبي والآئمة إذا لم يكن مخالفًا للإجماع ; لما روي من أنَّ الشيطان لا يتمثل بصورتهم .

وحكى المحقق البحرياني : إنَّ السيد مهنا بن سنان سأله العلامة رحمه الله فقال : ما يقول سيِّدنا فيمن رأى رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في منامه أو بعض الآئمة ، وهو يأمره بشيء أو ينهاه عن شيء ، فهل يجب امتثال ما أمر به ، أو نهيه عنه ، أم لا يجب ذلك مع ما صح عن سيِّدنا رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال : من رأني في منامه فقد راني ، فإنَّ الشيطان لا يتمثل بي ، وغير ذلك من الأحاديث ؟

وما قولكم لو كان ما أمر به أو ما نهى عنه على خلاف ما في أيدي الناس من ظاهر الشريعة ، هل بين الحالين فرق أم لا ؟ أفتنت في ذلك مبيتًا جعل الله كلَّ صعب عليك هيئًا .

فأجابه رحمه الله بما لفظه : أما ما يخالف الظاهر ، فلا ينبغي المصير إليه ، وأما يوافق الظاهر فال الأولى المتابعة من غير وجوب ، لأنَّ رؤيته صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا تعطي وجوب الاتِّباع في المنام .

وحاصل جواب العلامة رحمه الله أنه وإن كان قد رأه في المنام ، إلا أنه لم يقم دليل على وجوب الاتِّباع في الرؤية النومية ، وهو جيد .

أما أولاً فلأنَّ الأدلة الدالة على وجوب متابعتهم ، وأخذ الأحكام منهم بخلاف إنما تحمل على ما هو المعروف المتكرر دائمًا من الأفراد الشائعة التي ينصرف إليها الإطلاق دون النادرة .

وأما ثانياً فلأنَّ الرؤيا وإن كانت صادقة فإنَّها قد تحتاج إلى تأويل وتفسير ، وهو لا يعرفه ، فالحكم بوجوب العمل بها والحال كذلك مشكل .

وأما ثالثاً فلأنَّ الأحكام الشرعية إنما بنيت على العلوم الظاهرة لا على العلم بأي وجه اتفق ، ألا ترى أنَّهم بخلاف إنما يحكمون في الدعاوى والبيتات والأيمان ، وربما عرفوا المحقق من المبطل واقعًا ، وربما عرفوا كفر المنافقين ، وفسق الفاسقين ، ونجاسة بعض الأشياء بعلومهم المختصة بهم ، إلَّا أنَّ الظاهر أنَّهم ليسوا مأمورين بالعمل بتلك العلوم في الأحكام الشرعية ، بل إنما يعملون على ظاهر علوم الشريعة ، وقد روى عنه بخلاف أنه قال : إنَّا نحكم بالظاهر ، والله المحتوى للسرائر»<sup>(١)</sup> .

### مركز تحقيق آثار كتب العترة الطاهرة حسبي

#### ٦- هل علم التعبير من مختصات النبي والإمام

إنَّ من جملة الأمور الغامضة والصعبة جدًا هو مسألة تعبير الرؤيا وما يراه النائم ، فقد لا يهتدى إلى ذلك كثير من الناس ، والعلة في ذلك أنَّ علم التعبير من العلوم الإلهية التي علَّم الله أنبياءه وأوصياءهم بإلهام منه إليهم أو بغير ذلك ممَا خفي علينا .

كما علَّم سيدنا يوسف بخلاف لما أدخله الملك السجن بإلهام منه عزَّ وجلَّ .

وقد مرَّ عليك الآيات في سورة يوسف قوله تعالى : «وَكَذِلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ»<sup>(٢)</sup> .

(١) مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار : ١٤٢.

(٢) يوسف : ٦.

وقوله تعالى : **( لَا يَأْتِي كُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا تَأْتِكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِي كُمَا ذِلِّكُمَا مِمَّا عَلِمْتُنِي رَبِّي )**<sup>(١)</sup>.

وقوله تعالى : **( وَرَفَعَ أَبَوْنِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلٍ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا )**<sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى : **( رَبُّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلِمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ )**<sup>(٣)</sup>.

قال الصادق عليه السلام : «لَمَّا أَمْرَ الْمُلْكَ بِعِيسَى يُوسُفَ فِي السُّجْنِ أَلْهَمَ اللَّهُ تَأْوِيلَ الرُّؤْيَا ، فَكَانَ يَعْبَرُ لِأَهْلِ السُّجْنِ رُؤْيَاهُمْ »<sup>(٤)</sup>.

وعلم سبحانه وتعالي من قبل نبيه يعقوب  عليه السلام ، حيث فسر لولده يوسف ما رأاه في المنام ، ونهاه أن يقصّ رؤياه على إخوه.

وهكذا علم الله نبيه دانيال تأويل الأحاديث كما ورد عن الباقر  عليه السلام ، فعن جابر الجعفي عنه  عليه السلام ، قال : «سأله عن تعبير الرؤيا عن دانيال هو صحيح ؟

قال : نعم ، كان يوحى إليه ، وكأنّ نبئاً ، وكان مما علمه الله تأويل الأحاديث ، وكان صديقاً حكيمًا<sup>(٥)</sup>.

وهكذا علم نبيه الخاتم  عليه السلام ، وأخذ الإمام أمير المؤمنين وبقية المعصومين هذا العلم منه  عليه السلام ، وفسروا كثيراً من المنامات لهم ولغيرهم ، كما فسر النبي  عليه السلام كثيراً من مناماته ومنامات غيره.

وأما معرفة هذا العلم بالنسبة إلى غيرهم فهو وإن أمكن ذلك ، لكن من الصعب جداً وصول الإنسان إلى هذا العلم بتمامه وكماله ، وعلى الخصوص معرفة إنسان

(١) يوسف: ١٢، ٣٧.

(٢) يوسف: ١٢، ١٠٠.

(٣) يوسف: ١٢، ١٠١.

(٤) و(٥) دار السلام: ٤/٢٢٨.

غير عارف بطريقة النبي والإمام ، حيث يبعد غاية البعد أن يعرف الحقيقة كما هي ، ويفسر الرؤيا كما فسّرها النبي والإمام .

قال العلامة المجلسي : « كان هذا العلم من معجزات الأنبياء والأولئك - الأوصياء - وليس لغيرهم من ذلك إلا حظ يسير لا يسمن ولا يغنى من جوع »<sup>(١)</sup> .

نعم ، يفهم من بعض الروايات أنه يمكن الوصول إلى هذا العلم ، لكن لا بد من معرفة أصول التعبير من الروايات والأحاديث الإسلامية المعتبرة ، أو من تشبيه النبي في تفسيره لبعض المنامات بعض الأشياء ببعض ، أو من تطبيق النبي بعض المنامات على بعض الآيات القرآنية ، أو غير ذلك ، لا أنه يعبر رؤياه أو رؤيا الآخرين حسب ما تشتهيه نفسه أو ما يؤودي إليه نظره .

ويفهم أيضاً من رد النبي تعبير عائشة لرؤيا بنت عميس أو رد الإمام الصادق عليه السلام لما أتاه أبو حنيفة مثراه محمد بن مسلم أنهما أخطأوا في هذا المورد إن لم نقل أنهما لم يكونا أهلًا لتعبير الرؤيا .

فما روي عن ابن سيرين وغيره من المعبرين ، فلا شك أنه غير معتبر عندنا ، لأنّه لم يأخذ العلم عن أصله ، فهو وإن أصاب في تعبيره بعض المنامات ، ولكن أخطأ في كثير منها . فلذلك نفى العلامة المجلسي بعد ما نقل عن بعض أهل التعبير ، قال : « انتهى ما أخرجناه من كتبهم المعتبرة عندهم ، ولا يعتمد على أكثرها ، لا بتناهها على مناسبات خفية ، وأوهام رديمة ، والأخبار التي رووها أكثرها غير ثابتة ، وقد جرت التجربة في كثير منها على خلاف ما ذكروه »<sup>(٢)</sup> . فتلخيص : أنه يمكن الوصول إلى ذلك بشكل ناقص ، لكن لا يصل إليه إلا باتباعهم والأخذ عنهم .

## ٧- هل يمكن تفسير الرؤيا على أساس تأويل المعصومين

من المباحث المهمة التي تهم الباحث للوصول إليها ، والتعرف على أصولها وحدودها ، أن يفتح له نافذة ولو صغيرة ليعبر ما يراه أو يرى غيره من الرؤى والمنامات على أساس تأويل النبي والعترة الطاهرة من خلال الروايات أو بعض المنامات التي رأوها أو رؤي في عصرهم وفسروها ، حتى تكون هذه الموارد كقاعدة كلية في هذا المجال .

أقول : يمكن ذلك بالنسبة إلى بعض الأشياء أو الأفراد أو الأماكن والموارد ، لكن ليست هذه قاعدة كلية حتى تطبق كل ما قيل على كل من رأى أو شاهد في منامه شيئاً .

فمثلاً : إذا أطلقوا  كلمة كل إثر تفسير رؤيا لأحد من الناس حتى يشمل عموم الأشخاص والأفراد ، أو جاء التشبيه ببعض الأشياء ببعضها الآخر في تفسيرهم للرؤيا ، وهكذا لو استفيد من بعض الآيات القرآنية أو أماكن خاصة أو أشخاص معينين لتفسير رؤياهم أو رؤيا الآخرين .

كقول الصادق عليهما السلام موسى الزوار العطار : «إنَّ كُلَّ مَنْ عَانِقَ سَمَّيَ الْحُسَيْنَ يَزُورُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ، وتفسيره القشر بكسوة اللب ، وتطبيقه على ثوب الإنسان الذي هوكسوة له ، أو الأمان الخوف فيمن رأى أنه دخل الحرم ، أو من رأى معه قناة ، أو تفسيره الغرفة البيضاء بالدين ، أو طلوع الشمس على الرأس بالأمر الجسيم ، والنور الساطع ، أو طلوع الشمس على القدمين بالوصول إلى مال من نبات الأرض ، أو شرب اللبن بالعلم ، وهكذا الحكم لو روى عنه عليهما السلام قوله : من رأى ، فإنه يشمل الآخرين أيضاً ، كقوله عليهما السلام : من رأى أنه يشرب لبنًا فهي الفطرة ، ومن رأى أن عليه درعاً من حديد فهي حصانة دينه ، ومن رأى أنه يبني بيته فهو عمل

يعمله ، ومن رأى أنه غرق فهو في النار»<sup>(١)</sup>.

## ٨-المصنفون حول الرؤيا

صنف جمع كثير من القدماء والمتاخرين والمعاصرين حول الرؤيا والأحلام ، وما جاء فيها من الأحاديث ، وقد جمع هذه الكتب في بعض الكتب الرجالية والفالرس ، واحتفظ ببعضها في بعض المكتبات العامة ، وإليك ما جاء ذكرهم في كتاب الرجالي الكبير أحمد بن علي النجاشي ، وفهرست الشيخ الطوسي ، والذرية ، وغيرهم ، ما يلي :

- ١ - إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام : «سكن مصر وولده بها ، وله كتب يرويها عن أبيه ، وعن آبائه ، منها ... كتاب الرؤيا»<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن البرقي أبو جعفر : «صنف كتاباً منها ... كتاب تعبير الرؤيا»<sup>(٣)</sup>.
- ٣ - أحمد بن إصفهان أبو العباس القمي الضرير المفسر : «لا يُعرف له كتاب إلّا تعبير الرؤيا ، وقال قوم : إنّه لأبي جعفر الكليني»<sup>(٤)</sup>.
- ٤ - عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري : «له كتب قد ذكرها الناس ، منها ... كتاب الرؤيا»<sup>(٥)</sup>.
- ٥ - علي بن محمد بن العباس بن فسا بخس : «... له كتب منها ... كتاب

(١) دار السلام : ٣٢٩/٤.

(٢) رجال النجاشي : ١٩.

(٣) المصدر المتقدم : ٥٦. معالم العلماء : ١١. التهرست : ٧١.

(٤) رجال النجاشي : ٧١.

(٥) رجال النجاشي : ١٦٧ و ١٧٠.

المنامات ، بخطه»<sup>(١)</sup>.

٦ - محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي ، المعروف بالعياشي : «... صنف كتاباً منها... كتاب الرؤيا»<sup>(٢)</sup>.

٧ - محمد بن إبراهيم بن سليم أبو الفضل الجعفي الكوفي ، المعروف بالصابوني : «... له كتب منها... كتاب تعبير الرؤيا»<sup>(٣)</sup>.

٨ - محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني : «... له كتاب تعبير الرؤيا»<sup>(٤)</sup>.

٩ - إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي : «... وله تصنیفات كثيرة انتهی إلينا منها... الرؤيا...»<sup>(٥)</sup>.

١٠ - تعبير الرؤيا للسمولي محمد باقر بن محمد تقى اللاهيجي المعاصر للعلامة المجلسى<sup>(٦)</sup>.

١١ - تعبير الرؤيا البعض المتأخرین<sup>(٧)</sup>.

١٢ - تعبير الرؤيا البعض الأصحاب<sup>(٨)</sup>.

١٣ - تعبير الرؤيا للشيخ ابن سينا<sup>(٩)</sup>.

١٤ - تعبير الرؤيا للشيخ عبدالله بن سيرين<sup>(١٠)</sup>.

١٥ - تعبير الرؤيا للمولى الأردكاني<sup>(١١)</sup>.

(١) رجال النجاشي: ١٩١.

(٢) المصدر المتقدم: ٢٤٨.

(٣) المصدر المتقدم: ٢٦٥.

(٤) المصدر المتقدم: ٢٦٧.

(٥) المصدر المتقدم: ١٣.

(٦-٦) الذريعة: ٢٠٧/٤.

(٧) المصدر المتقدم: ٢٠٨.

(٨) (٩) الذريعة: ٢٠٨/٤.

- ١٦ - تعبير طيف الخيال للجزائري الشيرازي <sup>(١)</sup>.
- ١٧ - الرؤيا الصادقة للسيد محمد جواد ابن السيد محمد رضا الخراساني <sup>(٢)</sup>.
- ١٨ - الرؤيا الصادقة لمحمد حسن الكاشاني <sup>(٣)</sup>.
- ١٩ - تعبير الأحلام لمحمد بن سيرين <sup>(٤)</sup>.
- ٢٠ - تعبير خواب لحاج غلام عليّ البهاؤنگري <sup>(٥)</sup>.
- ٢١ - تعبير الرؤيا للسيد شير بن محمد بن ثوان الموسوي <sup>(٦)</sup>.
- ٢٢ - كامل التعبير لحبيش بن إبراهيم <sup>(٧)</sup>.
- ٢٣ - منظومة في تعبير الرؤيا للفتاحي النيسابوري <sup>(٨)</sup>.
- ٢٤ - النهاية المرتضوية للغفارى البغدادى <sup>(٩)</sup>.
- ٢٥ - تعبير الرؤيا للمولى الهروى <sup>(١٠)</sup>.
- ٢٦ - الآثار الرائعة في أسرار الواقعه للموصلى <sup>(١١)</sup>.
- ٢٧ - الأرجوزة في التعبير للمعاافري <sup>(١٢)</sup>.

(١) الذريعة : ٢٠٨/٤.

(٢) و (٣) الذريعة : ٣٠٧/١١.

(٤) و (٥) الذريعة : ٢٠٦/٤.

(٦) الذريعة : ٢٦٧/٧.

(٧) الذريعة : ٢٥٢/١٧.

(٨) الذريعة : ٩٧/٢٣.

(٩) الذريعة : ٤٠٧/٢٤.

(١٠) الذريعة : ٢١١/٢٦.

(١١) و (١٢) دار السلام : ٣٦/١.

- ٢٨ - إيضاح التعبير للمقدسي<sup>(١)</sup>.
- ٢٩ - تحفة الملوك للسجستاني<sup>(٢)</sup>.
- ٣٠ - التعبير لإسماعيل بن الأشعث<sup>(٣)</sup>.
- ٣١ - التعبير لابن المقرئ<sup>(٤)</sup>.
- ٣٢ - تعبير القادرى للدنيورى<sup>(٥)</sup>.
- ٣٣ - التعبير المنيف للرومى<sup>(٦)</sup>.
- ٣٤ - كتاب النوم والرؤيا للموصلى<sup>(٧)</sup>.
- ٣٥ - تعبير النوم والرؤيا كاظم قاسم نيا<sup>(٨)</sup>.
- ٣٦ - النوم والرؤيا للمحمد مهدي عليخواه<sup>(٩)</sup>.
- ٣٧ - الرؤيا من وجهة نظر الدين وعلم النفس لمحمد رضوان طلب<sup>(١٠)</sup>.
- ٣٩ - بحث حول الرؤيا ومعرفة النفس لمحمد رضا علومي<sup>(١١)</sup>.
- ٤٠ - تعبير الرؤيا لوالديانوس<sup>(١٢)</sup>.
- ٤١ - تعبير النوم والرؤيا لإسماعيل شبوعي<sup>(١٣)</sup>.
- ٤٢ - تعبير المنام لابن سيرين ودانياel لأبي الفضل التفليسي<sup>(١٤)</sup>.
- ٤٣ - تفسير الأحكام الميمى بتقسيم الرؤيا لعبدالأمير الأنصارى<sup>(١٥)</sup>.
- ٤٤ - ترجمة قسم من كتاب تعبير الرؤيا للحسين بن عبد الله ابن سينا<sup>(١٦)</sup>.



(١٦) دار السلام: ٣٦/١.

(٨) راجع مكتبة السيد المرعشى التجفى.



# الفصل الخامس

مختارات كتب طبع مهدي  
أقسام الروايا والمنامات





مرکز تحقیقات کامپیویر علوم اسلامی

تقسم الرؤيا والأحلام على أساس بعض الأحاديث الإسلامية إلى صادقة وكاذبة ، وتحزين من الشيطان ، وبنية لهذه الأقسام الثلاثة علامات ومميزات .



### القسم الأول : الرؤيا الصادقة

وهي التي تكون بمثابة الرؤية في حالة اليقظة من صحتها وصدقها وانطباقها على الواقع ، وكان هذا ممّا يراه الأنبياء والآولىاء والصلحاء وأهل الإيمان . كما رأى ذلك إبراهيم خليل الرحمن ، ويوسف الصديق ، ونبيتاً محمد بن عبد الله عليهما السلام ، حيث جاء التصريح بذلك في القرآن الكريم .

وأطلق على هذا القسم من الرؤيا بالبشري ، وهو ما يراه المؤمن بحيث عدّ هذا النوع من الرؤيا أنها جزء من سبعين جزءاً من النبوة ، كما روي عن النبي عليهما السلام<sup>(١)</sup> .

### علامات الرؤيا الصادقة

وأشير في بعض الأحاديث إلى علامات هذه الرؤيا ، منها :

(١) بحار الأنوار : ٥٨ / ١٧٦ و ١٩١ من الصادق عليهما السلام . حلية المتندين : ٨٠ .

### ١- الصادقة من الملائكة، والكاذبة من الجن

«سأّل الإمام أمير المؤمنين ع نصريان: ما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنها واحد؟»

فقال ع: إن الله تعالى خلق الروح وجعلها لها سلطاناً، فسلطانها النفس ، فإذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه ، فيعمّ به جيل من الملائكة وجيل من الجن ، فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة ، ومهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن ، فأسلموا على يديه وقتلا معه يوم صفين»<sup>(١)</sup>.

### ٢- لا يراها إلا ألو النهي

وفي كتاب الغايات: «قال: قال رسول الله ﷺ: خياركم ألو النهي.

قيل: يا رسول الله ، ومن ألو النهي؟

فقال: ألو النهي ألو الأحلام الصادقة»<sup>(٢)</sup>.

### ٣- لا يراها إلا المؤمن

وعن عبادة بن الصامت ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: «لَهُمُ الْبُشِّرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» ، قال: «هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو تُرى له...»<sup>(٣)</sup>.

### ٤- إذا اقترب الزمان

وعن أبي هريرة ، قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا اقترب الزمان لم تكن رؤيا المؤمن تكذب ، وأصدقهم رؤياً أصدقهم حديثاً»<sup>(٤)</sup>.

(١) مناقب آل أبي طالب: ٣٥٧/٢.

(٢) بحار الأنوار: ١٩٠/٥٨.

(٣) الدر المنشور: ٣١٣/٣.

(٤) المصدر المتقدم: ٣١٢.

## ٥- إذا رأها بعد الثلاثين من الليل

قال الصادق عليه السلام في جواب أبي بصير حينما سأله عن الرؤيا الصادقة والكاذبة : « وأمّا الصادقة إذا رأها بعد الثلاثين من الليل مع حلول الملائكة - وذلك قبل السحر - فهي صادقة لا تختلف إن شاء الله ، إلا أن يكون جنباً أو يكون على غير طهر أو لم يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره »<sup>(١)</sup>.

## القسم الثاني : الأحلام الكاذبة

وهي التي تسمى بأضغاث الأحلام ، فهذه الأحلام مما تشاهده النفس عند استيلاء القوة الشهوية أو الغضبية ، فإن ذلك مما يحصل به الأمور الشريرة باعتبار الشخص في الأمور الواقعية في العالم الجسماني باعتبار حصوله عن هذه النفس الشيطانية ، وكذا لا يراه الإنسان من الأمور المرتسمة في نفسه من القوة المتخيلة والمتوهمة ؛ لأنها صور لا حقائق لها ، وهاتان المرتبتان تقعان مع التعبير بحسب ما تعبران<sup>(٢)</sup>.

قال العلامة المجلسي في سبب المنامات الصادقة والكاذبة : « إعلم أنَّ التي تركبها المتخيلة قد تكون كاذبة وقد تكون صادقة ، أمّا الكاذبة فوقوعها على ثلاثة أوجه :

الأول : أنَّ الإنسان إذا أحسَّ بشيء وبقيت صورة ذلك المحسوس في خزانة الخيال ، فعند النوم ترتسم تلك الصورة في الحس المشترك فتصير مشاهدة المحسوس .

(١) الكافي : ٩١/٨.

(٢) مجمع البحرين : ٣٤.

والثاني: أن القوة المفكرة إذا أقت صورة ارتسمت تلك الصورة في الخيال ، ثم وقت النوم تنتقل إلى الحس المشترك فتصير محسوسة ، كما أن الإنسان إذا تفكّر في الانتقال من بلد إلى بلد في خطاره شيء أو خوف عن شيء ، فإنه يرى تلك الأحوال في النوم .

والثالث: أن مزاج الروح الحامل للقوة المفكرة إذا تغير فإنه تتغير أحوال القوة المفكرة ، ولهذا السبب فإنّ الذي يميل مزاجه إلى العبرة يرى في النوم النيران والحرق والدخان ، ومن مال مزاجه إلى البرودة يرى الشلوج ، ومن مال مزاجه إلى الرطوبة يرى الأمطار ، ومن مال مزاجه إلى المبوسة يرى التراب والألوان المظلمة ، فهذه الأنواع الثلاثة لا عبرة بها البشارة ، بل هي من قبيل أضغاث الأحلام «<sup>(١)</sup>».



### علامات الأحلام الكاذبة

#### مِنْ تَحْقِيقِ تَكْمِيلَةِ حِجَّةِ رَسُولِهِ

#### ١ - أن يراها في أول الليل

فمن علامات الأحلام الكاذبة أن يراها الإنسان في أول الليل ، كما عن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام ، قال : «قلت لأبي عبد الله : جعلت فداك ، الرؤيا الصادقة والكافرة مخرجهما من موضع واحد ؟

قال : صدقت ، أمّا الكاذبة مختلفة ، فإنّ الرجل يراها في أول الليل في سلطان المردة الفسقة ، وإنّما هي شيء يخيلي إلى الرجل ، وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها» <sup>(٢)</sup>.

#### ٢ - ما رأاه روح المؤمن في الأرض

ومن علامات أضغاث الأحلام أيضاً أن يرى المؤمن ما يراه النائم على وجهه

(١) بحار الأنوار : ١٩٩ / ٥٨ .

(٢) الكافي : ٩١ / ٨ .

الأرض ، كما رواه لنا الصدوق في مجالسه : بسنده عن محمد بن القاسم التوفلي ، قال : « قلت لأبي عبدالله الصادق عليه السلام : المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رأها ، وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئاً ».

فقال : إنَّ المؤمن إذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة إلى السماء ، فكلما رأه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبر فهو الحق ، وكلما رأه في الأرض فهو أضغاث أحلام »<sup>(١)</sup>.

### ٣- كثرة المنام

ومن علائم الأحلام الكاذبة - أيضاً - كثرة النوم ، حيث قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام : « من أكثر النائم رأى الأحلام »<sup>(٢)</sup>.

ومن أنَّ الحلم من الشيطان كما قال بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٣)</sup> ثبت أنَّ ما يراه النائم إثر كثرة نومه دليل على كذبه .

مركز تحقيقات كتب النبي ﷺ وعلومه  
رسدي

### القسم الثالث : تحزين من الشيطان

والقسم الأخير من المنامات ما يحزن الرائي مما يراه ثم يستيقظ من ذلك فرعاً مرعوباً ، فهذا النوع من الرؤيا هو تخويف من الشيطان ، كما رواه عوف بن مالك ، قال : « قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرؤيا ثلاثة : منها تخويف من الشيطان ليحزن به ابن آدم ، ومنها الأمر يحدث به نفسه في البقظة فيراه في المنام ، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة »<sup>(٤)</sup>.

(١) أسمى الصدوق : ٨٨. بحار الأنوار : ٣٢/٥٨.

(٢) حياة الإمام العسكري : ١٥٤.

(٣) بحار الأنوار : ١٩١/٥٨.

(٤) الدر المتنور : ٣١٢/٣. راجع حلية المتأملين : ٨٠.

وعن ابن بابويه في كتاب التبصرة - مثل ما تقدم - : بسنده عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن آبائه عليهما السلام ، قال : «قال رسول الله ﷺ : الرؤيا ثلاثة : يشري من الله ، وتحزين من الشيطان ، والذي يحدث به الإنسان نفسه فيراها في منامه »<sup>(١)</sup>.

وروى الكليني في الكافي ما يقرب منه هذا الحديث عن الصادق عليهما السلام ، إلا أنه قال فيه : «وتحذير من الشيطان»<sup>(٢)</sup> بدل «تحزين».

فلعل المراد من تحذير الشيطان أنه يحذر ويخوّف الناس ، وعلى الخصوص المؤمنون عن ارتكاب الأعمال الصالحة .

والمراد من التحزين أيضاً أنه يحزن أولياء الله وعباده المخلصين ، ويؤذيهما في منامهم ، كما أقسم بعزّة الله أن يغوي الناس ، ولكن لما لم يكن له سبيل على المخلصين فلا يرجع يده عن أذاهم . والشاهد على ذلك ما روي من أنه تمثل بصورة حية وأراد صرف الإمام السجّاد عن صلاتهم ومناجاته ، ومنها ما ورد في رؤيا السيدة فاطمة بنت محمد عليهما السلام ، وإليك ما نقل في هذا المجال :

روى القمي في تفسيره في ذيل قوله تعالى : «إِنَّمَا الْجُوَارُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَخْرُجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيُسَارِهِمْ شَيْئاً إِلَّا يُؤْذِنَ اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ»<sup>(٣)</sup> حدثني أبي ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي عبد الله عليهما السلام ، قال : «كان سبب نزول هذه الآية أنَّ فاطمة عليها السلام رأت في منامها أنَّ رسول الله عليهما السلام همَّ أن يخرج هو وفاطمة وعليه وحسنه وحسنه صلوات الله عليهم من المدينة ، فخرجوا حتى جاؤوا حيطان المدينة ، فعرض لهم طريقان ، فأخذ رسول الله عليهما السلام ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى

(١) بحار الأنوار : ١٩١/٥٨ ، من الإمامة والتبصرة .

(٢) الكافي : ٩٠/٨ .

(٣) المجادلة : ١٠١، ٥٨ .

موضع فيه نخل وماء ، فاشترى رسول الله شاة كبيرة ، وهي التي في أحد أذنيها نقطة بيض ، فأمر بذبحها . فلما أكلوا ماتوا في مكانهم .

فانتبهت فاطمة عليها السلام باكية ذعرا ، فلم تخبر رسول الله بذلك ، فلما أصبحت جاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ بحمار فاركب عليه فاطمة وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة - كما رأيت فاطمة في نومها - فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان ، وأخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ ذات اليمين ، كما رأت فاطمة ، حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء ، فاشترى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ شاة كبيرة - كما رأيت فاطمة - فأمر بذبحها ، فذبحت وشويت ، فلما أرادوا أكلها قامت فاطمة عليها السلام وتنحّت ناحية منهم تبكي مخافة أو يموتوا .

فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ حتى وقع عليها وهي تبكي ، فقال : ما شأنك يا بنية ؟  
قالت : يا رسول الله ، إنّي رأيت البارحة كذا وكذا في نومي ، وقد فعلت أنت كما رأيت ، فتحتّيت عنكم لأن لا أراك تَبَوَّنَ بِرْ طَرْجَهِ سَدِي

فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ وصلّى ركتعين ثم ناجى ربّه ، فنزل جبرئيل ، فقال : يا محمد ، هذا شيطان يقال له «الدهاء» ، وهو الذي أرى فاطمة عليها السلام هذه الرؤيا ، ويؤذى المؤمنين في نومهم ما يغتمنون به ، فأمر جبرئيل فجاء به إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ ، فقال له : أنت أربت فاطمة هذه الرؤيا ؟

قال : نعم ، يا محمد ، فبزق عليه ثلاث بزقات قبيحة في ثلاث مواضع .

ثم قال جبرئيل لمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ : يا محمد ، إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه ، أو رأى أحد من المؤمنين فليقل : أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون ، وأنبياءه المرسلون ، وعباده الصالحون ، من شرّ ما رأيت من روّياني ، ويقرأ الحمد والمعوذتين ، و«**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**» ، ويتفل عن يساره ثلاث تفلات ، فإنه لا يضره ما رأى» <sup>(١)</sup> .

## علل الرؤيا المفزعـة والأحلام المرعـبة

نجد كثيراً من الناس من يرى في المنام ما يفزعه بحيث يستيقظ وهو فرعاً مرعوباً، فلا يجد لرؤيته محملاً ليحمله عليه.

فبعض هذه المنamas -كما مرّ عليك- تحزين وأذى من الشياطين لعباد الله المؤمنين، فكما أنه لا يترك البشر، وخاصة عباد الله المخلصين، حتى يؤذهم، وإذا تمكّن يغويهم ويعنفهم عن عبادة الله، فكذلك لا يتركهم حتى في المنام ليحزنهم على الأقلّ.

وبعضها الآخر تبيه من الله جل شأنه على ما يفعله العبد من المعاصي ليحذر من ذلك أو من تركه الواجبات ليقبل عليها.

روى المفيد في الإختصاص عن الصادق عليه السلام: «إذا كان العبد على معصية الله عزّ وجلّ، وأراد الله به خيراً أراه في منامه رؤيا تروعه، فینزجر بها عن تلك المعصية»<sup>(١)</sup>.

وفي المحسن: بسنده عن صفوان، عن داود، عن أخيه عبدالله، قال: «بعثني إنسان إلى أبي عبدالله عليه السلام زعم أنه يفزع في منامه من إمرأة تأتيه. قال: فصحت حتى سمع الجيران.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: إذهب فقل له: إنك لا تؤدي الزكاة.

قال: بلى والله إنّي لأؤديها.

فقال: قل له: إن كنت تؤديها لا تؤديها إلى أهلها»<sup>(٢)</sup>.

وروى في الوسائل ما يقرب من هذا الحديث عن وليد بن صبيح، قال: «قلت

(١) الإختصاص: ٢٤١، درر الأخبار: ٢٥٧/٢.

(٢) المحسن: ٨٧، بحار الأنوار: ١٥٩/٥٨.

لأبي عبد الله رض: إن شهاباً يقرؤك السلام ويقول لك: إنه يصيّبني فزع في منامي.

قال: قل له: فليزك ماله.

قال: فأبلغت شهاباً ذلك، فقال: قل له: إن الصبيان -فضلاً عن الرجال-  
ليعلمون أنني أزكي مالي.

قال: فأبلغته.

فقال أبو عبد الله: قل له: إنك تخرجها ولا تضعها في مواضعها»<sup>(١)</sup>.

### إذا رأى الإنسان في منامه ما يكره

لقد مر عليك أن بعض الناس يرى في منامه ما يكره بحيث يخاف ويجزع مما رأه، فإذا كان كذلك، فعليه أن يفعل بما أمر به في الروايات الصادرة عن المعصومين، فمنه:



### ١- الاستعاذه من الشيطان الرجيم

روى ابن طاووس: بسنده عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله، قال: «إذا رأى الرجل في منامه ما يكره، فليتحول عن شفه الذي كان عليه نائماً وليل: ﴿إِنَّمَا النُّجُوْنَ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيُئْسِنَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا يَأْذِنِ اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>، ثم يقول: أعود بما عاذهت به ملائكة الله المقربون، وأنبيائه المرسلون، وعباد الله الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم»<sup>(٣)</sup>.

### ٢- تسجد عقب ما تستيقظ

وعن ابن فهد الحلي لرفع الرؤيا المكره: «أن تسجد عقب ما تستيقظ منها

(١) وسائل الشيعة: ١٤٩/٦.

(٢) المساجدة: ٥٨: ١٠٠.

(٣) فلاح السائل: ٢٨٩. مستدرك الوسائل: ١١١/٥.

بلا فصل ، وتشني على الله بما تيسّر لك من الثناء ، ثم تصلي على محمد وآل محمد ، وتتضرع إلى الله تعالى ، وتسأله كفايتها ، وسلامة عاقبتها ، فإنك لا ترى أثراً بفضل الله ورحمته»<sup>(١)</sup>.

### ٣- قراءة الحمد والمعوذتين و«قل هو الله أحد»

روى القمي في تفسيره: بسنده عن أبي عبدالله -في حديث- أنه قال جبرئيل لمحمد ﷺ: قل -يا محمد- إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه ، أو رأي أحد من المؤمنين ، فليقل: أعوذ بما عاذهت به ملائكة الله المقربون ، وأنبيائه المرسلون ، وعباده الصالحون ، من شر ما رأيت من روياي ، وتقرأ الحمد والمعوذتين و«قل هو الله أحد»<sup>(٢)</sup>.

### ٤- يتفل عن يساره ثلاث مرات

وعن ابن طاووس أيضاً: بسنده عن أبي عبدالله ﷺ ، قال: «شك فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلوات الله عليه وآله وسالم ما تلقاه في النّيَم ، فقال لها: إذا رأيت شيئاً من ذلك فقولي: أعوذ بما عاذهت به ملائكة الله المقربون ، وأنبياء الله المرسلون ، وعباد الله الصالحون ، من شر روياي التي أن تضرّني في ديني ودنياي ، واتفل عن يسارك ثلاثة»<sup>(٣)</sup>.

### ٥- لا يحدث بها أحداً

وعن أحمد بن محمد بن فهد الحلبي: بسنده عن الحارث بن ربعي ، قال: «سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسالم يقول: الرؤيا الصالحة من الله... وإذا رأى رؤيا مكرورة فليتفل عن يساره ثلاثة ، ولتعود من شر الشيطان ، ولا يحدث بها أحداً ، فإنها تضره»<sup>(٤)</sup>.

(١) و(٢) مستدرك الوسائل: ١١٣/٥.

(٣) مستدرك الوسائل: ١١٢/٥.

(٤) المصدر المتقدم: ١١٣.

## ٦- الدعاء بالتأثير قبل النوم

روى الكليني عن العدة: عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: اللهم إني أعوذ بك من الإحتلام، ومن سوء الألام، وأن يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام»<sup>(١)</sup>.





مرکز تحقیقات کامپیویر علوم اسلامی



# الفصل السادس

المعصومون وتقسيير مناماتهم

مختارات كتبية درجى





مرکز تحقیقات کامپیوئر علوم اسلامی

فسر النبي والعترة الطاهرة كثير من المنامات التي رأوها بأنفسهم ، كما لم يفسروا بعضها الآخر ، وإليك ما فسروه من مناماتهم :



منamas النبی ﷺ

### ١ - رؤية النبي قبل غزوة أحد

قال الواقدي : « فحدّثني محمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، قال : ظهر النبي ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إني رأيت في منامي رؤيا ، كأنّي في درع حصينة ، ورأيت كأنّ سيفي ذا الفقار إنفصمت عند ظبتي ، ورأيت بقرًا تذبح كأنّي مردف كبشًا .

قال الناس : يا رسول الله ، فما أُولتها ؟

قال : أمّا الدرع الحصينة فالمدينة ، فامكثوا فيها ، وأمّا انفصام سيفي ظبتي فمصيبتي في نفسي ، وأمّا البقر المذبح فقتلني في أصحابي ، وأمّا أني مردف كبشًا ، فكبش الكتبة نقتله إن شاء الله ». .

وقال أيضًا : وروي عن ابن عباس : أنَّ رسول الله قال : أمّا انفصام سيفي فقتل رجل من أهل بيتي ». .

وقال أيضاً: «وروى المسور بن مخرمة ، قال : قال النبي : ورأيت في سيفي فلأ فكرهته ، هو الذي أصاب وجهه ﷺ»<sup>(١)</sup>.

## ٢ - النبي يرى حمزة وجعفراً في المنام

وفي الدعوات للراوندي : عن ابن عباس ، قال : «قال لي النبي ﷺ : رأيت فيما يرى النائم عمّي حمزة بن عبدالمطلب وأخي جعفر بن أبي طالب ، وبين أيديهما طبق من نبق ، فأكلاه ساعة ، فتحول النبق عنباً ، فأكلاه ساعة ، فتحول العنبر لهما رطباً ، فأكلاه الساعة ، فدنوت منها فقلت لهما : بأبي أنتما ، أي الأعمال وجدتما أفضل ؟ قالا : فدينا بالأباء والأمهات ، وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك ، وسقي الماء ، وحبّ عليّ بن أبي طالب»<sup>(٢)</sup>.



## ٣ - النبي يفسر رؤياء

وفي غواصي اللثالي : «قال رسول الله ﷺ : بيتاً أنا نائم إذا أتيت بقدح من لبن ، فشربت منه حتى أني لأرى الرّي يخرج من بين أظافيري . قالوا : بما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : العلم»<sup>(٣)</sup>.

## ٤ - النبي يأكل الرطب في المنام

روي عن أنس ، قال : «قال رسول الله ﷺ : رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنّا في دار عقبة بن رافع ، فأتينا برطب ابن طاب ، فأولت الرفعة لنا في الدنيا ، والعاقبة

(١) شرح نهج البلاغة : ٢٢١/١٤.

(٢) الدعوات / الراوندي : ٩٠. كشف النقمة : ٩٥/١.

(٣) بحار الأنوار : ١٧٥/٥٨.

في الآخرة ، وأنَّ ديننا قد طاب»<sup>(١)</sup>.

### ٥- رؤيا أخرى للنبي وتفسيرها

وروى أيضاً عن رسول الله ﷺ ، قال: «رأيت غنماً كثيرة سوداً، دخل فيها غنم كثير بيض.

قالوا: فما أُولئك يا رسول الله؟

قال: العجم يشاركونكم في دينكم وأنسابكم ، والذى نفسي بيده لو كان الإيمان معلقاً بالشريعة لثالثه رجال من العجم ، فأسعدهم به فارس»<sup>(٢)</sup>.

### ٦- ما رأه النبي في سيره في المقام

وعن سمرة بن جندب ، قال: «كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه: هل رأى منكم أحد رؤيا ، فيقتص عليه من شاء أن يقص؟

وإنه قال ذات غداة: آتني الليلة أثيان فقال له: إنطلق ، فانطلقت معهم ، فأخرجاني إلى الأرض المقدسة ، فأثينا على رجل مضطجع ، وإذا آخر قائم عليه بصخرة ، فإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيبلغ رأسه ، فيتدهدأ الحجر هاهنا ، فيتبع الحجر فيما يأخذه فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل في المرة الأولى.

قلت لهما: سبحان الله! ما هذان؟

قالا له: إنطلق ، فانطلقنا فأثينا على رجل مستلق لقفاه ، وإذا آخر قائم عليه بكلىوب من حديد ، وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ،

(١) بحار الأنوار: ٢٢١/٥٨.

(٢) المصدر المعتقد: ٢٣٠.

وعينه إلى قفاه ، ثم يتحول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل في الجانب الأول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصبح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود فيفعل مثل ما فعل في المرة الأولى .

قلت : سبحان الله ! ما هذان ؟

قالا لي : إنطلق ، فانطلقنا فأتينا على مثل التئور ، فإذا فيه لفظ وأصوات ، فانطلقا فيه ، فإذا فيه رجال ونساء عراة ، فإذا هم يأتיהם لهب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا .

قلت لهم : ما هؤلاء ؟

قالا لي : إنطلق ، فانطلقنا فأتينا على نهر أحمر مثل الدم ، وإذا في النهر رجل سابع يسبح ، وإذا على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة ، وإذا ذلك السابع يسبح ما يسبح ثم يأتي الذي قد جمع عنده الحجارة فينقر له فاه فيلقمه حبراً ، فينطلق فيسبح ثم يرجع إليه ، وكلما رجع إليه فغر له فاه فاقضمته حبراً

قلت لهما : ما هذان ؟

قالا لي : إنطلق ، فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرأة كأكره ما أنت رائ ، وإذا هو عنده نار له يعيشها ويسمى حولها .

قل لهم : ما هذا ؟

فقالا لي : إنطلق ، فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع ، وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السماء ، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان ما رأيتم قط .

قلت لهم : ما هؤلاء ؟

قالا لي : إنطلق ، فانطلقنا ، فانتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم

منها ولا أحسن.

قالا لي : إرق فيها ، فارتقينا فيها فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة ، فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ، ففتح لنا ، فدخلنا فتلقانا فيها رجال ، شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء ، وشطر كأقبح ما أنت راء ، قالا لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، فإذا نهر معرض يجري كأنه مأوى المغض في البياض.

فذهبوا فقعوا فيه ، ثم رجعوا إلينا ، فذهب السوء عنهم ، فصاروا في أحسن صورة.

قالا لي : هذه جنة عدن وهناك منزلك ، فسما بصرى صعداً ، فإذا قصر مثل الربابة البيضاء.

قالا لي : هذا منزلك.



قلت لهما : بارك الله فيكما ، ذراني أدخله.

قالا : أمّا الآن فلا ، وأنت داخله.

مرحباً بك في موقع سيد  
قلت لهما : فإني رأيت منذ الليلة عجباً ، مما هذا الذي رأيت ؟

قالا لي : أمّا إنّا سنخبارك.

أمّا الرجل الأول الذي أتيت عليه فيثلغ رأسه بالعجز ، فإنه الرجل يأخذ القرآن  
فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة ، يفعل به إلى يوم القيمة.

وأمّا الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه ، وعيشه إلى  
قفاه ، فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق ، فيصنع به إلى يوم القيمة.

وأمّا الرجال والنساء العرابة الذين في مثل التئور ، فإنّهم الزناة والزواني.

وأمّا الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة ، فإنه أكل الربا.

وأمّا الرجل الكريه المرأة الذي عنده النار يعشّها ، فإنه مالك خازن النار.

وأمّا الرجل الطويل الذي في الروضة ، فإنه إبراهيم عليه السلام.

وأَتَ الْوَلَدَانِ الَّذِينَ حَوْلَهُ ، فَكُلُّ مُولُودٍ ماتَ عَلَى النُّفُرَةِ .

وَأَتَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا شَطَرًا مِنْهُمْ حَسْنٌ ، وَشَطَرًا مِنْهُمْ قَبْحٌ ، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا تَجَاوَزُ عَنْهُمْ ، وَأَنَا جَبْرِيلٌ ، وَهَذَا مِيكَائِيلٌ »<sup>(١)</sup> .

### منامات الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

#### ١- رؤيا الإمام أمير المؤمنين في نينوى

روى الصدوق : بأسناده عن ابن عباس ، قال : « كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خروجه إلى صفين ، فلما نزل نينوى - وهو بشط الفرات - توضاً وصلّى ، ثم نعس فانتبه ، فقال :

رأيت في منامي كأنني ب الرجال قد نزلوا من السماء معهم أعلام بيض ، قد تقلدوا سيفهم وهي بيض تلمع ، وقد خطوا حول الأرض خطوة ، ثم رأيت كأن هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض يضطرب بدم عبيط ، وكأنني بالحسين عليه السلام فرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه يستغيث فلا يغاث ، وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون : صبراً آل الرسول ، فإنكم تقتلون على أيدي شرار الناس ، وهذه الجنة يا أبا عبد الله إليك مشتقة ، ثم يعزونني ويقولون : يا أبا الحسن ، أبشر ، فقد أقر الله عينك به يوم يقوم الناس لرب العالمين ، ثم انتبهت هكذا .

والذي نفسي بيده ، لقد نبأني الصادق المصدق أبو القاسم عليهما السلام أنني سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا ، وهذه أرض كرب وبلا ، يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً من ولدي وولد فاطمة»<sup>(٢)</sup> .

(١) بحار الأنوار : ١٨٦ / ٥٨ . وانظر مستدرك الوسائل : ٣٢٩ / ١٢ .

(٢) أمالى الصدوق : ٥٩٧ . بحار الأنوار : ٥٨ / ١٧٠ .

## ٢ - رؤيا الإمام أمير المؤمنين في ليلة التاسع عشر

قالت أم كلثوم : «لما خرج الإمام أمير المؤمنين تلك الليلة إلى المسجد ، فجئت إلى أخي الحسن فقلت : يا أخي ، قد كان من أمر أبيك الليلة كذا وكذا ، وهو قد خرج في هذه الليلة فالحقيقة ، فقام الحسن بن علي عليه السلام فتبعد ولحق به قبل أن يدخل المسجد ، فقال : يا أبتي ، ما الذي أخرجك في هذه الساعة وقد بقى من الليل ثلثة ؟

فقال : يا حبيبي ، ويا قرة عيني ، خرجت لرؤيا رأيتها في هذه الليلة أهالتنى وأزعجتني وأقلقتني .

فقال : رأيت خيراً ، ويكون خيراً ، فقصّها علىيَّ .

قال : يا بنى رأيت كأنَّ جبرائيل قد نزل عن السماء على جبل أبي قبيس ، فتناول منه حجرين ومضى بهما إلى الكعبة ، وتركهما على ظهرها ، وضرب أحدهما على الأخرى ، فصارت كالرميم ، ثم ذرأها في الريح ، فسايقى بمكَّة ولا بالمدينة بيت إلا ودخله من ذلك الرماد .

فقال الحسن : يا أبتي ، وما تأوي لها ؟

فقال : يا بنى ، إن صدقت رؤياني فإنَّ أباك مقتول ، ولا يبقى بمكَّة حينئذٍ ولا بالمدينة بيت إلا ويدخله من ذلك همٌ ومصيبة من أجلِي »<sup>(١)</sup> .

رؤيا فاطمة عليهما السلام

## رؤيا فاطمة في أيام علتها

روى الطبرى عن أبي بكر أحمد بن محمد الخشاب الكرخي ، قال : حدثنا

(١) الكوكب الدزى : ٢/١٧١.

ذكرى ابن يحيى الكوفي ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه ، قال : حدثني محمد بن الحسن ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال : «لما قبض رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ما ترك إلا الثقلين : كتاب الله وعترته أهل بيته ، وكان قد أسر إلى فاطمة أنها لاحقة به ، وأنها أول أهل بيته لحوقاً».

فقالت عليها السلام : بينما أنا بين النسمة واليقظة بعد وفاة أبي بأيام ، إذ رأيت كأنّ أبي قد أشرف علىّ ، فلما رأيته لم أملك نفسي أن ناديت : يا أبا ، انقطع عنا خبر السماء ، فبينا أنا كذلك إذ أتتني الملائكة صفوافاً يقدمها ملكان حتى أخذاني ، فصعدا بي إلى السماء ، فرفعت رأسي فإذا أنا بقصور مشيدة ، وبساتين ، وأنهار تطرد ، قصر بعد قصر ، وبستان بعد بستان ، وإذا قد طلع علىّ من تلك القصور جواري كأنهن اللعب ، مستبشرات يضحكن إلىّ ، ويقلن : مرحباً بمن خلقت الجنة من أجل أبيها ، ولم تزل الملائكة تصعد بي حتى أدخلوني إلى دار فيها قصور ، في كل قصر بيوت فيها ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، وفيها من السندس والإستبرق على الأسرة الكثير ، وعليها اللحاف من العرير والديباج بألوان ، ومن أواني الذهب والفضة ، وفيها الموائد ، وعليها ألوان الطعام ، وفي تلك الجنان نهر مطرد أشدّ بياضاً من اللبن ، وأطيب رائحة من المسك الأذفر ، فقلت : لمن هذه الدار ؟ وما هذه أنهار ؟

قالوا : هذه الدار هي الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنة ، وهي دار أبيك ومن معه من النبيين ، ومن أحب الله ، وهي نهر الكوثر الذي وعده الله أن يعطيه إياته.

قلت : فأين أبي ؟

قالوا : الساعة يدخل عليك ، فبينا أنا كذلك إذ برزت لي تصوراً أشدّ بياضاً من تلك القصور ، وفرش هي أحسن من تلك الفرش ، وإذا أنا بفرش مرتفعة على أسرة ، وإذا أبي جالس على تلك الفرش ومعه جماعة ، فأخذني وضمني وقبل ما بين عينيه ، وقال : مرحباً بابتي ، وأقعدني في حجره .

ثم قال: يا حبيبي ، أهاترين ما أعد الله لك وما تقدمين عليه ، وأراني قصراً مشرفات ، فيها ألوان الطراف والحلبي والحلل ، وقال: هذا مسكنك ومسكن زوجك وولديك ، ومن أحبتك وأحبهما ، فطبي نفساً ، فإنكقادمة على أيام.

قالت: فطار قلبي ، واشتد شوقي ، فانتبهت مرعوبة».

قال أبو عبدالله: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: لئن انتبهت من رقدتها صاحت بي ، فأتيتها وقلت: ما تشتكين؟ فأخبرتني بالرؤيا.

ثم أخذت على عهداً لله ورسوله أنها إذا توفيت لا أعلم أحداً إلا أم سلمة زوج النبي وأم أيمن وفضة ، ومن الرجال: ابنها ، وعبد الله بن عباس ، وسلمان الفارسي ، وعمار بن ياسر ، والمقداد ، وأبا ذر ، وحذيفة ، وقالت: إنني قد أحللتك من أن تراني بعد موتي ، فكن مع النسوة فيمن يغسلني ، ولا تدفنني إلا ليلاً ، ولا تعلم على قبري»<sup>(١)</sup>.

### منامات الحسين عليه السلام

رأى الإمام الحسين بن علي عليه السلام ثلاث منامات في المدينة ، وفي الطريق ، وفي كربلاء ، وقصّها على أهله وأولاده وأصحابه ، وفسرها بما سيحلّ به من ظلم من الأعداء.

#### ١- رؤيا الإمام الحسين عند قبر جده

قال محمد بن أبي طالب: «لما ورد الكتاب على الوليد بقتل الحسين عليه السلام عظيم عليه ، ثم قال: والله لا يراني الله أقتل ابن نبيه ولو جعل يزيد لي الدنيا بما فيها.

قال: وخرج الحسين عليه السلام من منزله ذات ليلة ، وأقبل إلى قبر جده عليه السلام ، فقال: السلام عليك يا رسول الله ، أنا الحسين بن فاطمة ، فرخك وابن فرختك ، وسيطرك

الذي خلقتني في أهلك ، فاشاهد عليهم يا نبئي الله أنهم قد خذلوني وضيّعوني ولم يحفظوني ، وهذه شكواي إليك حتى ألقاك.

قال : ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعاً وساجداً .

قال : وأرسل الوليد إلى منزل الحسين عليه السلام لينظر أخرج من المدينة أم لا ، فلم يصبه في سترته ، فقال : الحمد لله الذي خرج ولم يبتلني بدمه .

قال : ورجع الحسين إلى منزله عند الصبح ، فلما كانت الليلة الثانية خرج إلى القبر أيضاً ، وصلّى ركعات ، فلما فرغ من صلاته جعل يقول : اللهم هذا قبر نبيك محمد ، وأنا ابن بنت نبيك ، وقد حضرني من الأمر ما قد علمت ، اللهم إني أحب المعروف ، وأنكر المنكر ، وأنا أسألك يا ذا الجلال والإكرام بحق القبر ومن فيه ، إلا اخترت لي ما هو لك رضي ، ولرسولك رضي .

ثم جعل يبكي عند القبر ، حتى إذا كان قريباً من الصبح وضع رأسه على القبر فأغفى ، فإذا هو برسول الله قد أُقيل في كتبة من الملائكة عن يمينه ، وعن شماله ، وبين يديه ، حتى ضم الحسين إلى صدره ، وقبل بين عينيه ، وقال : حبيبي يا حسين ، كأنني أراك عن قريب مرقاً بدمائك ، مذبوحاً بأرض كرب وبلاء من عصابة من أنتي ، وأنت مع ذلك عطشان لا تسقى ، وظمان لا تروى ، وهم مع ذلك يرجون شفاعتي ، لا أتألم الله شفاعتي يوم القيمة .

حبيبي يا حسين ، إن أباك وأمك وأخاك قدموا على ، وهم مشتاقون إليك ، وإن لك في الجنان لدرجات لن تتناولها إلا بالشهادة .

قال : فجعل الحسين عليه السلام في منامه ينظر إلى جده ويقول : يا جدأه ، لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا ، فخذني إليك ، وأدخلني معك في قبرك .

فقال له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لا بد لك من الرجوع إلى الدنيا حتى تُرزق الشهادة ، وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم ، فإنك وإياك وأخاك وعمك وعم أبيك تعيشون

يوم القيامه في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة.

قال : فاتبه الحسين من نومه فزعاً مرعوباً ، فقصص رؤياه على أهل بيته وبناته عبدالمطلب ، فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم أشدّ غمّاً من أهل بيته رسول الله ، ولا أكثر باكٍ ولا باكية منهم »<sup>(١)</sup> .

٢ - رؤيا الإمام في عقبة البطن

وفي كامل الزيارة : بسنده عن ابن عذرته ، عن أبي عبدالله أنه قال : «لما صعد الحسين بن علي رض عقبة البطن قال لأصحابه : ما أراني إلا مقتولاً .

قالوا: وما ذاك يا أبا عبدالله؟



قال: رؤيا رأيتها في المنام.

قالوا: وما هي؟

قال: رأيت كلاماً تهشّنى ، أشدّها على أفعٍ»<sup>(٢)</sup>

٣ - رؤيا الإمام في الثعلبة

قال السيد ابن طاوس : « ثم سار عليه حتى نزل الشعلية وقت الظهرة ، فوضع رأسه الشريف ، فرقد ثم استيقظ ، فقال : قد رأيت هاتفًا يقول : أنت تسرعون ، والمنايا تسرع بكم إلى الجنة .

فقال له ابنه علي: يا أبا طه، أفلسنا على الحق؟

قال: بلّي يا بنى ، والذى إلٰيه مرجع العباد.

فقال: يا أبٍت، إذن لا نبالي بالموت.

(١) سعاد الأنصار: ٤٤/٢٢٧.

<sup>(\*)</sup> كتاب، المطبعة: ٢٧٦، مجلد الأربعين: ٤٥/٨٧.

فقال له الحسين عليه السلام : جزاك الله يا بنى خير ما جزا ولدأ عن والده»<sup>(١)</sup>.

#### ٤- رؤيا الحسين في كربلاء

قال في المناقب : «فلما كان وقت السحر خفق الحسين برأسه خفقة ، ثم استيقظ ، فقال : أتعلمون ما رأيت في منامي الساعة ؟

قالوا : وما الذي رأيت يابن رسول الله ؟

فقال : رأيت كأنَّ كلاباً قد شدت على لتهشني ، وفيها كلب أبغع رأيته أشدَّها على ، وأظنَّ أنَّ الذي يتولى قتلي رجل أبرص من بين هؤلاء القوم .

ثم إنَّي رأيت بعد ذلك جدي رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ومعه جماعة من أصحابه ، وهو يقول لي : يا بنى ، أنت شهيد آل محمد ، وقد أستبشر بك أهل السموات وأهل الصفيح الأعلى ، فليكن إفطارك عندي الليلة ، من تحياتكم يوم القيمة لا تؤخر ، فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في قارورة خضراء من تحياتكم يوم القيمة فهذا ما رأيت ، وقد أُزفَّ الأمر ، واقترب الرحيل من هذه الدنيا لا شك في ذلك»<sup>(٢)</sup>.

#### رؤيا الإمام السجّاد عليه السلام

روى الصدوق في الأمالى : عن محمد بن بكر النقاش ، عن أحمد بن أبي برد الهمданى ، عن المنذر بن محمد ، عن أحمد بن رشيد ، عن عمته سعيد بن خيثم ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال : «حججت فأتيت على بن الحسين فقال : يا أبا حمزة ، ألا أحدثك عن رؤيا رأيتها ، رأيت كأنَّى دخلت العنة فأوتيت بعوراء

(١) التهوف : ٢٩.

(٢) بحار الأنوار : ٢/٤٥.

لم أر أحسن منها ، فبينما أنا مشكى على أريكتي إذ سمعت قائلاً يقول: يا علي بن الحسين ، ليهنتك زيد ، ليهنتك زيد.

قال أبو حمزة: ثم حججت بعده ، فأتتني بن الحسين فقرعت الباب ، فتح لي ودخلت هو حامل زيداً على يديه ، أو قال: حاملاً غلاماً على يديه ، فقال لي: يا أبي حمزة ، هذا تأويل رؤياني من قبل قد جعلها ربي حقاً<sup>(١)</sup> .

### رؤيا الإمام الباقر عليه السلام

وفي الكافي أيضاً: بسنده عن زرار ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال: «رأيت كأني على رأس جبل ، والناس يصعدون إليه من كل جانب ، حتى إذا كثروا عليه تطاول بهم في السماء ، وجعل الناس يتلقون عنه من كل جانب حتى لم يبق منهم أحد إلا عصابة يسيرة ، ففعل ذلك خمس مرات ، في كل ذلك يتلقون عنه الناس ، وتبقى تلك العصابة. أما ابن قيس بن عبد الله بن عجلان في تلك العصابة»<sup>(٢)</sup>.

قلت: ونقل الكشي هذه الإضافة كما يلي: «أمد إن ميسر بن عبد العزيز ، وعبد الله بن عجلان في تلك العصابة.

فما مكث بعد ذلك إلا نحواً من سنتين حتى هلك عليه السلام وقيس غير مذكور في كتب الرجال»<sup>(٣)</sup>.

### رؤيا الإمام الرضا عليه السلام

قال المجلسي: «ووجدت في بعض تأليفات أصحابنا ، أنه روى بإسناده عن

(١) اقتباس من قول يوسف ليعقوب عليه السلام: «منذا تأويل رؤياني من قبل قد جعلها ربي حقاً» يوسف: ١٠٠؛ ١٢.

(٢) درر الأخبار: ٢٧٨/٢.

(٣) الكافي: ١٨٢/٨. بحار الأنوار: ١٦٥/٥٨.

(٤) رجال الكشي: ٢٤٢.

سهيل بن ذبيان ، قال : دخلت على الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في بعض الأيام ، قبل أن يدخل عليه أحد من الناس ، فقال لي : مرحبا بك يا بن ذبيان ، الساعة أراد رسولنا أن يأتيك لحضور عندنا .

فقلت : لماذا يا بن رسول الله ؟

فقال عليه السلام : لمنام رأيته البارحة ، وقد أزعجني وأذقني .

فقلت : خيراً يكون إن شاء الله تعالى .

فقال عليه السلام : يا بن ذبيان ، رأيت كأني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقة ، فصعدت إلى أعلى .

فقلت : يا مولاي ، أهنتك بطول العمر ، وربما تعيش مائة سنة ، لكنّ سنة مرقة .



فقال لي عليه السلام : ما شاء الله كان .

ثم قال : يا بن ذبيان ، فلما صعدت إلى أعلى السلم رأيت كأني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ، ورأيت جدي رسول الله صلوات الله عليه وسلم جالساً فيها ، وإلى يمينه وشماله غلامان حسان يشرق النور من وجوههما ، ورأيت إمرأة بهية الخلقة ، ورأيت بين يديه شخصاً بهي الخلقة جالساً عنده ، ورأيت رجلاً واقفاً بين يديه وهو يقرأ هذه القصيدة : لأم عمرو باللوى مزيع .

فلما رأني النبي صلوات الله عليه وسلم قال لي : مرحبا بك يا ولدي ، يا علي بن موسى الرضا ، سلم على أبيك علي عليه السلام ، فسلمت عليه .

ثم قال لي : سلم على أمك فاطمة الزهراء عليه السلام ، فسلمت عليها .

فقال لي : سلم على أبويك الحسن والحسين عليهم السلام ، فسلمت عليهمما .

ثم قال لي : وسلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد إسماعيل الحميري ، فسلمت عليه وجلست ، فالتفت النبي صلوات الله عليه وسلم إلى السيد إسماعيل وقال له : عد إلى ما كننا

فيه من إنشاد القصيدة ، فأنشد يقول :

**لأم عمرو باللوئ مزيع طامسة أعلامها بلقع**

فبكى النبي ﷺ ، فلما بلغ إلى قوله : ووجهه كالشمس إذ تطلع ، بكى النبي وفاطمة صلوات الله عليهما ومن معه ، ولما بلغ إلى قوله :

**قالوا له لو شئت أغلمتا إلى من الغاية والمفزع**

رفع النبي ﷺ يديه ، وقال : إلهي أنت الشاهد على وعليهم أنت أعلمهم أنّ الغاية والمفزع عليُّ بن أبي طالب ؓ ، وأشار بيده إليه وهو جالس بين يديه صلوات الله عليه .

قال عليٌّ بن موسى الرضا ؓ : فلما فرغ السيد إسماعيل الحميري من إنشاد القصيدة التفت النبي ﷺ إلى وقال لي : يا عليٌّ بن موسى ، احفظ هذه القصيدة ومُرِّ شيئاً بحفظها وأعلمهم أنّ من حفظها وأدمن قراءتها ضيّثت له الجنة على الله تعالى .

قال الرضا ؓ : ولم يزل يكررها على حتى حفظتها منه ...»<sup>(١)</sup>.





مرکز تحقیقات کامپیوئر علوم اسلامی



# الفصل السابع

المعصومون وتفسیر منامات الناس





مرکز تحقیقات کامپیویر علوم اسلامی

فسر النبي ﷺ كثير من منامات الآخرين ، رجالاً ونساءً ، بل كان يطلب من صحابته أن يقصوا ما رأوه ليفسر لهم ، وكان يقول : « هل من مبشرات؟ » .

كما فسرت العترة الطاهرة علية منامات الآخرين ، وبيتوا لهم كثيراً من الحقائق ، كما يلي :



### روايا أم أيمن وتفسير رسول الله ﷺ

روى الصدوق : عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن البرقي ، عن محمد بن عيسى وأبي إسحاق النهاوندي ، عن عبيد الله بن حماد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبدالله ظهراً ، قال : « أقبل جيران أم أيمن إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، إنَّ أمَّ أيمن لم تتم البارحة من البكاء ، لم تزل تبكي حتى أصبحت .

قال : فيبعث رسول الله إلى أم أيمن فجاءته ، فقال لها : يا أم أيمن ، لا أبكي الله عينك ، إنَّ جيرانك أتونني وأخبروني أنك لم تزل الليل تبكين أجمع ، فلا أبكي الله عينك ، ما الذي أبكاك؟

قالت : يا رسول الله ، رؤيا عظيمة شديدة ، فلم أزل أبكي الليل أجمع .

فقال لها رسول الله ﷺ : فقصصيها على رسول الله ، فإنَّ الله ورسوله أعلم .

فقالت: تعظم علىي أن أتكلّم بها.

فقال لها: إن الرؤيا ليست على ما تُرى ، فقصّيها على رسول الله.

قالت: رأيت في ليالي هذه كأن بعض أعضاءك ملقي في بيتي.

فقال لها رسول الله ﷺ: نامت عينك يا أم أيمن ، تلد فاطمة الحسين ، فسترينه وتلينه ، فيكون بعض أعضائي في بيتك.

فلما ولدت فاطمة الحسين ﷺ ، فكان يوم السابع أمر رسول الله ﷺ فحلق رأسه ، وتصدق بوزن شعره فضّة ، وعشق عنه ، ثم هبّاته أم أيمن ، ولقته في برد رسول الله ﷺ ، ثم أقبلت به إلى رسول الله ﷺ ، فقال: مرحباً بالحامل والمحمول ، يا أم أيمن ، هذا تأويل رؤيتك»<sup>(١)</sup>.



**فسر عليه لأم الفضل أيضاً ما رأته في المنام**

قال الطبرى: «وقالت أم الفضل بنت الحارث: دخلت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ، رأيت حلماً منكراً الليلة.

قال: وما هو؟

قلت: رأيت قطعة من جسدك انقطعت ووضعت في حجري.

فقال ﷺ: خيراً رأيت ، تلد فاطمة غلاماً يكون في حدرك.

فولدت فاطمة الحسين ، فكان في حجري كما قال ، فدخلت عليه يوماً فوضعته في حجره ، فحانت مني التفاتة إليه ﷺ ، فإذا عيناها تهرقان دمعاً ، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما ذلك؟

فقال: هذا جبرئيل أخبرني أن أمتي ستقتل إبني.

(١) أمالى الصدوق: ٧٢. بحار الأنوار: ٤٣/٤٣، وفيه: «تلبيته»، أي تسميه اللعن.

قلت : هذا ؟

فقال : نعم ، وأتاني بترية من تربة حمراء »<sup>(١)</sup> .

وفي العدد القوية : « روي عن أم الفضل زوجة العباس أنها قالت : يا رسول الله ، صلّى الله عليك ، رأيت في المنام كأنّ عضواً من أعضائك في حجري .

فقال عليه السلام : تلد فاطمة غلاماً فتكفليه .

فوضعت فاطمة الحسن ، فدفعه إليها النبي عليه السلام ، فرضعته بلبن قشم بن العباس »<sup>(٢)</sup> .

### رؤيا هند وتفسير النبي عليه السلام

عن ابن عباس ، قال : « سألت هند عائشة أن تسأل النبي تعبير رؤيا ، فقال : قولي لها فلتتصفح رؤياها .

فقالت : رأيت كأنّ الشمس قد طلعت من فوقي ، والقمر قد خرج من مخرجني ، وكأنّ كوكباً خرج من القمر أسود ، فشدّ على شمس خرجت من الشمس أصغر من الشمس فابتلاعها ، فاسود الأفق لا بتلاعها ، ثم رأيت كواكب بدت من السماء وكواكب مسودة في الأرض ، إلا أنّ المسودة أحاطت بأفق الأرض من كلّ مكان ، فاكتحلت عين رسول الله بدموعه ، ثم قال : هي هند ، اخرجني يا عدوة الله مرتين ، فقد جددت علىي أحزاني ، ونعيت إلى أحبابي ، فلما خرجت قال : اللهم العنها والعن نسلها .

فسئل عن تفسيرها ، فقال : أمّا الشمس التي طلعت عليها فعليّ بن أبي طالب ، والكوكب الذي خرج كالقمر أسود ، فهو معاوية مفتون فاسق جاحد لله ، وتلك الظلمة

(١) دلائل الإمامة : ٧٤.

(٢) بحار الأنوار : ٤٣/٢٤٢.

التي زعمت ، ورأت كوكباً يخرج من القمر فشدَّ على شمس خرجت من الشمس أصغر من الشمس فابتلعتها فاسودَّت ، فذلك إبني الحسين يقتله ابن معاوية فتسودَّ الشمس ويظلم الأفق ، وأما الكواكب السود في الأرض أحاطت بالأرض من كلِّ مكان قتلك بنو أمية»<sup>(١)</sup>.

### نفس الرؤيا بصورة أخرى:

وروى البحرياني في مدينة المعاجز هذه الرؤيا بصورة أخرى ، مانصه:

«روي أنَّ هنداً جاءت إلى بيت النبيٍّ وجلست إلى جنب عائشة ، فقالت: يا بنت أبي بكر ، رأيت رؤيا عجيبة أريد أن أقصُّها على النبيٍّ - وذلك قبل إسلام معاوية - رأيت شمساً مشرقة على الدنيا كلَّها أزهر من نورهما المشرق والمغرب ، فبينما أنا كذلك إذ بدت سحابة سوداء مظلمة كأنَّها الليل المظلم ، فولد من تلك السحابة السوداء حية رقطاء ، فدبت الحياة إلى النجمين فابتلعتها ، فجعل الناس يبكون ويتأسفون على النجمين ، فقصتها عائشة على النبيٍّ فتغير وجهه واستعبر ، وقال: أما الشمس فأنَا ، وأما القمر فهو إبْنِي فاطمة ، وأما النجمان فالحسنان ، وأما السحابة السوداء فمعاوية ، وأما الحياة فيزيد...»<sup>(٢)</sup>.

### رؤيا أسماء بنت عميس وتفسير النبي ﷺ

وفي كتاب الغارات عن أبي إسماعيل كثير النوا: «أنَّ أباً بكر خرج في غزوة ، فرأى أسماء بنت عميس في منامها وهي تحته كأنَّ أباً بكر مخضب بالحناء رأسه ولحيته ، وعليه ثياب أبيض ، فجاءت إلى عائشة فأخبرتها ، فبكَت عائشة وقالت: إنَّ صدقَت رؤيَاك لقد قتل أبو بكر ، إنَّ خضابه الدم ، وأنَّ ثيابه أكفانه ، ثمَّ

(١) مناقب آل أبي طالب: ٧٢/٤.

(٢) آيات بيئات: ٨٤.

بكث ، فدخل النبي ﷺ وهي كذلك ، فقال : ما أبكاكاها ؟  
قالوا : يا رسول الله ، ما أبكاكاها أحد ، ولكن أسماء ذكرت رؤيا رأتها  
لأبي بكر .

فأخبر النبي ﷺ ، فقال ﷺ : ليس ما عبّرت عائشة ، ولكن يرجع أبو بكر صالحًا فيلقى  
أسماء فتحمل منه أسماء بغلام تسميه محمدًا ، يجعله الله غيضاً على الكافرين  
والمنافقين .

فكان الغلام محمد بن أبي بكر »<sup>(١)</sup> .

**رؤيا عبدالله بن مطيع وتفسير النبي ﷺ**

وعن زكرياً بن إبراهيم بن عبدالله بن مطيع ، عن أبيه ، عن جده ، قال : «رأى  
مطيع بن الأسود في المنام أنه أهدى إليه حراب تمر ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ،  
قال : هل بأحد من قريتك حمل حربة تكريمه حراب تمر .  
قال : نعم ، بإمرته منبني ليث وهي أم عبدالله .  
قال : إنها ستد غلاماً ، فولدت فأتي به النبي فسماه عبدالله ، وحنكه بتمرة ،  
ودعا له بالبركة »<sup>(٢)</sup> .

### تأويل النبي لرؤيا عبدالله بن سلام

روى البخاري : بإسناده عن ابن سيرين ، عن قيس بن عباد ، قال : «كنت  
جالساً في مسجد المدينة في ناس ، فيهم بعض أصحاب النبي ﷺ ، فدخل رجل  
على وجهه أثر الخشوع ، فقال بعض القوم : هذا رجل من أهل الجنة ، فصلّى

(١) الفارات : ١٨٩/١ . شرح نهج البلاغة : ٨٨/٦ . دار السلام : ٤/٢٨٣ .

(٢) دار السلام : ٤/٢٢٩ .

ركعتين تجواز فيها ، ثم خرج ، وتبعته فقلت له : إنك حين دخلت المسجد قالوا :  
هذا من أهل الجنة .

قال : والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم ، وسأحدّثك بهم ذاك .

رأيت رؤيا في عهد النبي ﷺ فقصصتها عليه ، رأيت كأنني في روضة ، ذكر من سعتها وخضرتها ، في وسطها عمود من حديد ، أسفله في الأرض ، وأعلاه في السماء ، وأعلاه عروة ، فقبل لي : إرقه .

قلت : لا أستطيع ، فأتأني منصف<sup>(١)</sup> ، فرفع ثيابي من خلفي ، فرقيت حتى كنت في أعلىها ، فأخذت بالعروة .

فقبل : استمسك ، فاستيقظت وإنها لفي يدي ، فقصصتها على النبي ﷺ فقال : تلك الروضة الإسلام ، وذلك العمود عمود الإسلام ، وتلك العروة العروة الوثقى ، فأنت على الإسلام حتى تموت ، والرجل عبد الله بن سلام<sup>(٢)</sup> .

*مركز تحقيقات الإمام زيد بن حبيب*

**الإمام أمير المؤمنين وتفسير اللبنة الساجدة**

وفي دار السلام : « قيل جاء رجل إلى أمير المؤمنين فقال : يا أمير المؤمنين ، رأيت في منامي كأنّ لبنية ساجدة لنصف لبنية ، وكأنّ دابة لها فمان ، في رأس واحد يأكل بهما ، وكأنّ بقرة شارية من إبنتهها ، وكأنّ أربعة نفر حسان الوجوه غابت ثلاثة وبقي واحد .

قال ﷺ : أمّا اللبنة الساجدة لنصف لبنية فإنّه يأتي على الأمة زمان تذلّ فيه الأخيار للأشرار .

وأمّا الدابة التي لها فمان في رأس واحد تأكل بهما ، فإنه يأتي على الأمة

(١) المنصف - بكسر الميم - : الخادم .

(٢) بحار الأنوار : ٥٨ / ٢٢٣ .

زمان تأكل النساء من فروج بناتهنَّ.

وأما الأربعة نفر حسان الوجوه ، فهي الأمانة والزكاة وصلة الرحم والصلاه ، فإنه يأتي على الأمة ومن يرفع فيه الأمانة والزكاة ، وتنقطع فيه صلة الرحم وتبقى الصلاة تصلى سمعة ورياء ، فإذا كان ذلك سلط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم»<sup>(١)</sup>.

### الإمام السجاد وتفسير بعض المنامات

وفي ربيع الأبرار للزمخشري : «قال رجل للسجاد عليه السلام : رأيت كأنني أبول في يدي .



قال عليه السلام : تحتك محرم .

فنظر ، فإذا بينه وبين إمراته رضاع»<sup>(٢)</sup>.

### الإمام الバاقر وتفسير بعض المنامات

و جاء في كتاب الآيات البيتات : « جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال : يابن رسول الله ، عزمت على طلاق إمراتي ؛ لأنني رأيت في المنام كأن كبشين ينطحان على فرجها .

فقال عليه السلام : لا تطلقها ، إنها لما سمعت قدومك من السفر عمدت إلى ذلك الموضع ، فأخذت شعره بالمقراض»<sup>(٣)</sup>.

(١) دارالسلام : ٤/٣٧٤.

(٢) آيات بيتابات : ١٠١.

(٣) المصدر المتقدم : ١٠٣.

### الإمام الصادق وتفسير الشمس الطالعة

روى الكليني عن عليّ بن إبراهيم: بسنده عن ابن أذينة: «أنّ رجلاً دخل على أبي عبدالله فقال: رأيت الشمس طالعة على رأسه دون جسدي ، فقال: تناول أمراً جسيماً، ونوراً ساطعاً ، وديننا شاملاً ، فلو غطّتك لانفمت فيه ، ولكنها غطّت رأسك ، أما قرأت: {فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً} <sup>(١)</sup> ، فلمّا أفلت تبرأ منها إبراهيم.

قال: قلت: جعلت فداك ، إنّهم يقولون إنّ الشمس خليفة أو ملك.

قال: ما أراك تناول الخليفة ولم يكن في آباءك ملك ، وأي خلافة وملوكيّة أكبر من الدين والنور ترجو به دخول الجنة ، إنّهم يغلطون.

قلت: صدقت جعلت فداك» <sup>(٢)</sup>.

وفيه: عن رجل رأى كأنّ الشمس طالعة على قدميه دون جسده ، قال: «مال يناله نبات من الأرض من بر أو تمر يطأه بقدميه ويتشعّ فيه ، وهو حلال ، إلا أنه يكدر فيه كما كدر آدم <sup>عليه السلام</sup>» <sup>(٣)</sup>.

مركز تحقيقات تفسير الإمام الصادق

### أنت رجل تريد إغتيال رجل في معيشته

وعن الكليني أيضاً: عن إسماعيل بن عبد الله القرشي ، قال: «أتى إلى أبي عبد الله رجل فقال له: يا بن رسول الله ، رأيت في منامي كأنّي خارج من مدينة الكوفة في موضع أعرفه ، وكأنّ شبحاً من خشب أو رجلاً منحوتاً من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وأنا أشاهده فزعًا مرعوباً.

قال له <sup>عليه السلام</sup>: أنت رجل تريد إغتيال رجل في معيشته ، فاتّق الله الذي خلقك ثمّ يميتك.

(١) الأنعام: ٦٧٨.

(٢) الكافي: ٢٩١/٨.

(٣) المصدر المتقى: ٢٩٢.

قال الرجل : أشهد أنك قد أُوتيت علمًا واستنبطته من معدنه ، أخبرك يابن رسول الله عَمَّا قد فسرت لي ، أنَّ رجلاً من جيرانِي جاءني وعرض على ضيعة ، فهممت أن أملكها بوكس كثير لما عرفت أنه ليس لها طالب غيري .

قال أبو عبدالله : وصاحبك يتولانا ويبرأ من عدوتنا ؟

قال : نعم يابن رسول الله ، رجل جيد البصيرة ، مستحكم الدين ، وأنا تائب إلى الله عزَّ وجلَّ وإليك مما هممت به ونويته ، فأخبارني يابن رسول الله لو كان ناصبياً حلَّ لي إغتياله ؟

قال : أَدْ الأمانة لمن اشتمنك ، وأراد منك النصيحة ولو إلى قاتل الحسين<sup>(١)</sup> .

### كسر الجوز ونشره على الآخر

  
روى الكليني : بسنده عن محمد بن مسلم ، قال : «دخلت على أبي عبدالله وعنه أبو حنيفة فقلت له : جعلت فداك ، رأيت رؤيا عجيبة .

قال لي : يابن مسلم ، هاتها ، فلما دخلت بها جالس ، وأوْمأ بيده إلى أبي حنيفة .

قال : فقلت : رأيت كأنني دخلت داري وإذا أهلي قد خرجت على فكسرت جوزاً كثيراً وشرته على ، فتعجبت من هذه الرؤيا .

قال أبو حنيفة : أنت رجل تخاصم وتجادل لثاماً في مواريث أهلك ، فبعد نصب شديد تناول حاجتك منها إن شاء الله .

قال أبو عبدالله : أصبت والله يا أبا حنيفة .

قال : ثمَّ خرج أبو حنيفة من عنده ، فقلت : جعلت فداك ، إني كرهت تعبير هذا الناصب .

فقال : يابن مسلم ، لا يسوق الله ، فما يواطي تعبيرون ، ولا تعبرنا تعبيرون ،  
وليس التعبير كما عبّر .

قال : فقلت له : جعلت فداك ، فقولك أصبت وتحلف عليه وهو مخطئ .  
قال : نعم ، حفلت عليه أنه أصاب الخطأ .

قال : فقلت له : فما تأوي لها ؟

قال : يابن مسلم ، إنك تتمتع بإمرأة ، فتعلم بها أهلك فتمزق عليك ثياباً جدداً ،  
فإن القشر كسوة اللب .

قال ابن مسلم : فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيف الرؤيا إلا صبيحة الجمعة ،  
فلما كان غداة الجمعة أنا جالس بالباب إذ مررت بي جارية ، فأعجبتني ، فأمرت  
غلامي فردها ، ثم أدخلتها داري ، فتمنت بها ، فاحسست بي وبها أهلي ، فدخلت  
 علينا البيت ، فبادرت الجارية نحو الباب وبقيت أنا ، فمزقت علىي ثياباً جدداً  
 كنت ألبسها في الأعياد «<sup>(١)</sup>». مختارات كنز دروسه

### معانقة الأموات للأحياء

وفيه أيضاً ، قال : « وجاء موسى الزوار العطار إلى أبي عبدالله فقال له : يابن  
رسول الله ، رأيت رؤيا هالتني ، رأيت صهراً لي ميتاً وقد عانقني ، وقد خفت أن  
 يكون الأجل قد اقترب .

فقال : يا موسى ، توقع الموت صباحاً ومساءً ، فإنه ملاقينا ، ومعانقة الأموات  
للأحياء أطول لأعمارهم ، فما كان إسم صهرك ؟  
قال : حسين .

(١) الكافي : ٢٩٢/٨.

فقال : أما إن رؤياك تدل على بقاءك و زيارتك أبي عبدالله عليه السلام ، فإن كل من عانق  
سمي الحسين يزوره إن شاء الله»<sup>(١)</sup>.

### لورأى ربها في المنام

وفي أمالى الصدق : عن الحسين بن إبراهيم بن ناتانه ، عن علي بن إبراهيم ،  
عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم الكرخي ، قال : «قلت للصادق جعفر بن  
محمد عليه السلام : إن رجلاً رأى ربها عز وجل في منامه ، فما يكون ذلك ؟

فقال : ذلك رجل لا دين له ، إن الله تبارك وتعالى لا يُرى في اليقظة ولا في المنام ،  
ولا في الدنيا ولا في الآخرة»<sup>(٢)</sup>.

### من رأى في يده عصفوراً

وفي حياة الحيوان في عنوان «العصفور» قال رجل لجعفر الصادق : رأيت  
كأنّ في يدي عصفوراً . فقال له : تثال عشرة دنانير.

فمرّ الرجل ، فوقع في يده تسعة دنانير ، فأتى إليه فأخبره بذلك .  
فقال : أعد رؤياك . قال : رأيت كأنّ بيدي عصفوراً وأنا أقلبّه فلم أر له ذنباً .  
فقال : لو كان له ذنب ل كانت الدنانير عشرة»<sup>(٣)</sup>.

### من رأى الله في الحرم وكان خانقاً

وفي قرب الإسناد : عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي

(١) المصدر المعتقد : ٢٩٣.

(٢) أمالى الصدق : ٦١٠ . بحار الأنوار : ١٦٧ / ٥٨ .

(٣) آيات بيتابات : ١٠٦ .

عبدالله عليه السلام، قال : «من رأى أنه في الحرم وكان خائفًا أمن»<sup>(١)</sup>.

من رأى في منامه كأنّ معه قناة

وفي الخرائج : روی أنّ أبا عمارة المعروفة بالطیار ، قال : «قلت لأبي

عبدالله عليه السلام : رأيت في النوم كأنّ معني قناة .

قال : كان فيها زجّ ؟

قلت : لا .

قال : لو رأيت فيها زجاً لولد لك غلام ، لكن تولد جارية ، ثم سكت ساعة ، ثم

قال : كم في القناة من كعب ؟

قلت : إثنا عشر كعباً .



قال : تلد الجارية إثنى عشر بنتاً .

قال محمد بن يحيى : فحدّثت بهذا الحديث العباس بن الوليد ، فقال : أنا من واحدة منهن ، ولِي أحد عشر حالة ، وأبو عمارة جدّ أبي»<sup>(٢)</sup>.

### تفسير الرضا عليه السلام لرؤيا رجل من خراسان

وفي العيون : عن محمد بن إبراهيم الطالقاني ، عن ابن عقدة ، عن عليّ بن الحسين بن فضّال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، قال : «قال له رجل من أهل خراسان : يابن رسول الله ، رأيت رسول الله في المنام ، كأنه يقول لي : كيف أنت إذا دفن في أرضكم بعسي ، واستحفظتم وديعتي ، وغيب في ترابكم نجمي ؟

(١) قرب الإسناد : ٤٠ . بحار الأنوار : ٥٨ / ١٥٩ .

(٢) الخرائج والجرائع : ٦٢٨ / ٢ . بحار الأنوار : ٤٧ / ٢٢ .

فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم ، وأنا بضعة من نبيكم ، وأنا الوديعة والنجم.

ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فأنا وأبائي شفاعة يوم القيمة ، ومن كنّا شفعاء يوم القيمة نجا ، ولو كان عليه مثل وزر الثقلين: الجن والإنس.

ولقد حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبيه عليه السلام : أنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من رأني في منامه فقد رأني؛ لأنَّ الشيطان لا يتمثل في صوري ، ولا في صورة أحد من أوصاني ، ولا في صورة أحد من شيعتهم ، وإنَّ الرويا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة»<sup>(١)</sup>.



### تفسير الرضا عليه السلام لرواية ياسر الخادم

وفي المناقب: عن ياسر الخادم، قال: «قلت للرضا عليه السلام: رأيت في النوم كأنّ قفصاً فيه سبعة عشر قارورة إذ وقع القفص فتكسرت القوارير.

فقال: إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوماً، ثم يموت.

فخرج محمد بن إبراهيم بالковة مع أبي السرايا ، فمكث سبعة عشر يوماً ثم مات»<sup>(٢)</sup>.

### رواية محمد بن كعب القرظي وتفسير الرضا عليه السلام

روى ابن شهرآشوب في المناقب: عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ ، عن محمد

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٧/٢ . بحار الأنوار : ٥٨ / ٢٣٤ .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٢٥٢ .

بن منصور السرخسي بالإسناد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : «كنت في حجفة نائماً فرأيت رسول الله ﷺ في المنام ، فأتيته ، فقال لي : يا فلان ، سرت بما تصنع مع أولادي في الدنيا ؟

فقلت : لو تركتهم فبمن أصنع ؟

قال ﷺ : فلا جرم تجزى مثي في العقبى ، فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحانى ، فسألته عن ذلك ، فأعطاني قبضة فيها ثمانى عشرة تمرة ، فتأولت ذلك أنى أعيش ثمانى عشر سنة ، فنسأله ذلك ، فرأيت يوماً إزدحام الناس ، فسألتهم عن ذلك ، فقالوا : أتى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ، فرأيته جالساً في ذلك الموضع وبين يديه طبق فيه تمر صيحانى ، فسألته عن ذلك ، فناولني قبضة فيها ثمانى عشرة تمرة .

فقلت له : زدني منه .

قال : لو زادك جدّي رسول الله ﷺ لزدناك » (١) بدي

### رؤيا منسوبة إلى أبي علوان

ورويت نفس هذه الرؤيا أيضاً عن الملا في الوسيلة ، إلا أنه نسبها إلى ابن علوان ، قال : «رأيت في منامي كأنّ قائلاً يقول قد جاء رسول الله ﷺ إلى البصرة ، قلت : وأين نزل ؟

فقيل : في حائط بني فلان .

قال : فجئت الحائط فوجدت رسول الله ﷺ جالساً ومعه أصحابه ، وبيه يديه أطباق فيها رطب برني ، فقبض بيده كفّاً من رطب وأعطاني ، فعددتها فإذا هي

(١) مناقب آل أبي طالب : ٣٤٢/١.

ثمان عشرة رطبة ، ثم انتبهت فتوضّأت وصلّيت وجئت إلى الحائط ، فعرفت المكان الذي فيه رأيت رسول الله ﷺ .

بعد ذلك سمعت الناس يقولون : قد جاء عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقلت : أين نزل ؟

فقليل : في حائطبني فلان ، فمضيت فوجدته في الموضع الذي رأيت النبي ﷺ فيه ، وبين يديه أطباق فيها رطب ، وناولني ثمانية عشر رطبة .

فقلت : يابن رسول الله ، زدني .

فقال : لو زاد جدّي لزدتك»<sup>(١)</sup>.

### رُوْيَا أَبِي حَبِيبِ الْبَنَاجِيِّ



روى الصدوق في العيون : عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمданى ، قال : حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي حبيب البناجي أنه قال : «رأيت رسول الله ﷺ في المنام وقد وافى البناج ، ونزل بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة ، وكأنّي مضيت إليه وسلمت عليه ، ووقفت بين يديه ، ووجدت عنده طبقاً من خوص نخل المدينة ، فيه تمر صيحانى ، فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر ، فناولنى منه ، فعدّته ، فكان ثمانية عشر ، فتأولت أنّي أعيش بعد كلّ تمرة سنة .

فلما كان بعد عشرين يوماً كنت في أرض تعمّر بين يدي للزراعة حتى جاءني من أخبرني بقدوم أبي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ، ونزله ذلك المسجد ، ورأيت الناس يسعون إليه ، فمضيت نحوه ، فإذا هو جالس في الموضع الذي

كنت رأيت فيه النبي ﷺ وتحته حصير مثل ما كان تحته ، وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني ، فسلمت عليه ، فرد السلام واستدناني ، فناولني قبضة من ذلك التمر ، فعددته فإذا عدده مثل ذلك التمر الذي ناولني رسول الله ﷺ .

فقلت له : زدني منه يابن رسول الله .

فقال : لو زادك رسول الله ﷺ لزدناك »<sup>(١)</sup> .

### الإمام الرضا عليه السلام يصف الدواء في المنام

روى الصدوق في العيون : عن أبي حامد أحمد بن علي بن الحسين الشعالي ، قال : حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني ، قال : « قد خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان ، قطعوا اللصوص عليهم الطريق ، وأخذوا منهم رجالاً اتهموه بكترة المال ، وبقي في أيديهم مدة يعذبونه ليقتدي منهم نفسه ، وأقاموه في الثلوج ، وملؤا فاه من ذلك الثلوج ، فشدّوه ، فرحمته إمرأة من نسائهم ، فأطلقته وهرب ، فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ، ثم انصرف إلى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا عليه السلام ، وأنه بنисابور ، فرأى فيما يرى النائم كأن قائلاً يقول له : إن ابن رسول الله ﷺ قد ورد خراسان فسله عن علتكم ، فربما يعلمك دواء تنتفع به .

قال : فرأيت كأني قد قصدته عليه وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه ، وأخبرته بعلتي .

فقال لي : خذ الكمون والسعتر والملح ، ودقّه وخذ منه في فمك مرتين أو ثلاثة ، فإنك تعافي .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ٢١٠ / ٢ ، إثبات الوصية ، ٢٠٤ .

فانتبه الرجل من منامه ولم يفكّر فيما كان رأى في منامه ، ولا اعتدّ به حتى ورد بباب نيسابور ، فقيل له : إنَّ عَلَيَّ بْنَ مُوسَى الرَّضا عَلَّمَهُ اللَّهُ قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد ، فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء ، فقصده إلى رباط سعد ، فدخل إليه ، فقال له : يا بن رسول الله ، كان من أمري كيت وكيت ، وقد انفسد علىي فمي ولساني ، ولا أقدر على الكلام إلا بجهد ، فعلمّني دواءً أنتفع به .

فقال الرَّضا عَلَّمَهُ اللَّهُ : ألم أعلّمك ، إذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك .

فقال الرجل : يا بن رسول الله ، إن رأيت أن تعينه علىي .

فقال عَلَّمَهُ اللَّهُ لي : خذ من الكترون والسترن والملع فقده ، وخذ منه في فمك مرتين أو ثلاثة ، فإنك ستتعافى .

 قال الرجل : فاستعملت ما وصف لي فعوقيت

قال أبو حامد أحمد بن علي بن الحسين الشعالي : سمعت أباً أَحْمَدَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفَ بِالصَّفْوَانِيَّ يَقُولُ : رأَيْتَ هَذَا الرَّجُلَ وَسَمِعْتَ مِنْهُ هَذِهِ الْحَكَايَةَ »<sup>(١)</sup> .





مرکز تحقیقات کامپیوئر علوم اسلامی

---



## الفصل الثامن

مِنْ تَجْهِيدِ الْكَوْثَرِ حَدِيجَةُ سَدِي

### المفسرون للرؤيا ومميّزاتهم

---





مرکز تحقیقات کامپیوئر علوم اسلامی

لا شك أن القرآن الكريم نهاناً أن نقص رؤيانا على كل أحد حتى ولو كان ذلك الإنسان أخاً لنا ، فلو كان أحداً أقرب إلى الإنسان من الأخ لكان يعقوب عليه السلام يسمح لولده يوسف أن يقص رؤياه على إخوته ، ولكنّه نهى عن ذلك حينما رأى الشمس والقمر والكواكب يسجدون له ، وقال : **﴿فَالَّذِي يَأْتِيَنَا لَا تَنْقُضُنَّ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلنَّاسِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾**<sup>(١)</sup> ، والعلة في ذلك كيد السامع والمفسر للرؤيا إثر حسده بالنسبة إلى الرائي ، وإن علم أنه مجرد رؤيا . فقصة يوسف عليه السلام مع إخوته أدلى دليلاً على وجوب كتمان ما يراه الإنسان وعدم بيانه إلا على من كان أهلاً لذلك .

وقد نهيناً أيضاً في بعض الأخبار عن الإسراع والإستعجال في تعبير الرؤيا ، حيث شبّهت الرؤيا والمنامات بالطائر الذي يرفرف على رأس الإنسان الذي لا قرار له ولا ثبات ، فإذا أصيب بالرمية وقع على الأرض ، فكذا الرؤيا ، فإذا عبرت استقررت على الراءِي .

روى الكليني في الكافي : عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد ، قال : « سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول :

رسما رأيت الرؤيا فاعتبرها ، والرؤيا على ما تعتبر»<sup>(١)</sup>.

وقال الطريحي في المجمع : «وفي الخبر عنه : الرؤيا على رجل طائر مالم تعتبر ، فإذا عبرت وقعت.

قال بعض الشارحين : وجه الجمع بين هذين الخبرين - هذا الخبر والذي قبله - أنه عبر عن مطلق الرؤيا بكونها كالطائر الذي لا قرار له ولا ثبات له حتى يحصل تعبيرها ، فإذا حصل صارت كالطائر الذي أصيب بالضربة أو الرمية فوقع بعد طيرانه»<sup>(٢)</sup>.

فلمّا لم يكن كلّ إنسان له القابلية على التعبير والتفسير حسب ما تشتهي نفسه ، أو ما يؤدّي إليه نظره ، ذكر في بعض الروايات والأحاديث الإسلامية إلى بعض المميزات التي لا بدّ أن يتّصف بها المعتبر للرؤيا حتى يكون تعبيره للرؤيا صحيحاً ، وهي :



### ١- لا يكون رجل سوء

*مركز تحرير كتب الحديث من دروسه*

روى الكليني في الكافي : عن الحسن بن الجهم ، قال : «سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الرؤيا على ما تعتبر.

فقلت له : إنَّ بعض أصحابنا روى أنَّ رؤيا الملك كانت أضغاث أحلام .

فقال أبو الحسن : إنَّ إمرأة رأت على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ أنَّ جذع بيتها قد انكسر ، فأتت رسول الله فقصّت عليه الرؤيا ، فقال لها النبي : يقدم زوجك ويأتيه وهو صالح ، وقد كان زوجها غائباً ، فقدم - كما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ - .

ثمَّ غاب عنها زوجها غيبة أخرى ، فرأت في المنام كأنَّ جذع بيتها قد انكسر ، فأتت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ فقصّت عليه الرؤيا ، فقال لها : يقدم زوجك ويأتيه صالحًا ، فقدم على ما قال.

(١) الكافي : ٣٣٥/٨.

(٢) مجمع البحرين : ٣٤.

ثُمَّ غاب زوجها ثالثة ، فرأى في منامها أنَّ جذع بيتها قد انكسر ، فلقيت رجلاً أعمى ، فقضت عليه الرؤيا ، فقال لها الرجل السوء: يموت زوجك .  
قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال: ألا كان عبُر لها خيراً<sup>(١)</sup> .

## ٢- أن يكون مؤمناً حالياً من الحسد

روى الكليني: بسنده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ع ، قال: «قال رسول الله ﷺ: الرؤيا لا تغش إلا على مؤمن خلا من الحسد والبغى»<sup>(٢)</sup> .

## ٣- أن يكون عاقلاً

وعنه أيضاً: بسنده عن أبي جعفر ع : «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ رُؤْيَاَ الْمُؤْمِنِ تَرَفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ عَلَى رَأْسِ صَاحِبِهَا، حَتَّىٰ يَعْبُرَهَا لِنَفْسِهِ أَوْ يَعْبُرَهَا لِهِ مُثْلِهِ، فَإِذَا عَبَرَتْ لِزْمَتِ الْأَرْضِ، فَلَا تَقْصُو رُؤْيَاكُمْ إِلَّا عَلَىٰ مَنْ يَعْقُلُ»<sup>(٣)</sup> .

## ٤- لا يحدث بها إلا من يحب

وعن أبي سلمة ، قال: «كنت أرى الرؤيا فيهمتني حتى سمعت أبي قتادة يقول: كنت أرى الرؤيا في مرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: الرؤيا الصالحة من الله ، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب»<sup>(٤)</sup> .

## ٥- لا يحدث بها إلا ناصحاً أو عالماً

وعن أبي أيوب مرسلاً: عن النبي ﷺ ، قال: «إِنَّ الرُّؤْيَا يَقْعُدُ عَلَىٰ مَا عَبَرَ، وَمُثْلِهِ

(١) و(٢) الكافي: ٢٣٦/٨.

(٣) مستدرك الوسائل: ٥/١١٨.

(٤) بحار الأنوار: ٥٨/١٧٤.

ذلك مثل رفع رجله ينتظر متى يضعها ، وإذا رأى أحدكم رؤيا فلا يحدث بها إلا ناصحاً أو عالماً<sup>(١)</sup>.

### ٦- لا يحدث بها إلا حبيباً أو لبيباً

وروي عن ابن زرين ، قال : « قال رسول الله ﷺ : الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وهي على رجل طائر ، فإذا حدث بها وقعت ، وأحسبه قال : لا تحدث بها إلا حبيباً أو لبيباً<sup>(٢)</sup> ».

### ٧- لا يحدث بها إلا واداً أو ذي رأي

قال : وفي رواية أخرى : « الرؤيا على رجل طائر ما لم يعبر ، فإذا عبرت وقعت ، قال : وأحسبه قال : لا تقصها إلا على واداً أو ذي رأي<sup>(٣)</sup> ».

*مركز تحقيقات تفسير حسن حسني*

### وقفة قصيرة

نقل العلامة المجلسي ضمن بيان عن البغوي حول كتمان الرؤيا عنمن لا يحبه ، أو الحديث إلى العالم والناسخ والحبيب واللبيب والواد وذي الرأي بياناً شافياً ، وإليك خلاصة ما نقل : قال ﷺ : « فيه إرشاد للمستعير لموضع رؤياه ، فإن رأى ما يكره لا يحدث به حتى لا يستقبله في تعبيرها ما يزداد به هتاً ، فإن رأى ما يحبه فلا يحدث به إلا من يحبه : لأنَّه لا يأمن ممْن لا يحبه أن يعبره حسداً على غير وجهه ، فيغمهه أو يكيده بأمر ، كما أخبر الله تعالى عن يعقوب حين قضى عليه يوسف رؤياه : (لَا تَقْصُضْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا) <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> ».

(١-٢) بحار الأنوار : ١٧٥/٥٨.

(٤) يوسف ٥: ١٢.

(٥) بحار الأنوار : ١٧٥/٥٨.

وقال أيضًا: «الواد لا يحب أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تحب ، وإن لم يكن عالماً بالعبارة لم يجعل لك بما يغتك ، وأمّا ذوي الرأي فمعناه ذو العلم بعباراتها ، فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها أو بأقرب مما تعلم منها ، ولعله أن يكون في تفسيرها موعظة يردعك عن قبيح ما أنت عليه ، أو يكون فيها بشري فتشكر الله عليها»<sup>(١)</sup>.

والحاصل : يستفاد مما تقدّم أنه من أراد أن لا يغتمه ما رأه في النوم ، إمّا أن يكتم رؤياه ولا يقصّها على أحد ، عالماً كان أو غيره ، وإمّا أن يقصّها على من يحبّه ، أو من كانت له علم وخبرة بعلم التعبير خالياً من الحقد والحسد ، أو كان عالماً وناصحاً.



مَرْكَزُ تَحْقِيقَاتِ الْكَوْنِيْتُورِ الْجَزَائِرِيِّ



مرکز تحقیقات کامپیوئر علوم اسلامی



# الفصل التاسع



ضوابط التعبير للرواية



مرکز تحقیقات کامپیوئر علوم اسلامی

ذكر العلامة المجلسي وغيره ضوابط للتعبير ، منها بدلالة القرآن ، والحديث ، والتأويل بالأمثال ، وبالأسمى ، وبالمعنى ، وبالضد ، وهكذا بالوجوه الحكمية ، واللازم ، والتأويل بالإقرنان ، وبالدرجة والرتبة ، وبالصفة ، وباختلاف الأحوال ، وغير ذلك ، فقال عليه السلام : « واعلم أنَّ التأويل قد يكون بدلالة كتاب أو سنة ، أو من الأمثال السائرة بين الناس ، وقد يقع التأويل على الأسماء والمعاني ، وقد يقع على الضد . »

١ - فالتأويل بدلالة القرآن ، كالحبل يعبر بالعهد ، كما مرّ ، لقوله تعالى : **(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا)**<sup>(١)</sup> .

والسفينة بالنجاة لقوله تعالى : **(فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَضْحَابَ السَّفِينَةِ)**<sup>(٢)</sup> .

والخشبة بالنفاق لقوله تعالى : **(كَانُوكُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدٌ)**<sup>(٣)</sup> .

والحجارة بالقسوة لقوله تعالى : **(أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)**<sup>(٤)</sup> .

(١) آل عمران:٣.

(٢) العنكبوت:٢٩.

(٣) المنافقون:٦٣،٤.

(٤) البقرة:٧٤.

والمرض بالنفاق لقوله تعالى : **«فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ»**<sup>(١)</sup>.  
 والماء بالفتنة في حال لقوله تعالى : **«لَا شَقَّنَا هُمْ مَاءً غَدَقًا \* لِنَفْتَنَهُمْ»**<sup>(٢)</sup>.  
 وأكل اللحم التي بالغيبة لقوله : **«أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا»**<sup>(٣)</sup>.  
 ودخول الملك محلة أو بلداً أو داراً يصغر عن قدره ، وينكر دخول مثلها  
 يعبر بمصيبة وذل ينال أهله ، لقوله : **«إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا»**<sup>(٤)</sup>.  
 والبيض بالنساء لقوله : **«كَانُوهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ»**<sup>(٥)</sup>.  
 وكذلك اللباس (بالنساء) لقوله : **«هُنَّ لِيَاسُ لَكُمْ»**<sup>(٦)</sup>.  
 واستفتاح الباب بالدعاء لقوله : **«إِن تَشْفَتِحُوا»**<sup>(٧)</sup> ، أي تدعوا.

٢ - التأويل بدلالة الحديث ، كالغراب بالرجل الفاسق ؛ لأن النبي ﷺ سماه فاسقاً.



والفارة بالمرأة الفاسقة ؛ لأنها سماها فويسقة  
 والضلع بالمرأة لقوله ﷺ : «إنها خلقت من ضلع أعوج».   
 والقوارير النساء لقوله ﷺ : «رويدك سوقاً بالقوارير».

٣ - التأويل بالأمثال ، كالصائغ بالكذاب ، لقوله : «أكذب الناس الصواغون».

(١) البقرة:٢٠، الحادثة:٥، الأنفال:٨، الأنفال:٥٢، الأنفال:٤٩، التوبة:٩، التوبة:١٢٥، الحج:٢٢، الحج:٥٣، الأحزاب:٢٣، الأحزاب:١٢، محمد:٤٧، محمد:٢٠، المذتر:٢٩، المذتر:٧٤.

(٢) الجن:٧٢، الجن:١٦، الجن:١٧.

(٣) العجرات:٤٩، العجرات:١٢.

(٤) النمل:٢٧، النمل:٣٤.

(٥) المسافات:٣٧، المسافات:٤٩.

(٦) البقرة:٢، البقرة:١٨٧.

(٧) الأنفال:٨، الأنفال:١٩.

وحرر الحفرة بالمكر لقولهم : « من حفر حفرة لأخيه وقع فيها ». .

قال تعالى : **﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ الشَّيْءَ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾**<sup>(١)</sup>.

والحااطب بالنمام لقولهم لمن نم ووشي : « إنَّه يخطب عليه » ، وفسروا قوله : **﴿ حَمَالَةَ الْخَطَبِ ﴾**<sup>(٢)</sup> بالنمية . وطول اليد بصنائع المعروف لقولهم : « فلان أطول يداً من فلان ». ويعبر الرقي بالحجارة ، والسهم بالقذف ، لقولهم : « رمى فلاناً بفاحشة ». قال الله تعالى : **﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحَصَّنَاتِ ﴾**<sup>(٣)</sup>. وغسل اليد باليأس عمتا يؤمل ، لقولهم : « غسلت يدي عنك ».

٤ - التأويل بالأسمى ، كمن رأى من يسمى راشداً يعبر بالرشد ، وساملاً بالسلامة ، وروي عن أنس ، قال : « قال رسول الله ﷺ : رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأننا في دار عقبة بن رافع ، فأتينا يبرط ابن طاب ، فأولت الرفعة لنا في الدنيا ، والعاقبة في الآخرة ، وأنَّ ديننا قد طاب ».

٥ - التأويل بالمعنى ، كالأترج يعبر بالتفاق لمخالفة باطنها ظاهره ، إذا لم يكن في الرؤيا ما يدل على المال . وكالورد والترجس بقلة البقاء إن عدل به عمما نسب إليه لسرعة ذهابه . والأس بالبقاء لأنَّه يدوم .

٦ - التأويل بالضد ، فكما أنَّ الخوف يعبر بالأمن ، لقوله : **﴿ وَلَيَئِدُنَّهُمْ مَنْ بَعْدِ خُوفِهِمْ أَمْنًا ﴾**<sup>(٤)</sup> ، والأمن بالخوف ، والبكاء بالفرح ، إذا لم يكن معه رثة ، والضحك بالحزن ، إلا أن يكون تبستماً ، والطاعون بالحرب ، وال الحرب

(١) فاطر : ٤٣؛ ٢٥.

(٢) المد : ١١١ . ٤ :

(٣) التور : ٢٤ . ٤ :

(٤) التور : ٢٤ : ٥٥ .

بالطاعون ، والعجلة بالندم ، والندم بالعجلة ، والعشق بالجنون ، والجنون بالعشق ، والنكاح بالتجارة ، والتجارة بالنكاح ، والحجامة بكتبة الصك ، والصك بالحجامة ، والتحوّل عن المنزل بالسفر ، والسفر بالتحوّل عن المنزل .

٧ - وقد يتغير بالزيادة والنقصان ، كالبكاء إنّه فرح ، وإن كان معه صوت ورقة فمصيرية ، وفي الضحك إنّه حزن ، فإن كان تبسمًا فصالح ، وفي الجوز مال مكنون ، فإن سمعت له قعقة فهو خصومة ، والدهن في الرأس زنية ، فإن سال عن الوجه فهو غم ، والزعفران ثناء حسن ، فإن ظهر له لون مرض أو هم ، والمريض يخرج من منزله ولا يتكلّم فهو موته ، فإن تكلّم برأ ، والفارنساء ، فإن اختلّفت ألوانها إلى البيض والسود فهي الأيام والليالي ، والسمك نساء ، فإذا عرف عددها فإن كثراً فغنية .

٨ - وقد يتغيّر التأويل عن أصله باختلاف حال الرائي ، كالغلّ في النوم مكروه ، وهو في حق الرجال الصالح قبض اليد عن الشر ، وقال ابن سيرين : «نقول في الرجل يخطب على المنبر يصيب سلطاناً ، فإن لم يكن من أهل يصلب». وسأل رجل ابن سيرين عن الأذان ، فقال : «الحج» ، وسأله آخر فأول بقطع السرقة ، وقال : «رأيت الأولى في سماء حسنة فتأولت **(١)** **وأذن في النائم بالحج** **(٢)** ، ولم أرض هيئة الثاني فأولت : **(أذن مؤذن أيتها العيْر إنكم لساريقون)** **(٢)** ». 

وقد يرى فيصيبيه عين ما رأى حقيقة من ولاية أو حجّ أو قدوم غائب أو خير أو نكبة ، وقد رأى النبي ﷺ عام الفتح ، فكان كذلك . قال تعالى : **(لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ**

(١) العج ٢٢: ٢٧.

(٢) يوسف ١٢: ٧٠.

رسوله الرؤيا»<sup>(١)</sup>.

وروي عن الزهري ، عن ابن خزيمة بن ثابت ، عن عمه : «أنَّ خزيمة رأى أنه سجد على جبهة النبي ﷺ ، فأخبره ، فاضطجع له وقال : صدق رؤياك ، فسجد على جبهته».

وقد يرى في المنام الشيء فيكون لولده أو قريبه أو سميه ، فقد أرى النبي ﷺ متابعة أبي جهل معه ، فكان لابنه عكرمة ، فلما أسلم قال ﷺ : «هو هذا». ورأى لاسيد بن العاص ولادة مكة ، فكان لابنه عتاب ، ولاد النبي ﷺ مكة»<sup>(٢)</sup>.

### ضوابط أخرى للتعبير

وزاد الميرزا محسن آل العصفور في كتابه «بلغة الشيعة الكرام» بعض التأويلات بالوجوه الكتابية ، وبالسنة ، والتأويل بالوجوه الحكمية ، والأمثال المضروبة ، وبالشبيه ، وباللوارم وبالأسامي ، وبالاقتران ، وبالدرجة والرتبة ، وبالصنعة ، وباختلاف الأحوال وغيره ، فقال :

«الأول : أن تأولها بالوجه الكتابية ، كأن تأول رؤيا من اشتري بيضاً أنه يتزوج ، قوله سبحانه :

ومنها : قوله تعالى : **﴿كَانُهُنَّ يَنْضُ مَكْنُونُ﴾**<sup>(٣)</sup> ، أو اشتري لؤلؤاً أنه يشتري غلماناً ، قوله : **﴿كَانُهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونُ﴾**<sup>(٤)</sup> ، أو أودن ناراً بين جماعة أنه يفسد بينهم ويوقع بينهم قوله تعالى : **﴿كُلُّمَا أُوْقَدُوا نَاراً لِلْحَزْبِ﴾**<sup>(٥)</sup> ، أو ركب سفينة أنه

(١) الفتح ٤٨:٤٧.

(٢) بحار الأنوار ٥٨:٥٨٠.

(٣) الصافات ٣٧:٤٩.

(٤) الطور ٥٢:٢٤.

(٥) المائدة ٥:٦٤.

ينجو من الفتنة قوله تعالى: «فَأَنْجِينَاهُ وَأَضْحَابَ السَّفِينَةِ»<sup>(١)</sup>، وأمثال ذلك ، ولا بد لمن رام ذلك أن يقرأ القرآن بالتدبر في آياته ومناسبات كلماته.

الثاني : التعبير بالسنة ، كأن تفسر الغراب بالرجل الفاسق؛ لما روي أنه سماه النبي ﷺ فاسقاً ، وتفسر الفارة بالمرأة الفاسقة؛ لأنها سماها فويسقة ، وتفسر الصلع بالمرأة؛ لما روي: أن المرأة كالصلع الأعوج ، وتفسر الحيوانات الممسوخة بما مسخوا عنه ، كما قدمنا لتلك الأخبار ، ولا بد لمن رام ذلك من التدبر في أخبار الآل عليهم السلام ، لا سيما خطب أمير المؤمنين عليه السلام المشحونة بالتشبيهات السديدة الكاملة ، كأن تفسر رؤيا من لبس قيمصاً ضيقاً بأنه ينتحل ما ليس له؛ لقوله: «أَمَّا وَاللهِ لَقَدْ تَمَّصَهَا ابْنُ أَبِي قَحَافَةَ»<sup>(٢)</sup> ، أو جرى من تحته الماء بالرتبة العالية والملك ، لقوله: «يَتَحَدَّرُ عَنِّي الشَّيْلُ»<sup>(٣)</sup> ، وكذا إذا طار إليه ولم يبلغه لقوله: «وَلَا يَزَقَنِي إِلَيَّ الطَّيْرُ»<sup>(٤)</sup> ، أو جلس في وسط رحى أن يصير مدار أمورخلق لقوله: «وَإِنَّهُ لِيَعْلَمُ أَنَّ مَحْلِي مِنْهَا مَحَلٌ لِلْقُطُبِ مِنَ الرُّوحَ»<sup>(٥)</sup>.

الثالث: التأويل بالوجوه الحكيمية ، كأن تأول العرش بالمكان العلي والعظمة في القدر الباطني والعلوم الباطنة ، وتأول الكرسي بالرفة والعلوم الظاهرة ، وتأول الشمس بالسلطان والرئاسة والملك ، وأمثال ذلك ، والقمر بالنيابة والخلافة والوصاية والوزارة .

الرابع: أن تأول بالأمثال المضروبة كأن تعبر بئر المكر للمثل السائر: «من حفر بئراً لأخيه وقع فيها» ، وجواز الماء عن الجبل باشتداد الأمر والفتنة لقولهم: «فقدجاوز الماء الزبي» ، والزبي: بئر في الجبال تحفر لصيد الأسد. ورمي السهم معوجاً بالكلام في غير محله للمثل: «ترسل في غير سدد» ،

(١) العنكبوت ٢٩:١٥.

(٤-٢) نهج البلاغة.

وانحلال الحزم بمن لا يبالي بما يقال له للمثل: «إنك لقلق الوضين»، وقرّة العين بالولد، واليد بالعون، والخادم والظهر بالأخ، والرجل بالدابة، وأمثال ذلك.

الخامس: أن تأول بالشبيه، كأن تأول من رأى نفسه على النعش أنه يركب الأعناق، والمريض خرج من داره ساكتاً، أو نزع فروة عليه أنه يموت وينزع فروة بدنـه، ومنه تأويل: «أَخْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ»<sup>(١)</sup> بأنه يصلب ويأكل الطير من رأسه، وركوب الأسد بخدمة السلطان، والطيران بالسفر، والصلة بالحج، والزنا بالأم والحج، والأخت زيارة المشاهد، ومعانقة الأب بزيارة الحسين عليه السلام، والميت بالغائب.

السادس: التأويل باللوازم، كوضع الرأس على الركبة بالهم، وشرب الغليان بالحزن، وحرمة الوجه بالسرور، والرجفة بالخوف، والإحتراق بالنار بالعشق أو الفراق أو بالعصيان، والتواضع بالرفعة، والترفع بالضعف، والطمع بالذلة، والقناعة بالعزّة.

مركز تحقیقات کوہ‌پور طور سندی  
السابع: التأويل بالأسمى، فمن عائق من إسمه حسين يزور الحسين عليه السلام، ومن رأى مسمى بالراشد يرشد، وبالصالح يعمل صالحاً.

الثامن: التأويل بالإقتران، فإن رأى مقاماً خطيراً وليس هو من أهله يتاله أخوه أو أبوه أو قريبه ممن له أهل، وإن رأى أحداً ليس في البلد مثلاً يرى نسيبه أو أقاربه أو الملازمين له، أو رأى أنه زار السلطان أو جالسه، فلربما يجالس وزيره أو بعض أرباب المناصب أو خدامه.

التاسع: التأويل بالدرجة والرتبة، فإن من رأى ما يدل على ارتفاع يرتفع بقدر درجته، فارتفاع الفلاح غير ارتفاع الوزير، وارتفاع الوزير غير ارتفاع السلطان، ومن رأى ما يدل على العلم يزداد علمًا في صنعته، فلا ينال الصاغ

الحكمة الإلهية ، ولا الطبيب الفقاہة ، ولا الفقيه الحكمة ، وأمثال ذلك ، فاعرف قدر كل راء حتى لا تخطئ .

العاشر: التأویل بنوع عین ما رأى أو جنسه ، وقد نبهنا على ذلك سابقاً ، فمن رأى أنه صعد جبلاً يقول: تصل إلى رتبة شامخة ودرجة عالية عليه ، ومن رأى أنه شرب ماء يقول: تناول التمر بعلم الحقيقة ، والفاكهه بعلم الطريقة ، والبقول بعلم الشريعة ، ورعي الغنم بالرئاسة ، وركوب البحر بارتكاب الأمور المهولة ، والغوص فيه بالغوص في الفتنه ، وإن كان البحر حلواً صافياً بعلم غزير .

الحادي عشر: التأویل بالصفة ، كورد لا دوام له بحبيب لا وفاء له ، وهي العالم والأشجار الخضر صيفاً وشتاءً بحبيب له وفاء ، والآلات البيت بالخدم ، والدواجن بالأضياف ، والتنور بالقهوة ، والسنور بالأنيس ، والفار بالسارق ، كالعقبق والبغاء بالخطيب ، والبلبل بالمعنى ، والخطاف بالمستجير ، والنعل بالزوجة ...

الثاني عشر: التأویل باختلاف الأحوال ، كالفاكهه في أوانه شفاء ، وفي غير أوانه مرض ، والدهن قليله مال ، وكثيره فتنة وبلية ، والمطر في أوانه رحمة ، وفي غير أوانه نعمة ، وقليله رحمة ، وكثيره نعمة ، وهكذا تلاحظ كل شيء مع مقارنته ، وكذلك قد يؤول بالمضادة ، وبدلالة الطبع ، وبدلالة العادة ، وبدلالة الكسب والصنعة ، وأمثال ذلك»<sup>(١)</sup> .

**من رأى الحيوانات أو الطيور في منامه  
وفسر أهل التعبير والتأویل بعض الحيوانات والطيور التي يراها النائم في نومه**

(١) بلقة الشيعة الكرام: ١٦٩.

بما يوافق بعض الأحاديث الواردة عن النبي في تفسير ذلك ، وببعضها تفسير بالرأي ، وربما كان مخالفًا لما ورد .

فنقل العلامة المجلسي كثير من هذه الموارد وإن لم يعتمد على شيء منها .

قال : « وقال أهل التعبير ... والبقر سنون ، فإن كانت سماناً كانت مخاصل ، وإن كانت عجافاً كانت مجادب ، كما في تأويل يوسف عليه السلام .

ومن ركب ثوراً أصاب مالاً من عمل السلطان ، أو استمكن من عامل ، وإن رأى ثوراً من العوامل ذبح وقسم لحمه فهو موت عامل وقسمة تركته ، فإن كان من غير العوامل كان رجلاً ضحاماً ، والبعير رجل فخم ، والناقة إمرأة ، ومن رأى أنه راكب بعير مجهول سافر ، وإن نزل عنه مرض ، وإن دخل جماعة من الإبل أرضاً دخلها عدو ، وربما كان أوجاعاً ، ومن رأى أنه يرى غنماً سوداً فهو أناس من أناس العرب ، وإن كانت بيضاء فمن العجم .

وروي عن رسول الله عليه السلام ، قال : « رأيت غنمًا كثيرة سوداً دخل فيها غنم كثير بيض .

قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟

قال : العجم يشاركونكم في دينكم وأنسابكم ، والذي تفسي بيده ، لو كان الإيمان معلقاً بالثريّا لنا له رجال من العجم فأسعدهم به فارس » .

والكبش رجل ضخم ، والنعجة إمرأة شريفة ، والعنز يجري مجرى النعجة إذا كان في الرؤيا ما يدلّ على المرأة ، إلا أنَّ العنزة دون النعجة في الشرف والحسب ، وقد يجري مجرى النعجة في كونها سنة مخصبة إن كانت سمينة ، ومجدبة إن كانت عجافاً ، والفرس عزّ وسلطان ، والأنتي إمرأة شريفة ، والبغل سفر ، والحمار جدّ الرجل الذي يسعى به ، فمن رأى أنه ذبح حماره ليأكل من لحمه أصاب ما لا يجده ، والفييل سلطان أعمامي ، فإن ركبه في أرض حرب كانت الدبرة على

أصحاب الفيل . قال تعالى : **«أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ»**<sup>(١)</sup> ، ومن أصاب حمار وحش أو علاً وصغيره أنه يريد أكله يصيب غنيمة ، ومن رأى أنه راكب حمار وحش يصرفه كيف شاء فهو راكب معصية أو يفارق رأي الجماعة . والأسد عدو قاهر ، والخنزير رجل دني شديد الشوكة ، والضبع إمرأة قبيحة سوء ، والدبة عدو دني أحمق ، والذئب سلطان غشوم أو لص ضعيف كذاب ، والثعلب كثير الإختلاف ، فمن رأى أنه ينافسه خاصم ذا قراوة ، وإن طلب ثعلباً أصابه وجع ، وإن طلبه ثعلب أصابه فزع ، ومن رأى ثعلباً يهرب منه فهو عزيمة يراوغه ، ومن أصاب ثعلباً أصاب إمرأة يحبها جبًا ضعيفاً ، وابن آوى كالثعلب وأضعف . والسنور لص ، وابن عرس في معناه وأضعف . والكلب عدو دني غير مبالغ في العداوة . والقرد عدو ملعون ، والعجيبة عدو مكامن للعداوة ، والعقرب عدو ضعيف لا تجاوز عداوته لسانه ، وكذلك سائر الهوام أعداء على منازلهم ، وذو السم أبلغ ، والنسر والعقاب سلطان قوي ، والحدأة ملك خامل الذكر ، شديد الشوكة ، والبازى سلطان غشوم ، والصقر قريب منه ، والغراب إنسان فاسق كذوب ، والعقعق إنسان لا عهد له ولا حفاظ ولا دين ، والطاووس الذكر ملك أعجمي ، والأثنى إمرأة حسناء أعجمية . والحمامة إمرأة أو خادمة . والفاخطة إمرأة غير آفة ، والدجاج خدم ، والديك رجل أعجمي من نسل الملوك .

قال عمر : رأيت أن ديكًا نقر بي نقرتين ، فأولت أن رجلاً من العجم سيقتلني ، فقتله أبو لؤلة . والعصفور رجل صخاب دني ، والبلبل غلام صغير ، والببغاء ولد يناغي ، والخفافش عابد مجتهد ، والزرزور صاحب أسفار ، والهدهد كاتب يتعاطى دقيق العلم ولا دين له ، والثناء عليه قبيح لتن ريحه ، والزنابير والذباب سفلة الناس وغوغاؤهم ، والنحلة إنسان كسوب عظيم الخطر والبركة ، وطير الماء

أفضل الطير في التأويل؛ لأنها أكثرها ريشاً، وأقلها غائلاً، ولها سلطاناً في البر والبحر، والسمك الطري الكبار إذا كثروا عددها مال وغنية، وصغارها هموم الصبيان. ومن أصحاب سمكة طرية أو سمعكتين أصحاب إمرأة أو إمرأتين، فإن أصحاب في بطنها المؤولة أصحاب منها غلاماً. والضفدع إنسان عابد مجتهد، فإن كثروا من الضفادع فعذاب . والجراد جند . والجنود إذا دخلوا موضعه فهو خراب.

وقال علماء التعبير: من رأى عليه سورين من ذهب أصحابه ضيق في ذات يده ، ومن الفضة خير من الذهب ، فإن رأى عليه خلخالاً من ذهب أو فضة أصحابه حبس أو خوف أو قيد ، وليس يصلح للرجال في المنام من الحلبي إلا القلادة والتاج والعقد والقرط والخاتم وللنساء كلّه زينة ، والقلادة ولالية وأمانة ، والمؤولة المنظوم كلام الله أو من كلام البر ، وإن كان منتشرأً فهو ولد وغلمان ، وربما كان المؤولة جارية أو إمرأة ، والقرط زينة وجمال ، والخاتم إذا كان معروفة الصياغة والنقش سلطان صاحبه ، فإن أعطيت خاتماً فتحتيم به ملك شيئاً ، وربما كان الخاتم إمرأة وما لاً أو ولداً . وفض الخاتم وجه ما يعبر الخاتم به ، وإن كان الخاتم من ذهب كان مناسب إليه حراماً ، فإن رأى حلقته إنكسرت وسقطت وبقي الفضي ذهب سلطانه وبقي الذكر والجمال . ومن رأى أنه أصحاب ذهباً يصيبه غرم ويذهب ماله ، فإن كان الذهب معمولاً من إماء أو نحوه كان أضعف في التأويل ، والدرهم مختلفة التأويل على اختلاف الطبائع ، فمنهم من يراها في المنام فيصيبها في اليقظة ، ومنهم من يعتبرها بالكلام ، فإن كانت بيضاً فهي كلام حسن ، وإن كانت ردية فكلام سوء ، ومنهم من لا يوافقه شيء منها ، والدرهم في الجملة خير من الدنانير ، فقد يكون الدينار الواحد والدرهم الواحد ولداً صغيراً»<sup>(١)</sup>.

## من رأى المياه والعيون

قال أصحاب التعبير: «الساقية التي لا يغرق في مثلها حياة طيبة ، والبحر الملك الأعظم ، فإن استسقى منه ماءً أصاب من الملك مالاً ، والنهر رجل بقدر عظمته ، والماء الصافي إذا شرب خير وحياة طيبة ، وإن كان كدرًا أصابه مرض ، وشرب الماء المسخن ودخول الحمام هم ومرض ، والماء الراكد أضعف في التأويل من الجاري .

والمطر غيات ورحمة إن كان عاماً ، وإن كان خاصاً في موضع فهو أوجاع يكون في ذلك الموضع والطين والوحل ، والماء الكدر هم وحزن ، والسيل عدو يتسلط ، والثلج والبرد والجليد هم وعداب ، إلا أن يكون الثلج قليلاً في موضعه وحياته ، فيكون خصباً لأهل ذلك الموضع ، والسباحة إحتباس أمر ، والمشي على الماء قوة نفس ، ومن غمرة الماء أصابه هم غالب ، والغرق فيه إذا لم يتم غرق في أمر الدنيا ، وانفجار العيون من الدار والحائط ، وحيث ينكر انفجارها هم وحزن ومصيبة بقدر قوة العين ، والخمر مال حرام ، فإن سكر منها أصاب معه سلطاناً ، والسكر من غير الشراب خوف ، ومن اعتصر خمراً خدم السلطان وأخصب وجرت على يده أمور عظام . قال تعالى : ﴿إِنِّي أَرَانِي أَغْصِرُ خَمْرًا﴾<sup>(١)</sup> فأوله يوسف بأنه يسقي ربه خمراً ، وشرب اللبن فطرة ، وهو يكون مالاً حلالاً .

## من رأى الأشجار والثمار والحبوب

والأشجار رجال أحوال الشجر في الطبع والنفع وطيب الريح ، فمن رأى شجراً أو أصاب شيئاً من ثمرة أصاب من رجل في مثل حال ذلك الشجر ، والنخل شريف ، والتمر حال ، وشجر الجوز رجل عجمي شحيح ، والجوز نفسه

مال مكتون ، وشجرة السدر رجل شريف ، وشجرة الزيتون رجل مبارك نفاع ، وثمر الزيتون هم وحزن ، والكرم والبستان إمرأة ، والعنب الأبيض في وقته غضارة الدنيا وخيرها ، وفي غير وقته مال يناله قبل وقته الذي يرجوه ، والأشجار العظام التي لا ثمر لها كالدلب والصنوبر إن رأى فهو رجل ضخم بعيد الصوت ، قليل الخير والمال ، والشجرة ذات الشوك رجل صعب المرام ، والصفر من الثمار ، مثل : المشمش والكمثرى والزعرور الأصفر ونحوها ، أمراض ، والحامض منها هم وحزن ، والحبوب كلها مال ، والخشيش مال ، والزرع عمله في الدنيا أو دنياه ، والثوم والبصل والجزر والسلجم هم وحزن ، والرياحين كلها بكاء وحزن ، إلا ما يرى منها ثابتاً في موضعه من غير أن يمسه ، وهو يجد ريحه<sup>(١)</sup>.



### من رأى الكعبة في منامه

*مِنْ رَأَيَتِ الْكَعْبَةَ كَمِنَامَةٍ حَسِنَتِ الْمُرْسَلُونَ*

قال المسعودي : « حدث أبو عبد الله محمد بن أحمد الحلبـي القاضي ، قال : حدثني الخضر بن البزار - وكان شيخاً مستوراً ثقة ، يقبله القضاة والناس - قال : رأيت في المنام كأنني على شاطئ الدجلة بمدينة السلام في رحبة الجسر ، والناس مجتمعون خلق كثير يزحم بعضهم بعضاً ، وهم يقولون قد أقبل بيت الله الحرام .

فيينا نحن كذلك إذ رأيت البيت بما عليه من الستار والديباج والقباطي ، قد أقبل مارأى على الأرض يسير حتى عبر الجسر من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي ، الناس يطوفون به وبين يديه دار خزيمة ، وهي التي آخر من ملكها بعد عبيد الله بن عبدالله بن طاهر القمي ، وأبو بكر المفتى ابن أخت إسماعيل بن بليل

بدر الكبير الطولوي المعروف بالحمامي فإنه أقطعها.

فلما كان بعد أيام خرجت في حاجة إنتهيت إلى الجسر ، فرأيت الناس مجتمعين هم يقولون : قدم ابن الرضا من المدينة ، فرأيته قد عبر من الجسر على شهرى تحته كبير عليه المسير رفيراً ، والناس بين يديه وخلفه ، وجاء حتى دخل دار خزيمة بن حازم ، فعلمت أنه تأويل الرؤيا التي رأيتها ، ثم خرج إلى سرّ من رأى فتلقاه جملة أصحاب المتكوك حتى دخل عليهم»<sup>(١)</sup>.



(١) إثبات الوصية : ٢٢٨ . حياة الإمام الهادي عليه السلام : ١٣٨ .



# الفهارس العامة



١- الفهرس الموضوعي والهجائي للروايات والأحلام

٢- فهرس أطراف الحديث

٣- فهرس المصادر

٤- فهرس المحتويات





مرکز تحقیقات کامپیویر علوم اسلامی

## الفهرس الموضوعي والهجاني للرؤيا والأحلام

### «حرف الألف»

من رأى في منامه إنساناً شطره حسن، وشطره قبيح .....	٩٢
من رأى شبهاً أو رجلاً من خشب على فرس من خشب يلتوح بسيفه .....	١١٢
من رأى إنساناً يسمى بالراشد ..... <i>إنسان يسمى بالراشد</i>	١٣٥
من رأى إنساناً يسمى بالصالح .....	١٣٥
من رأى إنساناً يسمى بالعقبة .....	١٣٥
من رأى إنساناً يسمى بالصالح .....	١٤٩
من رأى أنَّ ميتاً يعانقه .....	١١٤
من فزع في منامه من امرأة تأتيه .....	٨٠
من رأى أنه يعانق أباً .....	١٣٩
من رأى كأنه يؤذن .....	١٣٦
من رأى الاترجم في منامه .....	١٣٥
من رأى ابن عرس في منامه .....	١٤٢
من رأى الأسد في منامه .....	١٣٥
من رأى أنه يركب الأسد .....	١٣٩

١٤١	لو رأى دخول جماعة من الإبل أرضاً
١٤٢	من رأى ابن آوى في منامه

### «حرف الباء»

٦٤	من رأى أنه يبني بيته
١٢٦	من رأى كأنَّ جذع بيته انكسر
١٤٠	من رأى أثاث البيت في منامه
١٣٤	من رأى في منامه يفتح الباب
٨٧	من رأى أنَّ بقرة تُذبح
١١٠	من رأى كأنَّ بقرة شاربة من ابنتها
١٤١	من رأى أنه راكب بغير مجهول
١٤١	من رأى أنه نزل من بغير مجهول
١٤١	من رأى البغل في منامه
١٤٢	من رأى البازي في منامه
١٤٢	من رأى البعاء
١١١	من رأى كأنَّه يبول في يده
١٣٧	من رأى أنه يشتري بيضاً
١٣٥	من رأى في المنام أنه باكيًا
١٤٠	من رأى أنه يأكل البقول
١٤٥	من رأى البصل في منامه
١٤٠	من رأى أنه يركب البحر
١٤٤	من رأى البحر واستسقى منه
١٤٤	من رأى البرد في منامه



مكتبة الكتب  
الدينية

### «حرف القاء»

١٠٩	من رأى أنه أهدي إليه جراب من تمر
١٣٦	من رأى كأنه يتجر
١٤٠	من رأى أنه يأكل التمر
١٣٩	من رأى أنه يتواضع

### «حرف الثاء»

١٤١	من رأى أنه ركب ثوراً
١٤١	من رأى ثوراً من العوامل ذيع وقسم لحمه
١٤٢	من رأى أنه يخاصم الثعلب
١٤٢	من رأى ثعلباً يهرب منه
١٤٢	من رأى أنه أصحاب ثعلباً
١٤٤	من رأى الثلج في منامه
١٤٥	من رأى الصفر من الشمار
١٤٥	من رأى الثوم في منامه

### «حرف الجيم»

١٣٦	من رأى جوزاً في المنام
١١٣	من رأى أن زوجته كسرت عليه جوزاً
١٣٦	من رأى أنه جن
١٤٥	من رأى الجزر في منامه
١٤٤	من رأى الجليد في منامه
١٤٠	من رأى أنه يصعد جيلاً
١٤٣	من رأى البجراد في منامه

## من رأى الجنود دخلوا موضعًا

١٤٣

## «حرف الحاء»

٦٦ .....	من رأى أنه يعانق سمّي العيسين
١١٥ .....	من رأى أنه في العرم وكان خائفًا
٩١ .....	من رأى أنَّ رجلاً يبلغ رأسه بالعجز
٩١ .....	من رأى أنَّ رجلاً يسبح في النهر ويلقم العجارة
١٠٨ .....	من رأى خضاب رأسه ولحيته بالعناء وعليه ثياب بيضاء
١٣٥ .....	من رأى العجارة في منامه
١٣٥ .....	من رأى أنه يحفر الحفرة
١٣٥ .....	من رأى طياباً في منامه
١٣٥ .....	من رأى العرب في منامه
١٣٦ .....	<b>مكتبة كلية التربية الأساسية</b>
١٤١ .....	من رأى أنه يحتجم
١٤١ .....	من رأى حماراً في منامه
١٤١ .....	من رأى أنه ذبيح حمار له ليأكل من لعمه
١٤٢ .....	من رأى أنه أصحاب حمار الوحش
١٤٢ .....	من رأى أنه راكب حمار الوحش
١٤٢ .....	من رأى العجالة في منامه
١٤٢ .....	من رأى العداؤ في منامه
١٤٢ .....	من رأى العمامات في منامه
١٤٣ .....	من رأى أنَّ حلقة خاتمه انكسرت
١٤٤ .....	من رأى أنه يدخل العمام
١٤٥ .....	من رأى العجوب في منامه
١٤٥ .....	من رأى العشيش في منامه

### «حرف الخاء»

١٣٦ .....	من رأى كأنه يخطب على المنبر
١٣٣ .....	من رأى الخشبة في منامه
١٤٣ .....	من رأى عليه خلخالاً من ذهب أو فضة
١٤٣ .....	من أعطى خاتماً فتختم به
١٤٤ .....	من رأى أنه يعتصر الخمر
١٤٠ .....	من رأى الخطاف في منامه
١٤٢ .....	من رأى الخنزير في منامه
١٤٢ .....	من رأى الخفافش في منامه
١٤٤ .....	من رأى الخمر في منامه
١٤٤ .....	لو شرب الخمر وسكر منه



### مركز تفسير حرف الدال» بدبي

٦٣ .....	من رأى أنَّ عليه درعاً من حديد
٨٧ .....	من رأى أنه في درع حصين
١١٠ .....	من رأى دابة كأنَّ لها فسان
١٤٠ .....	من رأى الدواجن في منامه
١٤٢ .....	من رأى الذبَّ في منامه
١٤٢ .....	من رأى الدجاجة في منامه
١٤٢ .....	من رأى الديك في منامه
١٣٦ .....	من رأى دهناً في رأسه

### «حرف الدال»

١٢ .....	من رأى أنه يذبح ولده
----------	----------------------

١٤٣	من رأى أنه أصاب ذهباً
١٤٣	من رأى الدرهم البيض في المنام
١٤٣	من رأى الدينار أو الدرهم الواحد
١٤٢	من رأى الذهب في منامه
١٤٢	من رأى الذهب في منامه

### «حرف الراء»

٥٠	من رأى رسول الله ﷺ في منامه
١٠٦	من رأى عضو من أعضاء النبي في بيته
١١٠	من رأى أنه في روضة واسعة خضراء
١١٥	من رأى ربه في المنام
١٣٨	من رأى أنه جالس في وسط الرحمن
١٣٩	من رأى أنه واعضاً رأسه على ركيبة تكفيه كل ملوك الأرض
١٣٩	من رأى أن يترفع
١٤٥	من رأى الرياحين في منامه

### «حرف الزاء»

١٣٦	من رأى الزعفران في منامه
١٤٥	من رأى الزيتون في منامه
١٤٥	من رأى أنه يزرع
١٣٩	من رأى أنه يزنني بأمه
١٣٩	من رأى أنه يزنني بأخته
١٤٢	من رأى الزرزور
١٤٢	من رأى الزناiper

### «حرف السين»

من رأى أن سيفه قد انقص ..... ٨٧	.....
من رأى أن في سيفه فلا ..... ٨٨	.....
من رأى كأنه يرمي بالسهم ..... ١٣٥	.....
من رأى أنه يرمي السهم معوجاً ..... ١٢٨	.....
من رأى ولادة حية من سحابة سوداء ..... ١٠٨	.....
من رأى كأنه ركب السفينة ..... ١٣٧	.....
من رأى أنه يربد السفر ..... ١٣٦	.....
من رأى أنه زار السلطان أو جالسه ..... ١٣٩	.....
من رأى السمكة أو الأسماك ..... ١٣٦	.....
من رأى السنور في منامه ..... ١٤٠	.....
من رأى السمك الطري في منامه ..... ١٤٣	.....
من رأى عليه سوارين من ذهب ..... ١٤٣	<i>كتابكم في طرح سدي</i>
من رأى الساقية التي لا يغرق في مثلها ..... ١٤٤	.....
من رأى السيل في منامه ..... ١٤٤	.....
من رأى كأنه يسبح ..... ١٤٤	.....
من رأى أنه سكر من غير شرب الخمر ..... ١٤٤	.....

### «حرف الشين»

من رأى كأن الشمس طالعة على رأسه دون جسده ..... ١١٢	.....
من رأى كأن الشمس طالعة على قدميه دون جسده ..... ١١٢	.....
من رأى الشمس في منامه ..... ١٣٨	.....
من رأى الأشجار الخضر صيفاً وشتاءً ..... ١٤٠	.....
من رأى أنه أصاب من ثمر الشجر شيئاً ..... ١٤٤	.....

## الرؤيا والأحلام

١٤٤	من رأى شجر الجوز في منامه
١٤٥	من رأى في منامه شجر السدر
١٤٥	من رأى في منامه شجرة الزيتون
١٤٥	من رأى الأشجار العظام التي لا ثمر لها
١٤٥	من رأى الشجرة ذات الشوك
١٤٥	من رأى الشلجم في منامه

## «حرف الصاد»

١٣٤	من رأى صائفاً في منامه
١٣٦	من رأى كأنه يكتب الصك
١٣٩	من رأى كأنه يصلّي
١٤٢	من رأى الصقر في منامه

*مَرْكَزُ تَعْلِيَةِ تَكْوِينِ الْجَهْنَمِ*

## «حرف الخساد»

١٣٥	من رأى كأنه يضحك
١٤٢	من رأى الضبع في منامه
١٤٣	من رأى ضفدعًا في منامه

## «حرف الطاع»

١٣٥	من رأى مرض الطاعون
١٣٩	من رأى كأنه يطير في السماء
١٣٩	من أدركه الطمع في المنام
١٤٢	من رأى الطاووس
١٤٢	من رأى طير العاء

### «حرف العين»

١٤٤ .....	من رأى انفجار العيون من الدار والحانط
١٤٥ .....	من رأى العنب الأبيض في لوانه
١٤٥ .....	من رأى العنب في غير لوانه
١١٥ .....	من رأى كأنَّ في يده عصفوراً
١٤٢ .....	من رأى العصفور في منامه
١٣٦ .....	من رأى كأنَّه يستجَلُّ
١٣٦ .....	من عشق في المنام
١٤٢ .....	من رأى العقرب في المنام
١٤٢ .....	من رأى العقاب في منامه
١٤٢ .....	من رأى الععق في منامه



### *مركز تفسير الرؤيا وال臆ان* «حرف الغين»

٦٤ .....	من رأى أنه غرق
١٤٠ .....	من رأى أنه يغوص في الماء
٨٩ .....	من رأى غنماً كثيرة سود
١٣٤ .....	من رأى غرابةً في المنام
١٤٠ .....	من رأى أنه يرعى الغنم
١٣٦ .....	من رأى الغلَّ في النوم

### «حرف الفاء»

١٣٩ .....	من رأى أنه ابتلي بالفارق
١٣٩ .....	من رأى نزع فروة عليه
١٤٠ .....	من رأى أنه يأكل الفاكهة

**الرؤيا والأحلام**

١٤٠ .....	من رأى الفاكهة في أوانه
١٤٠ .....	من رأى الفاكهة في غير أوانه
١٤٠ ١٣٤ .....	من رأى الفارة في منامه
١٤١ .....	من رأى الفرس في منامه
١٤١ .....	من رأى الفيل في منامه
١٤٢ .....	من رأى الفاختة في منامه

**«حرف القاف»**

١١٦ .....	من رأى كأنَّ معه قناة فيها زج
١١٧ .....	من رأى قفصاً فيه قوارير
١٢٤ .....	من رأى القوارير في المنام
١٢٨ .....	من رأى أنه يلبس القميص الضيق
١٤٣ .....	من رأى القلادة في عنقه
١٢٨ .....	من رأى القمر في منامه
١٤٢ .....	من رأى القرد في منامه

**«حرف الكاف»**

١١١ .....	من رأى كأنَّ كيشين ينطعن على فرج امرأته
١٣٨ .....	من رأى كأنَّه جالس على الكرسي
١٤٢ .....	من رأى الكلب في منامه
١٤٥ .....	من رأى الكرم والبستان
١٤٥ .....	من رأى الكعبة في منامه

**«حرف اللام»**

٦٦ .....	من رأى أنه يشرب اللبن
----------	-----------------------

١١٠	من رأى كأنه ساجدة لنصف لبنة
١٣٤	من رأى أنه يأكل اللحم النبي
١٣٤	من رأى الغوب والألبسة
١٤٣	من رأى اللؤلؤ المنظوم

### «حرف الميم»

١٣٤	من رأى المرض أو به مرض
١٣٤	من رأى في منامه الماء
١٣٤	من رأى دخول الملك محلة أو بلدًا
١٣٦	من رأى أنه يتحول عن المنزل
١٣٦	لو خرج المريض من منزله ولا يتكلم
١٣٦	لو خرج المريض من منزله فهو يتكلم
١٣٨	من رأى أنه ينحدر من تعقمه الماء
١٤٠	من رأى أنه يشرب الماء
١٤٠	من رأى المطر في أوانه
١٤٠	من رأى المطر في غير أوانه
١٤٤	من رأى أنه يشرب الماء الصافي
١٤٤	من رأى أنه يشرب الماء الكدر
١٤٤	من رأى أنه يشرب الماء المسخن
١٤٤	من رأى الماء الكدر
١٤٤	من رأى أنه يمشي على الماء
١٤٤	من رأى أنه غرق في الماء ولم يمت

### «حرف النون»

١٣٥	من رأى الترجس في منامه
-----	------------------------

١٣٦ .....	من رأى نفسه كأنه نادماً
١٣٧ .....	من رأى أنه يوقد ناراً
١٣٩ .....	من رأى نفسه على النعش
١٤٩ .....	من رأى أنه يحترق بالنار
١٤١ .....	من رأى النعجة في منامه
١٤٢ .....	من رأى النسر في منامه
١٤٢ .....	من رأى النحلة في منامه

### «حرف الواو»

١٣٥ .....	من رأى الورد في منامه
١٣٩ .....	من رأى أنه أحمر وجهه
١٤٢ .....	 من رأى الهدى في منامه

### «حرف الباء»

١٣٥ .....	من رأى كأنه يغسل يده
-----------	----------------------



## فهرس أطراف الحديث

٦٠	أدخلوا هذا البيت وردوا الباب
٧٤	إذا اقترب الزمان لم تكن إذا رأى الرجل في منامه ما يكره
٨١	إذا كان العبد على معصية الله
٨٠	إذهب فقل له إنك لا تؤدي إن الأحلام لم تكن فيما مضى
٢٦	إن الرؤيا يقع على ما عبر
١٢٧	إن الله تعالى خلق الروح وجعل لها
٧٤	إن المؤمن إذا نام خرجت
٧٧	إن المؤمنين إذا أخذوا مصاحبهم
٤١	إن إمرأة رأت على عهد رسول الله
١٢٦	إننا نحكم بالظاهر والله المستولي
٦٣	إن رسول الله إذا أصبح قال لأصحابه
٢٠	إن رسول الله كان يقول إن رؤيا المؤمن
١٢٧	إن صدقت رؤياك يخرج رجل من
١١٧	إن كل من عانق سفي الحسين
٦٦	أتعلمون ما رأيت في منامي الساعة
٩٨	فهرس أطراف الحديث

٤٠	أقبل أمير المؤمنين ومعه أبو محمد
١٠٥	أقبل جيران أم أيمن الى رسول الله
١٢١	ألم أعلمك، إذهب فاستعمل
١٠٨	أما الشمس فأننا وأما القمر فهو إبنتي
٧٥	أما الصادقة إذا رأها بعد
١١٠	أما اللبنة الساجدة لنصف لبنة
٨٧	أما انفصال سيفي فقتل رجل من
٢٠	أما قول الله عزوجل في الآخرة فإنها
١٣٨	أما والله لقد تقمصها ابن أبي
١١٧	أنا المدفون في أرضكم
١١٢	أنت رجل تريد إغتيال رجل
١٦	أنه لنا أمر الملك بحبس يوسف
٨٧	أيتها الناس إني رأيت في منامي
٨٨	بينا أنا نائم إذا أتيت بقدح
١١١	تحتك محرم، فنظر فإذا بينه و
١١٠	تلك الروضة الاسلام و ذلك العمود
١١٢	تنال أمراً جسيماً نوراً ساطعاً
١١٥	تنال عشرة دنانير
٧٤	خياركم ألوان النهى
١١٥	ذلك رجل لا دين له
١٣٥	رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم
٨٨	رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم
١٤١٨١	رأيت غنماً كثيرة سود دخل
٨٨	رأيت فيما يرى النائم عمي حمزة
٩٢	رأيت في منامي كأنني رجال
٩٩	رأيت كأنني على رأس جبل



١٢٦.....	ربما رأيت الرؤيا فأعبرها
٨٢.....	الرؤيا الصالحة من الله
٧٨.....	الرؤيا ثلاثة يشري من الله
٧٧.....	الرؤيا ثلاثة منها تخويف
١٢٨.....	الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزء
١٢٨.....	الرؤيا على رجل طائر ما لم يعبر
١٢٦.....	الرؤيا على ما تعبّر
١٢٧.....	الرؤيا لا تقصّ إلا على مؤمن
٣٩.....	سألت رسول الله عن الرجل
٧٨.....	سبب نزول هذه الآية أنّ فاطمة
٩٥.....	السلام عليك يا رسول الله إِنَّ الْحُسْنَى
٨٢.....	شكّت فاطمة إلى رسول الله ما تلقاه في النّهار
٧٦.....	صدقت أمّا الكاذبة مختلفة
١٣٧.....	صدق رؤياك فسجد على وجهه
٢٥.....	فكّر في الأحلام كيف دبر
٢١.....	قال رجل لرسول الله في قول الله عزّ وجلّ
٩٧.....	قد رأيت هاتفًا يقول أنت سرعن
٨٢.....	قل إذا رأيت في منامك
٨١.....	قل له فليزك ماله
٨٣.....	كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه
١٢.....	كان بين البشارتين خمس سنين
١١٦.....	كان فيها زوج؟ قلت لا
٥١.....	كنت ساجداً أدعو ربّي
١١١.....	لا تطلقها إنّها لّمّا سمعت قدومك
٦٤.....	لّمّا أمر الملك بحبس يوسف
٩٧.....	لّمّا صعد الحسين بن علي عقبة البطن

لَتَّا قبض رسول الله ما ترك الا التقلين	٩٤
لو زادك جدي رسول الله لزدناك	١٢٠، ١١٩، ١١٨، ٤٩
ما أبكىها، فقالوا يا رسول الله	١٠٩
مال يناله نبات الأرض	١١٢
مرحباً بك يابن ذبيان	١٠٠
من أراد أن يرى رسول الله في منامه	٤٨
من أكثر المنام رأى الأحلام	٧٧
من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى	٤٧
من رأني في المنام فقد رأني في البقطة	٤٥
من رأني في منامه فقد رأني لأن	٤٥
من رأى أنه يشرب لبنًا	٦٧
من قرأ سورة القدر بعد صلاة	٤٨
من كانت له إلى الله حاجة و أراد أن	٤٨
نعم كان يوحى إليه وكان نبيا	٦٤
ورأيت في سيفي فلأ فكرهته	٨٨
وما هو: قلت رأيت قطعة من جسدك	١٠٦
هبط جبرائيل على رسول الله	١٨
هل بأحد من فتيانك حمل	١٠٩
هل رأى منكم أحد رؤيا	٨٩
هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن	٧٤، ٢١
هي هند اخرجني يا عدوة الله	١٠٧
يا أبيا حمزة ألا احدثك عن رؤيا	٩٨
يا أبى ما الذى أخرجك فى فى هذه الساعة	٩٣
يا أم داود ما الذى بلغك عن داود	٥٧
يابن مسلم هاتها فيان العالم بها جالس	١١٣
يا موسى توقع الموت صباحاً و مساءً	١١٤

# المصادر

- ١ - الآيات البيات ..... محمد تقى التسترى
- ٢ - إثبات الوصية ..... على بن الحسين المسعودى
- ٣ - الإختصاص ..... الشيخ المقيد
- ٤ - أمالى الصدوق ..... محمد بن على بن بابويه
- ٥ - امالى الطوسي ..... محمد بن الحسن الطوسي
- ٦ - بحار الأنوار ..... محمد باقر المجلسى
- ٧ - بلقة الشيعة الكرام ..... العيرزا محسن آل عصفور
- ٨ - تأويل الآيات ..... شرف الدين الحسيني
- ٩ - تذكرة الخواص ..... سبط ابن الجوزى
- ١٠ - تفسير الصافى ..... الفيض الكاشانى
- ١١ - حلية المتنين ..... محمد باقر المجلسى
- ١٢ - حياة الإمام العسكري ..... محمد جواد الطبسى
- ١٣ - حياة الإمام الهادى ..... محمد جواد الطبسى
- ١٤ - الخرائج والجرائح ..... القطب الرواندى
- ١٥ - دار السلام ..... العيرزا حسين التورى
- ١٦ - الدر المنشور ..... السيوطى
- ١٧ - درر الأخبار ..... محمد رضا الطبسى



کتابخانه ملی  
جمهوری اسلامی ایران

- ١٨ - الدعوات ..... الراوندي
- ١٩ - دلائل الإمامة ..... ابن رستم الطبرى
- ٢٠ - ديوان الإمام على ..... قطب الدين الكيدري
- ٢١ - الذريعة ..... آقا بزرگ الطهراني
- ٢٢ - رجال الكشى ..... أبو عمر الكشى
- ٢٣ - رجال النجاشي ..... أحمد بن العباس النجاشي
- ٢٤ - سفينة البحار ..... الشيخ عباس القمي
- ٢٥ - السنن الكبرى ..... البيهقي
- ٢٦ - شرح نهج البلاغة ..... ابن أبي الحديد
- ٢٧ - عيون أخبار الرضا ..... محمد بن علي بن بابويه
- ٢٨ - الغارات ..... إبراهيم بن محمد الثقفى
- ٢٩ - فضائل الأشهر الثلاثة ..... محمد بن علي بن بابويه
- ٣٠ - فلاح السائل ..... السيد ابن طاووس
- ٣١ - الفهرست ..... محمد بن الحسن الطوسي
- ٣٢ - قرب الإسناد ..... عبدالله بن جعفر العميري
- ٣٣ - الكافي ..... محمد بن يعقوب الكليني
- ٣٤ - كامل الزيارة ..... ابن قولويه القمي
- ٣٥ - كشف الغمة ..... علي بن عيسى الإبراطي
- ٣٦ - كمال الدين ..... محمد بن علي بن بابويه
- ٣٧ - كنز الفوائد ..... الكراجي
- ٣٨ - الكوكب الدرى ..... الشيخ مهدي المازندرانى
- ٣٩ - اللهوف ..... السيد ابن طاووس
- ٤٠ - مجتمع البحرين ..... فخر الدين الطوسي



- ٤١ - مجمع البيان ..... أمين الإسلام الطبرسي
- ٤٢ - مجمع الزوائد ..... الهيثمي
- ٤٣ - المحسن ..... البرقي
- ٤٤ - مروج الذهب ..... علي بن الحسين المسعودي
- ٤٥ - مستدرك الوسائل ..... الميرزا حسين التورى
- ٤٦ - مستند الإمام الهاشمي ..... عزيز الله العطاردي
- ٤٧ - مصابيح الأنوار ..... السيد عبدالله شير
- ٤٨ - المصباح ..... الكفعي
- ٤٩ - معالم العلماء ..... محمد بن علي بن شهرآشوب
- ٥٠ - مناقب آل أبي طالب ..... محمد بن علي بن شهرآشوب
- ٥١ - من لا يحضره الفقيه ..... محمد بن علي بن بابويه الصدوق
- ٥٢ - الميزان في تفسير القرآن ..... محمد حسين الطباطبائي
- ٥٣ - وسائل الشيعة ..... محمد بن الحسن البصرى العاملى



مَرْكَزُ اسْتِخْدَافِ الْعِلْمِ وَتَحْصِيلِهِ



مرکز تحقیقات کامپیوئر علوم اسلامی

# اللِّحْنُوكُلُّ

تقديم

٥

## الفصل الأول الرؤيا والمنام في القرآن الكريم

مركز تجربة كتب ورسائل

١ - ما ورد من الآيات في سورة الصافات	١١
٢ - ما ورد من الآيات في سورة يوسف	١٣
٣ - ما ورد في القرآن في سورة الإسراء	١٦
٤ - ما ورد من القرآن في سورة الفتح	١٧
٥ - ما ورد من القرآن في سورة الأنفال	١٨
٦ - ما ورد في القرآن في سورة يونس	١٩

## الفصل الثاني الرؤيا والمنام من منظور العترة

٢٣-٢٨

بداية الأحلام في الإنسان

٢٥

### الفصل الثالث

#### الرؤيا والمنام في كلمات الأعلام

٣٦-٢٩

٣١	١ - كلام الشيخ المفید
٣٢	٢ - كلام السيد المرتضى
٣٣	٣ - قول المازري حول الرؤيا
٣٤	٤ - البغوي في شرح السنة

### الفصل الرابع

#### معلومات هامة حول الرؤيا والأحلام



٣٧-٣٧

٣٩	١ - حقيقة الرؤيا وسببها
٤٢	٢ - فوائد الرؤيا والمنamas
٤٥	٣ - هل يمكن رؤية النبي في المنام
٥٠	٤ - ما هي الفوائد المترتبة على رؤية النبي
٥٠	١ - أمان لأهل المدينة والقرية
٥٠	٢ - بشاراة الشيعة
٥٢	٣ - هداية العباد
٥٣	٤ - انكشاف بعض الأمور
٥٥	٥ - الإخبار بقبول العمل
٥٧	٦ - تهديد العجایز والطواحيت
٦٠	٧ - تنبيه الغافلين
٦١	٨ - هل أوامر المعصومين حجة للمرائي

٦ - هل علم التعبير من مختصات النبي والإمام .....	٦٣
٧ - هل يمكن تفسير الرؤيا على أساس تأويل المخصوصين .....	٦٦
٨ - المصنفون حول الرؤيا .....	٦٧

## الفصل الخامس

### أقسام الرؤيا والمنامات

٨٤-٧١

<b>القسم الأول : الرؤيا الصادقة</b>	
٧٣ ..... علامات الرؤيا الصادقة	٧٣
١ - الصادقة من الملائكة، والكافية من الجن .....	٧٤
٢ - لا يراها إلا أولو النهى .....	٧٤
٣ - لا يراها إلا المؤمن .....	٧٤
٤ - إذا اقترب الزمان .....	٧٤
٥ - إذا رآها بعد الثالثين من الليل .....	٧٥
<b>القسم الثاني : الأحلام الكاذبة</b>	
٧٥ ..... علامات الأحلام الكاذبة	٧٦
١ - أن يراها في أول الليل .....	٧٦
٢ - ما رأاه روح المؤمن في الأرض .....	٧٦
٣ - كثرة المنام .....	٧٧
<b>القسم الثالث : تعزير من الشيطان</b>	
٧٧ ..... علل الرؤيا المفزعة والأحلام المرعبة	٨٠
إذا رأى الإنسان في منامه ما يكره .....	٨١
١ - الإستعاذه من الشيطان الرجيم .....	٨١

٨١	٢ - تسجد عقب ما تستيقظ
٨٢	٣ - قرارة الحمد والمعوذتين و(قل هو الله أحد)
٨٢	٤ - ينتقل عن يساره ثلاث مرات
٨٢	٥ - لا يحدث بها أحداً
٨٣	٦ - الدعاء بالتأثير قبل النوم

## الفصل السادس المعصومون وتفسير مناماتهم

١٠٢ - ٨٥

٨٧	<b>منamas النبي ﷺ</b>
٨٧	١ - رؤية النبي قبل غزوة أحد
٨٨	٢ - النبي يرى حمزة وجعفر في المنام
٨٨	٣ - النبي يفسر رؤياء
٨٨	٤ - النبي يأكل الرطب في المنام
٨٩	٥ - رؤيا أخرى للنبي وتفسيرها
٨٩	٦ - ما رأى النبي في سيره في المنام
٩٢	<b>منamas الإمام أمير المؤمنين ؑ</b>
٩٢	١ - رؤيا الإمام أمير المؤمنين في نينوى
٩٣	٢ - رؤيا الإمام أمير المؤمنين في ليلة التاسع عشر
٩٣	<b>رؤيا فاطمة ؑ</b>
٩٣	رؤيا فاطمة في أيام علتها
٩٥	<b>منamas الحسين ؑ</b>
٩٥	١ - رؤيا الإمام الحسين عند قبر جده

٩٧	٢ - رؤيا الإمام في عقبة البطن
٩٧	٣ - رؤيا الإمام في الشعلية
٩٨	٤ - رؤيا الحسين في كربلاء
٩٨	رؤيا الإمام السجاد
٩٩	رؤيا الإمام الバاقر
٩٩	رؤيا الإمام الرضا

## الفصل السابع

### المخصوصون وتفسير منامات الناس

١٢٢ - ١٠٣

١٠٥	أم أيمن وتفسير رسول الله
١٠٦	فستر لأم الفضل أيضاً ما رأته في المنام
١٠٧	رؤيا هند وتفسير النبي
١٠٨	نفس الرؤيا بصورة أخرى
١٠٨	رؤيا أسماء بنت عميس وتفسير النبي
١٠٩	رؤيا عبدالله بن مطیع وتفسير النبي
١١٠	تأویل النبي لرؤيا عبدالله بن سلام
١١٠	الإمام أمير المؤمنين وتفسير اللبنة الساجدة
١١١	الإمام السجاد وتفسير بعض المنامات
١١١	الإمام الباقر وتفسير بعض المنامات
١١١	الإمام الصادق وتفسير الشمس الطالعة
١١٢	أنت رجل تريد إغتيال رجل في معيشته
١١٣	كسر الجوز ونشره على الآخر

١١٤ .....	معانقة الأموات للأحياء
١١٥ .....	لو رأى ربه في المنام
١١٥ .....	من رأى في يده عصفوراً
١١٥ .....	من رأى أنه في النعم و كان خائفًا
١١٦ .....	من رأى في منامه كأنَّ معه قناة
١١٦ .....	تفسير الرضا <small>عليه السلام</small> لرؤيا رجل من خراسان
١١٧ .....	تفسير الرضا <small>عليه السلام</small> لرؤيا ياسر الخادم
١١٧ .....	رؤيا محمد بن كعب القرظي و تفسير الرضا <small>عليه السلام</small>
١١٨ .....	رؤيا منسوبة إلى أبي علوان
١١٩ .....	رؤيا أبي حبيب البناجي
١٢١ .....	الإمام الرضا <small>عليه السلام</small> يصف الدواء في المنام



## مُرْكَبَةِ تَكْوِينِ حِجَارَةِ سَدِي الفصل الثامن

### المفسرون للرؤيا ومميزاتهم

١٣٠ - ١٢٣

١ - لا يكون رجل سوء	١٢٦ .....
٢ - أن يكون مؤمناً خالياً من الحسد	١٢٧ .....
٣ - أن يكون عاقلاً	١٢٧ .....
٤ - لا يحدث بها إلا من يحب	١٢٧ .....
٥ - لا يحدث بها إلا ناصحاً أو عالماً	١٢٧ .....
٦ - لا يحدث بها إلا حبيباً أو لبيباً	١٢٨ .....
٧ - لا يحدث بها إلا واداً أو ذي رأي	١٢٨ .....
وقفة قصيرة	١٢٨ .....

## الفصل التاسع

### المفسرون للرؤيا ومميزاتهم

١٤٦-١٣١

١٤٤	ضوابط أخرى للتعبير
١٤٤	من رأى الحيوانات أو الطيور في منامه
١٤٤	من رأى المياه والعيون
١٤٤	من رأى الأشجار والشمار والحبوب
١٤٥	من رأى الكعبة في منامه



## الفهرس العامة

١٤٧	الفهرس الموضوعي والهجائي للرؤيا والأحلام
١٤٩	<i>مركز اسناد وعلوم معرفة</i>
١٦١	فهرس أطراف الحديث
١٦٥	المصادر
١٦٩	محتويات الكتاب



## قائمة بأسعا. الكتب المطبوعة للمؤلف

- ١ - حياة الصديقة فاطمة عليها السلام
- ٢ - وقایع طریق الامام الحسین عليه السلام من مکة إلى کربلاء
- ٣ - حیاة الإمام الهادی عليه السلام
- ٤ - حیاة الإمام العسكري عليه السلام
- ٥ - الإمام المهdi عليه السلام المصلح العالمي المنتظر
- ٦ - البکاء علی المیت علی خصوء السنة والسیرة
- ٧ - حوارات ساخنة بین معاویة وأصحاب علی
- ٨ - أجمل الصور عن حیاة المعصومین عليهم السلام في فترة الصغر
- ٩ - الشیخ الأنصاری من خلال آراء الفقهاء
- ١٠ - حقوق الأولاد في مدرسة أهل البيت عليهم السلام
- ١١ - البکاء علی النبی صلی الله علیه وآله وسالم
- ١٢ - إقرأ ثم تزوج!
- ١٣ - أهل البيت عليهم السلام في فترة الصغر
- ١٤ - بحوث حول الرؤيا والاحلام (هذا الكتاب)
- ١٥ - جانبازان حماسة عاشورا
- ١٦ - فاطمه عليها السلام الگوی حیات زیبا
- ١٧ - زنان در حکومت امام زمان عليه السلام
- ١٨ - نظارت بر دولت
- ١٩ - بامداد بشریت
- ٢٠ - جوان از منظر معصومان عليهم السلام
- ٢١ - با امام حسین عليه السلام در محضر قرآن
- ٢٢ - حقوق فرزندان در مكتب اهل بیت عليهم السلام
- ٢٣ - خورشید کعبه
- ٢٤ - ملکوت منی